مكتبة الحرم النبوي الشريف

مخطوطة

شرح اللمحة البدرية في علم العربية

المؤلف

عبدالله بو يوسف بن أحمد (ابن هشام الأنصاري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

قال الاستاذ العلامة لسان العرب وترجمان الادب جمال الدين
ابو محمد عبد الله بن هشام الانصاري اما بعد حمد الله حق حمده
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله من بعده فهذه نكت حررتها
على اللمحة البدرية في علم العربية لابي حيان الاندلسي سكلت من ابوابها
ما تنقص ومسئلة من اذيالها ما قلص ومستدركة لواضعها من اولي
الالباب دعا يستجاب وثنا يستطاب والله المسئول حسن التوفيق
وان نسلك بنا الى الخيرات اسهل طريق قال ابو حيان الاندلسي
الكلمة قول موضوع لمعنى مفرد اقول قدم النظر في الكلمة على النظر
في الكلام لان المفرد سابق على المركب طبعا فانبغي ان يسبقه وضعا
ومن ثم عيب على الخزولي وابن معط فاعلم علما هذا المنهاج وربما
التي عم
حسن بعضهم صنيعهما لان الكلام مطلوب بالذات لانه الذي يقع به
التخاطب فتقدمه اهم وسيأتي النظر في هذين المرجحين ايهما اولي بالاعتبار
واعلم انه اذا اريد تعريف حقيقة الشيء وتمييزه تمييزا ذاتيا فالسبيل
الموصل الى ذلك هو الحد وطريقه ان يبدأ بالمحدود ثم يؤتي بالجنس
وهو اللفظ الدال على جميع المحدود دلالة عامة ولا يصوران
بعض الذاتيات ثم يؤتي بالفصل وهو اللفظ الدال على جزء
المحدود دلالة خاصة ويكون واحدا فاكثر بحسب الحاجة وشرط الحد
الحقيقي امران احدهما الاطراد وهو انه كلما وجد الحد وجد المحدود
والثاني الانعكاس وهو انه كلما انتفى انتفى مثال ذلك قولك الانسان
حيوان

حيوان ناطق فكلما وجد الحيوان الناطق وجد الانسان وكلما
انتفى الحيوان الناطق انتفى الانسان ومن ثم سمي حدا لانه يمنع المحدود
من الخروج عنه وغيره من الدخول فيه والحد في اللغة المنع
ومن ثم سمي البواب حدادا لانه يمنع الطارق من الدخول والحجام
حدادا لمنعه المحجومين من الخروج قال الشاعر يقول لي الحداد
وهو بيسوقني الى السجن لا تجزع فمثلك من باس وقد استعمل
هذا الحد المذكور للكلمة على اربعة الفاظ اصطلاحية وهي القول
والوضع والمعنى والمفرد فنفسرها اولا نفسر الحد فاما القول
فهو في الاصل مصدر قال اذا نطق بلفظ مستعمل سماه الحقيقي بنفس
ايجاد اللفظ المستعمل ثم نقل في عرف النحويين الى المقول وهو المراد
هنا فحد اذا انه اللفظ المستعمل وذلك كزيد ورجل وقام وهل بخلاف
التي عم
نحو ديز ورفع مقلوبي زيد وجعفر فلا يسميان قولا لانهما غير مستعملين
ويسميان لفظا لان اللفظ هو الطرح ثم نقل الى الشيء المطروح و
هذان مطروحان بلسان اللافظ الى سمع السامع وقد ظهر ان كل قول
لفظ ولا ينعكس واما الوضع فهو جعل اللفظ دالا على المعنى كجعل
رجل دالا على الذكر من بني آدم وفرس دالا على الحيوان الصاهل واما
المعنى فله معان والمراد به هنا المفهوم تقول الدسار المسمار اي
مفهومه واما المفرد فله معان واصطلاحات والمراد به هنا ما لا يدل
جزؤه على جزء معناه حين هو جزؤه كرجل وفرس وامري القيس وبعلبك
بخلاف غلام زيد فانه مركب وقولي حين هو جزؤه مدخل لنحو خمسة عشر
فان كلا من جزئيه والحالة هذه لا يدل على معنى وان كان في وضع آخر

حظا لانها لا تضاف ابدا ولا تحتاج الى ما في ذي التي بمعنى صاحب
لانها لا تستعمل الا مضافة لغيرها ليا بل لا تضاف الى مضمر اصلا فاما
قوله افضل المعروف ما لم ترتذل فيه الوجوه انما يعرف ذا الفضل
من الناس ذووه فشاذ عند قوم ولحن عند اخرين ومما يؤثر
في الادعية اللهم صلي على محمد وذويه وشرط الغفران لا يعوض من
عينه بيم الفصل الرابع في معانيها والمشكل منها لفظان حم وهن
فاما الحم فالعامة تظنه ابا الزوج وانما هو اقاربه مطلقا وقد
قالت عائشة رضي الله عنها عند منصرفها من البصرة انه والله ما كان
بيني وبين علي الا ما يكون بين المراة واحمائها قال ابن مالك وربما
اطلق على اقارب الزوجة وقال ابن مكي قال اهل اللغة كل من
كان من اقارب الزوج فهم الاحما او الزوجة فهم الاختان والاصهار
بجمعهما قلت لانه من الصهر وهو الاختلاط قال الله يصهر به ما في بطونهم
والجلود واما الهن فكناية عن اسما الاجناس وقيل عما يستقبح التصريح
به وقيل عن العرج خاصة قال الشاعر فقد بدا هنك من المئزر
وكان المصنف يرى ذلك ولعله انما قال هنوها لاجل ذلك وليس
بشي لانه لا يختص عند احد بفرج المونث ومن كلامه عليه السلام
من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ومن كلام
علي رضي الله عنه من بطل هن ابيه ينتطق به ولو انه فعل ذلك في الحمر
فقال وحموها لكان احسن الفصل الخامس في تحقيق ما اعربت
به هذه الاسما وقد اختلف في ذلك على ستة مذاهب احدها انها
معربة بالحروف وهذا هو المشهور في التصانيف وهذا هو المشهور
في التصانيف

في التصانيف ويرده ان الاعراب زايد على الكلمة فيلزم كون
ضيك وذي يا لا معربين وهما على حرف واحد ولا نظير لذلك في
العربية الثاني بالحركات التي قبل الحروف والحروف اشباع ويرد
بما ذكرنا لان حرف الاشباع زايد ولان الاشباع مختص بالشعر
كقوله اعوذ بالله من العقراب السايلات عقد الاذناب والثالث
بالحركات المذكورة منقولة من الحروف ويرده ان نقل حركة
الاعراب انما يكون لساكن وفي الوقف وهذا لمتحرك وفي الوصل
والرابع بالحركات والحروف معا ويرده ما ورد الاول وانا لم
نجد العامل يحدث علامتي اعراب والخامس بالتغيير والانقلاب
ويرده عدم النظير ولزوم تجردها من علامة في الرفع السادس
بحركات مقدرة في الحروف وما قبل الحروف اتباع فاذا قيل
جاني اخوك اصله اخوك بوزن هذا جملك ثم اتبعت الخا للوا و
ثم سكنت الواو تخفيفا واذا قيل مررت باخيك واصله اخوك على
وزن بعلك ثم سكنت الواو تخفيفا فانقلبت يا لسكونها بعد الكسر
كما في ميقات وميزان وهما مفعال من الوقت والوزن واذا
قيل رايت اخاك فاصله اخوك فعمل فقلبت الواو الفا فلا اتباع
وقيل بل تقدر فتحة غير هذه للاتباع طرد اللباب ثم قلبت
الواو الفا وهذا راي سيبويه وابي علي رحمهما الله تعالى قال
والمثنى يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء نحو قام الزيدان ورايت
الزيدين ومررت بالزيدين اقول هذا الباب الثاني مما نابت
فيه الحروف عن الحركات وهو المثنى وضابطه ما دل على اثنين بزيادة

www.alukah.net

صالحا للتجريد وذلك كرجلان فانه دل على رجل ورجل بزيادة
الالف والنون وهو صالح لتجرده منهما فيقال رجل واحترزنا
بقولنا ما دل على اثنين مما دل على اقل كرجل فانه دل على رجل ورجل
بزيادة او اكثر كرجال وبقولنا بزيادة مما دل على اثنين بذاته
لا بزيادة نحو كلا وكلتا ونحو شفع وزكي بالتنوين قال ابن
دويد يصف السيف اذا هو في جثة غادرها من بعد ما كانت
حسا وهي زكا والحسا اسم للواحد وبقولنا صالحا للتجريد
من نحو اثنان واثنتان فانه لا يقال اثن ولا اثنة وزاد ابن
مالك في الحد وعطف مثله عليه بعد قوله صالحا للتجريد وراي
ان نحو الحرين والقمرين في الشمس والقمر وفي ابي بكر وعمر ليس
بمثنى لانه اذا استعمل بالعطف فانما يقال شمس وقمر وابو بكر
وعمر فيعطف عليه ما بينه لا ما ماثله والذي اراهما ان النحويين
يسمون هذا النوع مثنى والا لذكروه فيما حمل على المثنى وغايته
ان هذا مثنى في اصله نحو اذا عرفت هذا فتقول استعمال المثنى
بالالف رفعا وباليا المفتوح ما قبلها جرا ونصبا وبلي الفه و
يائه نون مكسورة مع الالف كجاء الزيدان وقد يضم فيقال هذا
خليلانُ وقال الشاعر
يا ابتا ارقبي القذانْ فالنوم لا تالفه
العينانْ ولا تفتح خلافا لبعضهم وقوله اعرف منها الجيد
والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا لا حجة فيه لانه مصنوع ومع
اليا كرايت الزيدين ومررت بالزيدين وقد تفتح في لغة حكاها
الفرا قال علي احد ذين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب
وقد

وقد حملوا على المثنى اربعة الفاظ لفظين بلا شرط ولفظين بشرط
فالاول اثنان واثنتان فحكموا لهما بحكم المثنى سواركبا او افردا
او اضيفا مثال المركب شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية
اثنان فشهادة مبتدا واثنان خبر مرفوع بالالف وهو على حذف
مضاف اي شهادة اثنين ومثال المركب نحو فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا اثنتا فاعل مرفوع بالالف وعشرة مبني على الفتح
لتضمنه معنا واو العطف اذ الاصل اثنان وعشرة ومثال
المنصوب وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا والمخفوض كذلك ومثال
المضاف اثناك واثنتاك فرع يقال جا القوم ثلاثهم ولا يقال
جا الرجلان اثناهما فالفرق للجواب ان ضمير التثنية نص فاضافة
الاثنين اليه اضافة الشي الى نفسه وضمير الجمع ليس نصا في ثلاثة ولا
اربعة ولا اكثر من ذلك فاضافة العدد اليه من باب اضافة الخاص
الى العام والاثنان الاخران كلا وكلتا فحكمهما حكم المثنى ان اضيفا
الى مضمر نحو جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان اضيفا
الى ظاهر كانا بالالف مطلقا معربين بحركات مقدرة كما في سايرِ
الاسما المقصورة نحو علي وموسي ونحو كلا اخويك وكلتا اختيك
هذه هي اللغة الفصحى وفيهما لغتان اخريان احداهما ان يجريا
كموسي مطلقا مع الظاهر والمضمر حكاها الفرا وجعل منها كلاهما
وبمرا وانتعل نعم الفتي عمدت اليه مطيتي في حين
حدينا المسير كلانا والثانية اجراهما مجرى المثنى مطلقا
حكاها الفرا عن كنانة وحكاها الكسائي ولم يعزها قال

ابن طاهر وهو ممن لا يجيزون ان يقال كلاهما قام بالافراد لانهم
جعلوهما مثنيين حقيقة وقد اختلف فيما به اعراب المثنى
وما حمل عليه على اربعة اقوال كلها مشكل احدها وهو المشهور
ان اعرابها بالحروف وبرده ان الاعراب اذا قدر سقوطه
لم تخل بالكلمة وهذه الحروف اذا اسقطت اخلت الكلمة فانها
دالة على التثنية ولا تدل على الاعراب لان دلالة الحرف في وقت
واحد على معنيين غير معهود والثاني بحركات مقدرة في الحروف
ويرد بانه يلزم منه ان تظهر الفتحة على الياء مضافا اذ لا تستحمل
الحركة على حروف العلة الا ان يكون قبله حركة مجانسة ويلزم
على هذا قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثالث انه
معرب جرا ونصبا بالتغيير والانقلاب وفي الرفع معرب بغير
علامة وهو قول الجرمي ونسب لسيبويه واختاره ابن عصفور
ورد بمخالفة النظائر وبان الرفع اقوى وجوه الاعراب فجعل
علامته عدمية مناف لذلك والرابع انه معرب بحركات مقدرة
في لام المفرد وحرف التثنية دال عليه ورد بان الحرف المزاد في الكلمة
لمعنى لا تحل الاعراب على ما قبله كالمزيد فيه كيا الضرب وتا التانيث
قال وجمع السلامة في المذكر يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء نحو قام
الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين اقول هذا الباب
الثالث مما ناب فيه الحروف عن الحركات وهو جمع المذكر السالم ويعلم
ان الجمع على قسمين جمع تكسير وهو ما تغيرت فيه صورة الواحد وذلك
باحد ستة امور اما بزيادة فقط نحو صنو وصنوان وضيو وضيفان او

بنقصان

بنقصان فقط نحو بخت وبخ او تبدل شكل نحو اسد واسد ووثن
او بزيادة وتغيير شكل نحو رجل ورجال او بنقصان وتبدل شكل نحو رسول
ورسل او بمجموع ما ذكرنا نحو غلام وغلمان وحكم هذه الانواع ان تعرب
بالحركات كما تعرب الاسما المفردة وجمع تصحيح وهو ما سلم فيه بنا الواحد
وهو ضربان جمع مونث كهندات وقد مضى وجمع مذكر كزيدون وهذا
حكمه ان يكون في الرفع بواو مضموم ما قبلها تليها نون مفتوحة دايما وفي
الجر والنصب بيا مكسور ما قبلها يليها نون مفتوحة تكسر ضرورة كقوله
وما ذا يبتغي الشعرا مني وقد جاوزت حد الاربعين وحملوا على هذا الجمع
اولي وعالمين وارضين وسنين ونحوه وعشرين واخواته الى التسعين
وهذا المختصر يضيق عن استقصا القول في ذلك والاقوال المذكورة في تحقيق
ما يعرب به من المثنى كثابتة بعينها في الجمع قال والامثلة الخمسة ترفع
بالواو وتنصب وتجزم نحذفها نحو يقومان وتقومان ويقومون وتقومون
وتقومين ولم يقوما ولن تقوما اقول انتضى الكلام على ما خرج عن الاصل
باعتبار الظاهر من الاسما فاعرب بالحروف وهو ثلاثة ابواب وقد شرع
في ذكر ما خرج عن الاصل من الافعال وهو بابان احدهما باب الامثلة الخمسة
وضابطها كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين لمخاطبين كتفعلان يا زيدان
او مخاطبين كتفعلان يا هندان او غايبين نحو الزيدان يفعلان او غايبتين
كالهندان يفعلان او واو جمع حاضر كتفعلون او غايب كيفعلون او يا مخاطبة
كتفعلين فهذه هي الامثلة الخمسة ومعنى تسميتها امثلة انها ليست افعالا
بالحقيقة كما ان الاسما الستة اسما باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل
كان بمنزلتها فان يفعلان كناية عن يذهبان وينطلقان ويستخرجان

وغير ذلك وكذلك الباقي وسميت خمسة على ادراج المخاطبين تحت
المخاطبين والاحسن ان تعد ستة فعل الامثلة علامة رفعها ثبوت
النون وعلامة جزمها وبنيها حذف النون تقول هما يفعلان ولن
يفعلا ولن يفعلوا حملوا النصب على الجزم كما حملوه على الجر في المثنى وجمع المذكر
السالم لان الجزم نظير الجر في الاختصاص ويفعلان كالزيدان ويفعلون
كالزيدون ويفعلين كالزيدين هذا تقدير قول الجمهور وذهب الاخفش
وابن درستويه الى ان الاعراب يقدر قبل هذه الحروف لانه احر الفعل
وانما حق الاعراب ان يكون في الاحر وزعما ان النون ليست باعراب
ولكنها دليل على ذلك الاعراب المقدر وذهب السهيلي الى ان الاعراب
مقدر كما زعما ولكنه لم يجعل النون دليلا عليه بل قال انما ثبتت رفعا
لتشبيهه بيقومان ويقومون وتقومين بتيمان وقائمون وقائمين
ولما دخل الجازم والناصب فاتتا مشاكلة فزالت النون وذهب الفارسي
الى انها معربة ولا اعراب فيها قال وهو يغزو ويخشى ويرمي يجزم بحذف
الواو والالف واليا هو لم يغز ولم يخش ولم يرم اقول هذا الباب الثاني
مما خرج عن الاصل من الافعال وهو الفعل المعتل الاحر نحو تغزو وتخشى
وترمي والتلخيص للقول فيه ان هذه الاحرف الثلاثة وهي الواو والالف
واليا ساكنة في حالة الرفع تقول هذا يغزو ويخشى ويرمي ومحذوفة
في حال الجزم تقول لم يغز ولم يرم ولم يخش فاما قوله تعالى لا تخاف
دركا ولا تخشى فلا التفاتية نافية والواو للاستيناف اي وانت لا تخشى
او الواو للعطف ولا نافية وحذفت الالف وهذه الالف احري اجتلبت
للنقوا اصل مثل الالف في الظنونا والرسولا واما حالة النصب فحروف العلة
فيها

فيها مفتوح ان كان واوا او يا نحو لن يدعوا ولن يرمي وساكن ان
كانت الفا نحو لن يخشا قال تعالى لن ندعو من دونه الها لن يوتيم
الله خيرا واختلف النحويون فيها في حالة الرفع وفي الالف فقط في حالة
النصب هل تقدر الضمة والفتحة ام لا فقال سيبويه ومن تبعه يقدر
كما يقدر في موسى والقاضي وقال ابن السراج ومن تبعه لا يقدر لانا
انما قدرنا في موسى لان الاعراب في الاسم اصل فنجب المحافظة عليه فنجب
تقديره وفي الافعال فرع فلا حاجة لتقديره اذ المرجو هذا وابني
على هذا النظير فيها حالة الجزم فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف
الضمة المقدرة واكتفي بها ثم لما صارت صورة المجزوم والموقوف واحدة
فرقوا بينهما بحذف حرف العلة لحذوف عند الجازم لا به
وعلى قول ابن السراج الجازم حذف حرف العلة لفسه وتقول الجازم
كالمشتمل ان وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوي البدن وهذا هو الذي
يصحح اليه جمهور النحويين والتحقيق قول سيبويه لما سوحناه اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام والى قول ابن السراج يشير
كلام المصنف في هذه اللمحة لانه ذكر هذا النوع في معرض ما خرج عن
الاصل وانما يكون خارجا عن الاصل اذا قلنا ان علامة جزمه حذف الحروف
وربما اوهم كلامه اختيار مذهب ابن السراج لانه لم ينص في هذا الكتاب
على تقدير الضمة فيهن رفعا والفتحة في الالف نصبا الا ان هذا لا ينبغي
ان يفهم عنه لانه لم ينص على التقدير في المقصور وهو متفق عليه وكان
ينبغي له الا يخل بذلك فانه ضروري قال باب النكرة ما وضع شائعا
في جنس الاسم والمعرفة ما وضع خاصا وفي مضمر وعلم ومبهم ومعرف بالالف واللام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المضمر نحو انا وانت وهو اقول لما فرغ من ذكر المعارف شرع في سرد
تفاصيلها باختصار يحذف علي ما وضع عليه كتابه وبدأ منها بالمضمر لانه
اعرف المعارف وسمعت من ينقل انه قد قيل في كل من المعارف الخمسة
انه اعرف المعارف ولتعلم ان المضمر والضمير اسمان للدال علي متكلم او مخاطب
او غايب كانا وانت وهو وتسميته مضمرا اجري علي قياس المصريين
لانه من اضمرته اي اخفيته فهو مضمر واما الضمير فعلي حد قولهم اعقدت
العسل فهو عقيد اي معقد والكوفيون يسمونه كناية وكنيا لانه
ليس بالاسم الصريح قال ابن هاني، مصرح بمن تهوي ودعني من الكنا
فلا خير في اللذات من دون اسرار، وينقسم الضمير بحسب بروزه الي اللفظ
واستتاره فيه الي قسمين مستتر ولا يكون الا مرفوع الموضع كالضمير في
قم واقوم ونقوم والتقدير قم انت واقوم انا ونقوم هو وبارز وينقسم
الي قسمين متصل بعامله وهو الاصل كالتاء من قمت والكاف من اكرمتك
والهاء من اكرمه ومنفصل عنه كانا وانت وهو واياك واياه ولا يكون الا
مرفوعا او منصوبا ويكون المتصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وقد بينت
ذلك في الامثلة المذكورة فهذه خمسة اقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل
ولكل من هذه الخمسة اثني عشر لفظة واحد للمتكلم وواحد له ولمن معه
وخمسة للمخاطب واحد للمذكر وواحد للمونث وواحد لتثنيتهما وواحد لجمع
المذكر وواحد لجمع المونث وخمسة للغايب كذلك واذا ضربنا خمسة
في اثني عشر خرج منها ستون امثلة ذلك للمرفوع المتصل قمت قمنا قمت
قمتما قمتم قمتن قام قامت قاما قامتا قاموا قمن والمرفوع المنفصل انا نحن
انت انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوب المتصل اعطاني

المضمر

اعطانا اعطاك اعطاك اعطاكما اعطاكم اعطاكن اعطاه اعطاها اعطاهما
اعطاهم اعطاهن والمنصوب المنفصل اياي اياي اياك اياك اياكما اياكم
اياكن اياه اياها اياهما اياهما اياهم اياهن والمخفوض بي بنا بك بك
بكما بكم بكن به بها بهما بهم بهن فهذه المسمون متفق على انها ضمائر
وزاد سيبويه في ضمائر الرفع المتصلة تا الخطاب في تقومين وتقومي
وخالفه الاخفش والمازني في ذاهبين الجاء علامة تانيث والفاعل
مستتر كما يستتر ضمير المفرد في المذكر نحو يقوم وقد قيل يلزمهما الجمع
بين علامتي تانيث في تقومين وليس بشيء لان التا للخطاب مثلها في
انت تقوم واليا وحدها للتانيث وقد تلخص ان الضمائر عند سيبويه
احد وستون ضميرا فان قلت ذكر المازني ان الالف والواو واليا
في نحو قوما وقوموا وتقومين علامات تثنية وجمع فعلى قوله سيقتضي
هذه الثلاثة من عدة الضمائر فلا يكون انتما الضمير الى ستين متفقا
عليه قلت ليس كذلك لان الضمائر المستترة تخلف هذه الثلاثة عند
ضرورة وان الفعل لا يخلو من فاعل فحو يقوم معنى انتما في يقومان
ومعنى انتم في تقومون ومعنى انت في تقومين فان قلت فان انتما
وانتم وانت قد عددتموها مرة فلا تعدوها اخرى قلت عددناها بارازة
منفصلة وهذه مستترة فهما غيران في التقدير ونوضح لك هذا انا نوا
لفظة هم في هم فعلوا مع انا عددناها في اعطيتهم لضمائر هما في التقدير
الا ترى ان المنفصل غير المتصل وما اكثر ما يغير في العربية على الشيئين
يختلفان لفظا ويختلفان تقديرا قال والعلم نحو زيد واسامة ويكون
منقولا كجعفر ومرتجلا كغطفان اقول هذا النوع الثاني من المعارف
وهو العلم

وهو العلم وقد مضى لنا النقل عن بعضهم انه اول المعارف وزعم الكوفيون
انه ثالثها وان اسم الاشارة قبله في المرتبة ونقل ابن باب شاذ ذلك
عن ابن السراج وان الاكثر على خلاف قوله والعلم في اللغة العلامة
وعلم الجبل والثوب قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
ونقل النحويون للاسم الذي علق في اول احواله على شيء بعينه محظورا
استعماله فيما اشبهه سماه فقولنا اسم جنس وقولنا الذي علق على شيء بعينه
فصل اخرج النكرات وقولنا في اول احواله خرج بذلك ذو الاداة
كالرجل والاضافة كغلام زيد وقولنا محظورا الى اخره فصل ثان
يخرج للضمير والاشارة وانما سمي هذا النوع علما لانه يرفع سماه وتحليد
للعيان كالجلي الشيء المرتفع وينقسم الى منقول وهو ما ثبت له اصل في
النكرات كفضل وسعد واسد ومرتجل وهو ما لم يثبت له ذلك كغطفان
وسعاد هذا هو المشهور وفي المسئلة مذهبان اخران فزعم بعض النحاة
ان الاعلام كلها منقولة وهو ظاهر قول سيبويه وعن الزجاج انها
كلها مرتجلة وينقسم العلم ايضا الى شخصي كزيد وعمرو وجنسي وهو ما عين
سماه بتعيين ذي الاداة الجنسية او الحضورية فالاول نحو قولك
اسامة احرا من ثعالة فهذا نظير قولك الاسد احرا من الثعلب
والثاني نحو قولك هذا اسامة مقبلا وهذا نظير قولك هذا الاسد
مقبلا وكثير من الضعفا يشكل دعوي التعريف في علم الجنس وربما
غلط بعض النحاة في ذلك سنها بغير علم ومن استشكل ذلك فليستشكل
التعريف بالالف واللام الجنسية او الحضورية فيما مثلناه فان علم
الجنس لا يستعمل الا هذين الاستعمالين قال والمبهم نحو ذا وذاك وذلك

ذان وذانك وذانِّك وذي وتيك وتلك وتان وتانك واولا واولاك واولئك
اول هذا النوع الثالث من انواع المعارف وهو اسماء الاشارة وتسمى المبهم وهو ما دل على مسمى واشارة اليه وهو اما للمفرد او مثنى او
مجموع وكل من هذه الثلاثة اما مذكر او مونث صارت ستة وكل من
هذه الستة اما لقريب المسافة او متوسطها او بعيدها صارت ثمانية
عشر فللمفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد والكاف
في هذين وشبههما من اسم الاشارة حرف خطاب لا موضع له من الاعراب
ولمشار ذان للقريب وذانك بتخفيف النون للمتوسط وذانك بالتشديد
للبعيد ولجمعها اولا للقريب وبمد في لغة الحجاز ولغيرهم جاء التنزيل وتقصر
في لغة تميم واولاك بالقصر للمتوسط واولياك بالمد للبعيد وللمفرد المونث
ذي وفي للقريب وتيك للمتوسط وتلك للبعيد وللمثنى تان للقريب وتانك
بالتخفيف للمتوسط وتانك بالتشديد للبعيد ولجمعها اولا للقريب واولاك
للمتوسط واولئك للبعيد كما قدمنا في جمع المذكر فلفظ الجمع يشترك فيه
المذكر والمونث قال الله تعالى واولئك هم المفلحون هو لا بناني قال
والمعرف بال للعهد نحو جاءني الغلام وللجنس نحو اسقني الماء
اول هذا النوع الرابع من انواع المعارف وهو المعرف بال كالفرس والغلام
وفي ذلك فصلان احدهما في تحقيق ما حصل به التعريف فنقول لا خلاف
ان نحو الرجل والغلام معرفة بسبب ما دخل عليهما من الاداة واختلفوا
في الحرف المعرف ما هو فقال الخليل ال برمتها كلها موضوعة للتعريف
بمنزلة قد والهمزة همزة قطع حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة الاستعمال
ولم يكن التخفيف في الابتداء اذ لا يبتدأ بالساكن وقال سيبويه رحمه الله

حرف التعريف هو اللام فقط والهمزة همزة وصل تثبت في الابتداء و
تحذف في الدرج على قياس همزات الوصل وهذا هو الظاهر فلا ينبغي
العدول عنه الا بدليل ولبعض المتاخرين مخالفة للناس في نقل الخلاف
عن الرجلين ليس هذا موضعه الثاني في اقسام ال من حيث هي
فنقول اقسامها ثمانية احدها ان تكون لاستغراق افراد الجنس
وضابطها ان يصح حلول كل محلها على سبيل الحقيقة نحو قوله تعالى
ان الانسان لفي خسر الثاني ان تكون لاستغراق صفات الجنس و
ضابطها ان يصح حلول كل محلها على سبيل المجاز نحو زيد الرجل فانه
لو قيل كل رجل لصح على معنى انه اجمع فيه ما افترق في غيره من الرجال
من الخصال المحمودة والثالث ان تكون لبيان الحقيقة وضابطها
ان يشار بها وبمحفوظها للماهية من حيث هي نحو انا احب الطيب واشتهي
اللحم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والرابع ان تكون لتعريف
العهد الذهني وضابطها ان يشار بها وبمحفوظها الى شيء ثابت في الذهن
بطريق من الطرق غير طرق المشاهدة نحو اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه
تحت الشجرة والخامس ان تكون لتعريف العهد الحضوري نحو جاءني
هذا الرجل وجاءني زيد الساعة وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
والسادس ان تكون لتعريف العهد الذكري نحو قوله تعالى فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة وقوله تعالى رسولا فعصى
فرعون الرسول والسابع ان تكون اسما هو لا بمعنى الذي وفروعه
وذلك في نحو الضارب والمضروب وقد مضى في صدر هذا الشرح
انها تدخل في الضرورة على المضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته

الألوكة
www.alukah.net

والثاني ان تكون حرفا ابدا وهي على قسمين مفيدة لمعنى وهي التي للجمع الصفة وهي الداخلة على الاعلام التي نقلت من الصفة المجودة من ال و انما دخلت بعد ثبوت العلمية اشارة الى قيام ذلك المعنى الذي نقلت الكلمة عنه بالمسمى حقيقة او تفاؤلا كالحسن لحسن والحسين وغير مفيدة وهي قسمان اما داخلة على نكرة كالتي في قوله دمت لحميد فانيفك منتصرا اذ لم يزل لا كتسابه الحمد سيدا فالحميد حال فال فيه زايدة لا معرفة لان الحال واجب التنكير او على معرفة كالتي في قوله

يا عدام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها فادخلها على عمرو من ام عمرو وهي معرفة بالعلم لان الكنية من باب الاعلام ولكن الضرورة اقتضت ذلك وهنا احيد هي اللغز وهي ان يقال لنا ال داخلة على الفعل الماضي وهمزتها همزة قطع بالقاق فاهي والجواب ان قطوبا حكى في هل فعلت له فعلت بابدال الهاء همزة فهي هذه قال ومن ذلك الموصولات الذي والتي واللذان واللتان واللذين واللاتي ومن وماواي والالى ويوصل بظرف ومجرور وبجملة نحو قام الذي عندك او في الدار او خرج ابوه اقول هذا باب الموصولات الاسمية والكلام فيه يستدعي فصولا احدها في تعريف الموصول وذلك اما بالحد او بالسرد والعدة اما الحد فقال ابو عمرو بن الحاجب الموصول ما لا يتم الا بصلة وعايد ومعناه انك اذا قلت قام الذي فلا يتم فاعلية الذي الا بقولك قام او ابوه او خرج اخوه او نحو ذلك وهذا حد حسن وهو اولى من قول الزمخشري ما لا يتم اسما الا بصلة وعايد فقد رد ذلك ابو عمرو بان الذي ثابتا لاسمية في نفسه مع قطع النظر عن الصلة واما السرد فاني ارتبه ترتيبا مريعا

فاقول

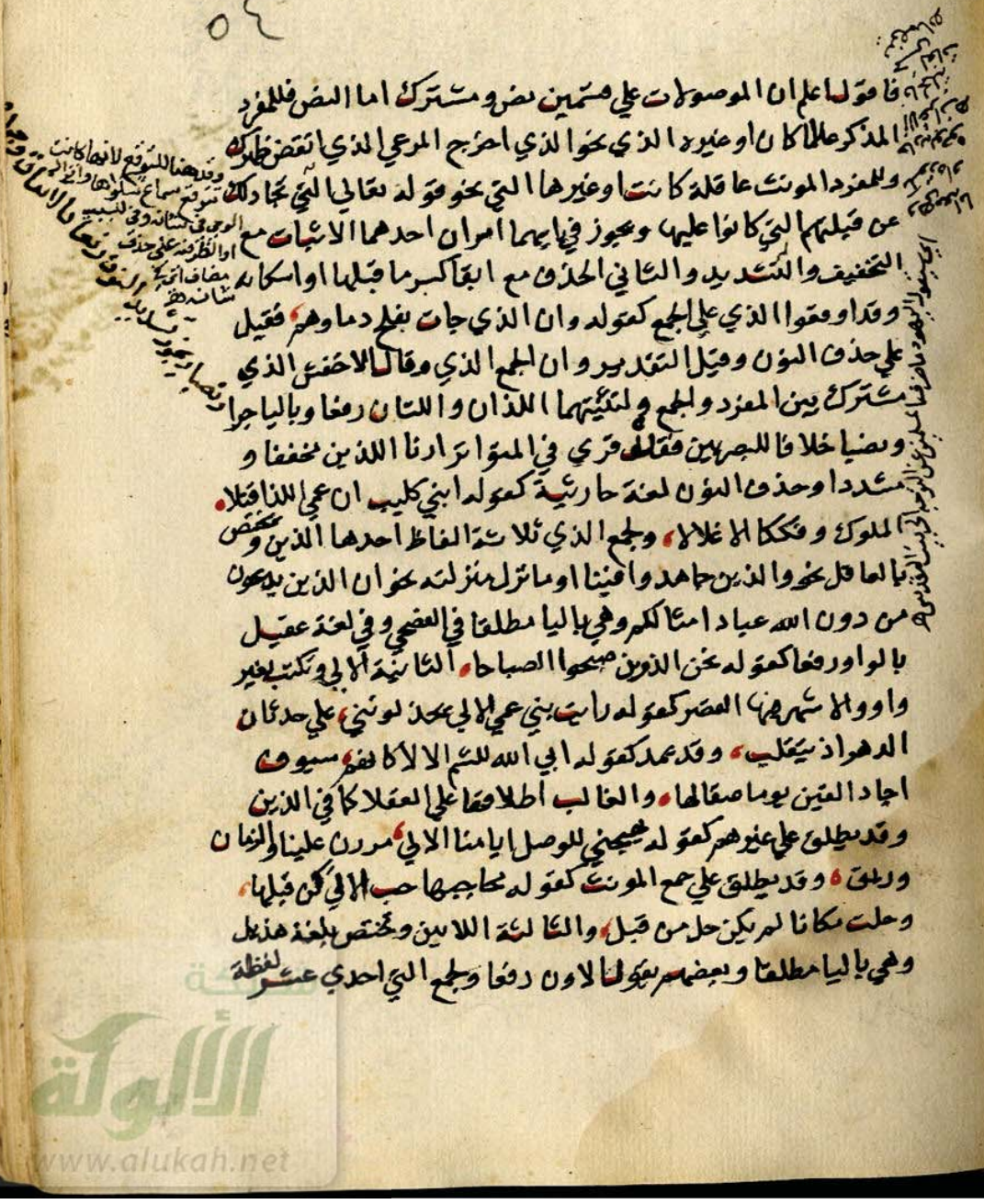

فاقول اعلم ان الموصولات على قسمين بض ومشترك اما البض فللمفرد المذكر عاقلا كان او غيره الذي نحو الذي اخرج المرعي الذي انقض ظهرك وللمفرد المونث عاقلة كانت او غيرها التي نحو قوله تعالى التي تجادلك عن قبلتهم التي كانوا عليها ويجوز في ايهما امران احدهما الاتيان مع التخفيف والتشديد والثاني الحذف مع ابقاء كسر ما قبلها او اسكانه وقد اوقعوا الذي على الجمع كقوله وان الذي جان بغلة دماوهم فقيل على حذف النون وقيل التقدير وان الجمع الذي وقال الاخفش الذي مشترك بين المفرد والجمع ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا وباليا جرا ونصبا خلافا للبصريين فقالا قري في المواتر ارنا اللذين نخفضا و مشددا وحذف النون لغة حارثية كقوله ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وجمع الذي ثلاثة الفاظ احدها الذين ويختص بالعاقل نحو والذين جاهدوا فينا او ما نزل منزلته نحو ان الذين يدعون من دون الله عباد امثالكم وهي باليا مطلقا في الفصيح وفي لغة عقيل بالواو رفعا كقوله نحن الذون صبحوا الصباحا الثانية اللاتي وتكتب بغير واو والاشهر فيها القصر كقوله رأت بني عمي الالى محلونني على حدثان الدهر اذ يتقلب وقد عمد كقوله ابى الله الا اللاتي لا تلمهم سيوف اجاد العين يوما صقالها والغالب اطلاقها على العقلا كما في الذين وقد يطلق على غيرهم كقوله تحيني للوصل اياما الالي مرون علينا والزمان ورائق وقد يطلق على جمع المونث كقوله محاجبها حب الالي كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل والثالثة اللاتين ويختص بلغة هذيل وهي باليا مطلقا وبعضهم يقول الاون رفعا وجمع التي احدى عشر لفظة

انظر الى بعين مولي لعزيزك يولي الندا وتلاق قبل تلا في
انا كالذي احتاج ماعتاجه فاغنم دعآي والثنا الوافي
فاتاه واعطاه صرة فيها دنانير وقال هذه الصلة وانا العايد الفضل
الثالث في تحقيق ما تعرف به وقد اختلف في ذلك فزعم ابو علي وابو الفتح
وطايفة انها تعرف بالعهد الذي في صلتها لان البيان انما حصل
بها وزعموا ان ال في نحو الذي والتي زايدة وذهب ابو الحسن الى انها تعرف
بال لان التعريف اللفظي لم يثبت الا بها او بالاضافة ورد بان من
الموصولات ما ليس فيه ال كمن وما اجاب باند علي معناها كسحر ليوم معين
ورد بان منها ما هو مضاف وهواي فلا يصح ان ينوي فيه ال اجاب
بان يدعي فيها انها معرفة بالاضافة كذا نقل عنه ابن عصفور وغيره
وتلخص ان الموصولات عنده ثلاثة اقسام معرف بالالف واللام ومعرف
بنيتهما ومعرف بالاضافة وان المصنف لم يوافق واحدا من القولين
لانه عمم القول بان الموصولات معرفة بالالف واللام حيث قال ومن
ذلك الموصولات اي وما عرف بالالف واللام الموصولات وذكر منها ايا
الفصل الرابع في بيان درجتها في التعريف فنقول اما على قول ابي الحسن
فانه فسمان فالذي ومن ونحوهما في مرتبة الوحيد واي في مرتبة المضاف
واما على قول ابي علي ومن وافقه فظاهر كلام ابن مالك في التسهيل انه
في رتبة المعرف بالاداة ونقل عن ابن كيسان ان ذا الاداة اعرف منه
وحين بحث معه في الشرح ذكر من حجته انه لا قايل بمساواته لذي الاداة
وسلم له ذلك قال والمضاف الى معرفة نحو غلام زيد اقول هذه خاتمة
المعارف الخمسة التي ذكرها وهو المضاف الى معرفة من المعارف السابقة

اضافة

اضافة محضة اي خالصة من تقدير الانفصال نحو غلامك وغلام زيد
وغلام هذا وغلام السلطان وغلام الذي قام ابوه وقد اختلف في درجته
في التعريف على ثلاثة مذاهب احدها ان المضاف الى التي في مرتبة
دونه مطلقا قاله الفراء والثاني ان المضاف الى التي في مرتبته مطلقا
وهو اختيار ابن مالك والثالث وهو قول المحققين ان المضاف الى
التي في مرتبته مطلقا الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة العلم فاما
قول ابن مالك والفراء فرد وبان يقوله لحمد رؤف الوليد المتعب
وقولهم مررت بزيد صاحبك فان الحذروف اذا كان دون المتعب
في التعريف وزيدا اذا كان دون صاحبك لزم ان تكون الصفة اعرف
من الموصوف وهو لا يجوز وهذا الاعتراض انما يصح اذا سلم ان الصفة
لا تكون اعرف من الموصوف ولكن النحويين نقل عن الفراء انه
يجيز نعت الاعم بالاخص ووافقه ابن مالك ونقل عن ابن اياز خلافا
غريبا وهو انهم اختلفوا في المعرف بال وفي المضاف من حيث هو ايهما
اعرف فقيل المعرف بال لانه اشد امتزاجا وقيل المعرف بالاضافة
لانه يوصف بما فيه ال نحو مررت بغلام زيد الفاضل وهذا كلام ساقط
جدا قال باب المرفوعات ثمانية اقول شرع في ذكر انواع المعربات
من الاسماء وهي المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وقد مضى ان جهات
اعراب الاسم منحصرة في هذه الثلاثة وانما جاز جمع المرفوع والمنصوب
والمجرور بالالف والتاء وان كانت مذكرة لانها صفة للفظ وصفة
ما لا يعقل يجوز فيها ذلك بقياس نحو اشهر معلومات وايام معدودات
وقد ورد راسيات وجبال شامخات وانما بدا بالمرفوعات لانه لا بد لها

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها كلام ولا تكون الاعدا اي غير صالحة للاستغناء عنها وذلك اعم من
ان يجوز سقوطها لدليل كالمبتدا والخبر اولا يجوز كالفاعل والنايب عنه
بخلاف المنصوبات والمجرورات فانها فضلات صالحة للسقوط واذا كان
عدا كان اصلها الوضع نحو ان زيدا قايم وكان زيد قايما وكفى بزيد فان
اصل ذلك زيد قايم وكفى زيد قال سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
واخر المخفوضات عن المنصوبات لان طلب العامل للمنصوب اشد من
طلبه للمخفوض بدليل انه يصل للمنصوب بنفسه ولا يصل الى المخفوض الا
بواسطة حروف الجر وقوله باب خبر مبتدا محذوف اي هذا باب
وقوله الموضوعات ثمانية مبتدا وخبر ومواده الموضوعات من الاسما
لا الموضوعات من الاسما والافعال مطلقا لان الفعل المضارع اذا تجرد من
الجازم والناصب ارتفع بالاتفاق وهو زايد على العدة التي ذكرها فاما
قول الشاعر فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغلي فقيل
انه قدر الوقف على اشرب فسكن ثم وصل بنية الوقف وقيل انما جرى
المنفصل مجرى المتصل فنزل ربع من اشرب غير منزلة عضد فقال لدفع
كما تقول بنو تميم عضد قال الفاعل ويرفع بالفعل نحو قام زيد وبالاسم
نحو مورت برجل قايم ابوه ولا يتقدم على ناصبه اقول الكلام في هذا الباب
يستدعي فصولا احدها في وجه تقديم الفاعل على غيره فنقول انما بدا المصنف
بالفاعل لانه اصل الموضوعات عنده وغيره من الموضوعات محمول عليه
وهذا اختيار جماعة وليستدل لهم قوة عامله وهو الفعل وبتقدمه ومنهم
من جعل المبتدا هو الاصل وغيره محمول عليه وبه قال اخرون وليستدل لهم
ان عامله لما لم يكن لفظيا كان ضعفه كانه ذاتي له وما بالذات اصل

وما بالعرض

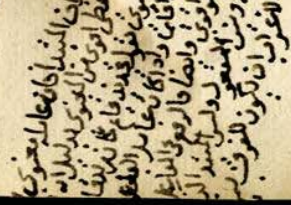

وما بالعرض ضرع وقيل كل منهما اصل براسه وبالجملة فهذا الخلاف
طويل الذيل عديم النيل الثاني في حده ويشتمل على تقييد عامله
فنقول الفاعل اسم او ما في تاويله اسند اليه فعل او ما في تاويله
وقدم عليه على طريقه فعل او فاعل فخرج الاسم زيد في نحو قام
زيد ومثال ما في تاويله قوله تعالى ان الذين امنوا ان تخشع
قلوبهم ويدل عليه العذاب ان تشهد او لم يكف بربك انه على
كل شيء شهيد وقول الشاعر ليس الموء ما ذهب الليالي فهذه الاحرف
الثلاثة وهي أن وان وما يقدرن مع ما بعدهن بالمصدر فلذلك
وقعن في موضع الفاعل والتقدير خشوع قلوبهم وشهادته على
كل شيء وذهاب الليالي ومثال الفعل فقد ذكر واما ما في تاويله
فثمانية امور احدها اسم الفعل كقوله فيهات فيهات العقيق
ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله فهيهات اسم لبعد
والعقيق فاعل بالاول واما الثاني فانما جيء به للتوكيد
وخل فاعل بالثالث وقيل ومن ذلك قوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون فهيهات اسم فعل بمعنى بعد والثاني كذلك وموكد
له واللام زايدة معوية وزيادة اللام انما عهدت في المفعول
وما فاعل بالاول اي بعد بعد ما توعدون وقيل الفاعل ضمير
الاخراج او ضمير التصديق وعليهما فاللام للبيان مثلها في هيت لك
وقيل انها مصدر مبتدا بمعنى البعد ولما توعدون خبر الثاني
المصدر نحو الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن فاعل
بالحج الثالث اسم المصدر نحو اعجبني عطا الفقير الغني الرابع اسم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يدل علي جزء هذا العدد وكذلك عبد الله علما اذا عرفت هذا فقوله
قوله الكلمة هي المحدودة والمراد بها بيان الحقيقة وتسمي ايضا المرفة
والعلم وهي للماهية وليست للاستغراق خلافا لمن وهم وهي كالتي في قوله تعالي
وجعلنا من الماء كل شيء حي اي من هذه الحقيقة وفيها ثلاث لغات كلمة
علي وزن نبقة وهي لغة اهل الحجاز وكلمة علي وزن سدرة وكلمة
علي وزن ضربة وهما تميميتان وقوله قول هو اولا الحد وهو جنس
يشمل ثلاثة امور الاقوال المفردة كرجل والمركبة المفيدة كقام
زيد وغير المفيدة كغلام زيد وانما قلنا ان هذا ليس بمفيد لانا
نعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وخرج بذكر القول الخط والاشارة
وغيرهما مما ليس بلفظ اصلا وخرج ايضا اللفظ الذي ليس بمستعمل كديز
لما تقدم من ان القول انما ينطلق علي المستعمل وقوله موضوع لمعنى
مفرد مجموعه فصل مخرج للمركبات كغلام زيد وليس قوله موضوع
وحده فصلا كما قد يتوهم من لا نظر له لان ذلك يقتضي ان القول
اعم من الموضوع للمعنى وغيره وانه احترز عن غير الموضوع وهذا
خطا لما ذكرناه من ان القول لا يكون الا موضوعا واشد من هذا
فسادا ان يتوهم ان قوله موضوع وحده فصلا ولمعنى فصل ثان وفساد
ذلك لامرين احدهما ما ذكرناه والثاني ان الوضع لا يكون الا لمعنى
وتلخص انه لا فايدة لقوله موضوع لمعنى لان ذلك مستفاد من اللفظ
فلو قال الكلمة قول مفرد لكان اولى من وجهين احدهما انه اخصر
مع تحصيله للمعنى المقصود والثاني انه لا يتوهم غير الواقع فان كلامه
ربما اوهم امرين باطلين احدهما ان القول قد يكون غير موضوع والثاني
ان المركب

ان المركب يفيد معناه بالوضع وانما هذا شان المفردات التي تتولى
بيانها اللغوي فاما المركبات فدلالتها علي معناها التركيبي دلالة
عقلية لا وضعية فان من عرف مسمي زيد وعرف مسمي قام ومسمي
زيد قام يعرف بالضرورة معني هذا الكلام وهو
نسبة القيام الي زيد فان قلت يعترض ايضا هذا الحد بانه غير
منعكس بدليل الضمائر المستترة كالتي في قولك اذهب وانطلق
لانها كلمات باتفاق مع انها ليست اقوالا الان القول هو اللفظ
المستعمل وهذه ليست الفاظا لان اللفظ هو الصوت المشتمل علي بعض
حروف المعجم وهذه ليست اصواتا لان الصوت هو المسموع وهذه
ليست مسموعة يدل علي ذلك الحس قلت قولك انها ليست الفاظا
مسموع لان اللفظ اعم من اللفظ بالفعل واللفظ بالقوة وهذه الفاظ
بالقوة الا تري انها مستحضرة عند النطق بما لابسها من الافعال
استحضارا لا خفاء معه ولا لبس فصحت تسميتها اقوالا بهذا الاعتبار
واذا ثبت بقول الله تعالي واسروا قولكم وتقولون في انفسهم صحة
تسمية ما في النفوس قولا وان لم تقترن به قرينة لفظية تقتضيه
كالقرينتين اللتين في المثالين المذكورين فما نحن بصدده احري بالثبوت
فان قلت اطلاق القول علي المسموع حقيقة وعلي المقدر مجازا فكيف
استعمل المولف اللفظ في حقيقته ومجازه دفعة وكيف استعمل المشترك
في الحد فانك قد بينت ان القول ينطلق علي ما في النفس قلت الجواب عن
الاول انه وان كان مجازا لغويا لكنه حقيقة عرفية فيدعي انه في
الاصطلاح النحوي موضوع للمسموع او ما في قوة المسموع وعن الثاني ان

الفاعل نحو مختلف الوانه الخامس مثلة المبالغة هذا ذباح
البقر ابوه السادس الصفة المشبهة نحو مررت برجل
حسن وجهه السابع افعل التفضيل في نحو ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد الثامن الظرف والجار والمجرور
اذا هوي فيهما جانب الفعل باعتمادهما اياه على استفهام نحو
افي الله شك او نفي نحو ما لكم من الله غيره من زائدة للتوكيد
والتقدير ما لكم اله غيره فالله فاعل بالجار والمجرور وكقولك
بالتقديم والتاخير واما على مخبر عنه نحو زيد في الدار ابوه
او موصوف نحو او كصيب من السما فيه ظلمات او صاحب حال
نحو مررت برجل معه صقر صايدا به غدا ونحو زيد في ذلك كلمان
يجعل على الابتدا والخبر بالتقديم والتاخير الا ان الارجح الفاعلية
وابو الحسن لا يشترط الاعتماد فيجيز في نحو في الدار زيد وعندك
عمرو وان يكون المرفوع مبتدا او فاعلا وقولنا وقدم عليه تحرز
من نحو زيد قام فزيد مبتدا لا فاعل لتاخره وما اسند اليه والجاز
الكوفيون فيه الابتدا والفاعلية ويلزمهم ان يجيزوا الزيدان
قام والزيدون قام ومثل هذا لم يعتد عليه وقولنا على طريقة
فعل او فاعل يخرج لما هو على طريقة فعل او مفعول نحو مضي الامر
وزيد مضروب عبده ولقد اعجف المصنف بالفاعل جدا حيث
لم يذكر له رسما ولا حدا وحيث ذكر ان عامله الفعل او الاسم
وادرج تحت الاسم انواعا استقصاها حين تكلم على عامل المفعول
وكان هذا الموضع اولى بالتفصيل لشرف الفاعل ولتقدمه فكانت

الحوالة

الحوالة في باب المفعول تقع على ما يتقدم في باب الفاعل الثالث
في احكامه فنقول احكامه كثيرة فلنذكر منها ما يليق بهذا
المختصر فمن حكمه الرفع ويجب ان يخص بالنما الزايدة ان كان الفعل
افعل في التعجب نحو احسن بزيد ويكثر ان كان فعل في التعجب كقوله
حب بزيدا ثمنا احبه ويكون اكثر ان كان كفى نحو كفى بالله شهيدا ثم
ويكثر خفضه باضافة عامله ان كان مصدرا نحو ولولا دفع الله
الناس ومنها انه لا يتقدم على عامله كما قدمناه وانه مسند كالجزء
من مسند اعرض به بين الفعل واعرابه في نحو يفعلان وسكن له
احزه في نحو ضرب ليلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة خلافا
ضربك وان الاصل فيه ان يلي عامله لما بيناه من كونه كالجزء منه
نحو وقتل داود جالوت وقد يتقدم المفعول عليه وحده نحو ولقد نصركم
كما انك فزعون النذر وقد يتقدم عليه وعلى العامل نحو فريقا هدى
وانه لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول فقد يتعدد كما سياتي واما
قوله كرة وضعت بصوالجة فتلقفها رجل رجل فعلى اسقاط الحرف اي
العاطف اي رجل فرجل ويمكن ان يكون الرجل الثاني صفة كما تقول
مررت بزيد الرجل اي الكامل في صفات الرجال وفيه بعد وحكى
بعضهم ان زاعما زعم ان الرواية بكسر جيم رجل الثاني وانه
صفة لرجل الاول المضموم الجيم والمعنى فتلقفها رجل رجل الشعر كما تقول
رجل الرجل اي الكامل الطرف وهذا فيما اظنه تحريف اختلقه من اشكل
عليه البيت ويقال له اذا سلمنا لك ثبوت هذه الرواية فنحن انما
استشكلنا الرواية الاخرى ولا سبيل لك الى ردها فقال والمفعول

الذي لم يسم فاعله ويرتفع بالفعل نحو ضرب زيد وما لا اسم معه
امورت بوعيل بمصروب ابوه ويكون مفعولا به ومصدرا وظرفا فالاول نحو
وتحو وراخو نفخ في الصور نفخة واحدة ونحو صيم رمضان وسير
بزيد سير بعمرو والثاني نحو ضرب زيد والكلام عليه في فصول احدها في تسميته والاولى ان يقال
النايب عن الفاعل كما ذكرنا واما قول المصنف وغيره المفعول
الذي لم يسم فاعله ففيه خدوش لان المفعول انما يتبادر الذهن
منه عند الاطلاق الى المفعول به والموضوع في هذا الباب لا يختص به
ولانه يصدق على المضروب في نحو اعطي زيد درهما انه مفعول ما لم
يسم فاعله وعلى نحو بيتما في قوله سبحانه او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما فكل ذلك يعزل عما نحن فيه الثاني في سبب حذف
الفاعل فنقول يحذف اما لجهالته كقولك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسرق المتاع اذا لم يعلم الراوي والسارق او لغرض لفظي كقولهم
من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته
طالت السجعة او لغرض معنوي نحو من بلي بشيء من هذه القاذورات
فليستتر بترك ذكر المبتلي بسببه تعظيما له وتنزيها ان يذكر مع هذا
المبتلى به فهذه اشارة الى شيء من الاغراض الباعثة على الحذف
فليتنبه لها على غيرها وان احق الناس باستقصائها البياني واما
النحوي فكما منطفل عليه في ذلك الثالث فيما يفعل بعد حذف الفاعل
وذلك في محلين في العامل وفي المعمول فاما الذي في العامل فنقول
لا يخلوا العامل من ان يكون مصدرا او اسم فاعل او فعلا فلا يحذف

فاعل على غير

فاعلي غير هذه الثلاثة فاما المصدر فلا يخبر بقول عجيب من اكل الطعام
يتنوس الاكل ورفع الطعام بمعنى من ان اكل الطعام ويجوز ان
تضيف فنقول من اكل الطعام ويكون في موضع رفع كما يجوز ان تقدره
في موضع نصب على ان الفاعل حذف ولم ينب عنه شيء كما قال الله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقد اختلف في نحو عجبت
من ضرب زيد هل يجوز ذلك اذا رفعت زيدا ان يكون نايبا
كما يجوز بالاجماع ان يكون فاعلا او مفعولا مضوبا والفاعل محذوف
وقال عبد القاهر العرب لا تنقض اصولها لاجل اللبس وفي هذا الكلام
نظر لانهم قد اجتنبوا اللبس في مواضع كثيرة والذي عندي ان يقال
انهم لم يلتزموا ان ينقضوا اصولهم لاجل اللبس بل قالوا ينقضون وقد
لا ينقضون واما اسم الفاعل فنحو لك اسم مفعول فنقول في زيد
ضارب عبده زيد مضروب عبده واما الفعل فينضم اوله مطلقا
اعني في الماضي والمضارع ويكسر ما قبل اخره في الماضي نحو ضرب ويفتح
في المضارع نحو يضرب ويجب في الماضي الثلاثي المعتل الوسط كقال
وباع اسكان عينه ولك في فاءه ثلاث لغات اخلاص الكسر وهي
اللغة العليا فيسوي ذوات الواو وذوات الياء في الياءية فتقول
قيل وبيع واخلاص الضم وهي اللغة السفلى فنقول قول وبوع فيسويان
في الواوية قال الشاعر ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شيا يا بوع فاشتريت
والكسر مع اشمام الضم وهي متوسطة بينهما في الاستعمال وحكم العين
فيها حكمها في لغة من مخلص الكسر واما المعمول فيجب اقامة واحد من
المعمولات الخمس وهي المفعول به والظرفان والمصدر المختصة

والمجرور مقامه فيعطي ما له من امور خمسة وهي الرفع نحو ضرب
زيد وتانيث الفعل له اذا كان مونثا نحو ضربت هند وتسكين
اخره له اذا كان صحيحا نحو ضربت وضربنا وامتناع
الحذف وامتناع التقديم فلا يجوز زيد ضرب الا علي الابتدا
ومقتضي قول الكوفيين في باب الفاعل ان يجوز والتقديم هنا
بل هذا اجدر لان له اصلا في التقدم واذا وجد المفعول به تعين
للنيابة فنقول لضرب زيد ضرب شديد او لا يجوز ضرب ضرب شديد
زيد هذا قول البصريين الا الاخفش فانه اجاز نيابة غير المفعول به
اذا تقدم في اللفظ علي المفعول به ومنعها اذا تاخر ومن يجحد قوله
لم يعبا بالعليا الا سيدا، وقوله هو انما يرضي المنيب ربه ما دام
معنيا بذكرقلبه، فمعني مفعول واصله معنوي كمضروب فاقيم
الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو قلبه لتاخره
عنه وقال اهل الكوفة يجوز ذلك ولا يشترط التقديم ولا غيره ومن
حجتهم قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون والبحث بينهم
متسع الاطراف وتقييدنا المصدر والظرفين بالمتصرفة احترازا
من نحو سبحان الله وجلست عندك وجيت اذ قام زيد فلا يجوز ان
تقول سبحان الله بالرفع علي ان تقدر العامل المحذوف مبنيا له علي
معني سبح الله سبحانه وكذلك لا تقول جلس عندك ولا جي اذ قام
زيد لعدم تصرفهما وقولنا المختصة احترازا من ان يقال اعتكف
زمان او اعتكف مكان او ضرب ضرب فان هذه المفعولات مبهمة
وهي مستفادة من نفس العامل بدلالة الالتزام في الاولين ودلالة
الوضع

الوضع في الثالث فلو قلت زمن طويل او مكان حسن او ضرب شديد
جاز ذلك لحصول الاختصاص بالوصف وقولنا والمجرور ينبه
علي انك اذا قلت مر بزيد فالذي تقدره في موضع رفع هو نفس الاسم
المجرور كما انك اذا قلت في باب الفاعل ما جاني من احد كان المحكوم
علي موضعه بالرفع انما هو احد هذا قول البصريين وقد صرح به
المصنف ولعدا بعد العزا في قوله ان الجار نفسه في موضع رفع لان
الحروف لا حظ لها في الاعراب لا لفظا ولا محلا وقال ابن مالك ان النائب
عن الفاعل مجموع الجار والمجرور ولا يظهر وقال هو ضمير مستتر
ثم اختلفوا علي من يعود ذلك الضمير ولهم في ذلك اقوال بعيدة لا تقوم
عليها حجة ولا يشهد لها ذوق ولا نظر لها قال والمبتدا يكون عاما
وخاصا والخبر يكون مفردا وجملة نحو زيد قايم وزيد خرج ابوه،
اقول هذا الباب يذكر فيه النوع الثالث والرابع من الموضوعات
وهما المبتدا والخبر ولعدا اجحف المصنف بهما جعل ونجاوز بالاختصار
حد حيث لم يذكر حدهما ولا شروطهما ولا اقسامهما وتلخيص القول
فيهما في ثلاثة فصول الاول في حدهما فاما المبتدا فهو اسم او ما في
تاويله معرى من العوامل اللفظية غير الزايدة مخبرا عنه او وصفا
في قوة الفعل فمثال الاسم زيد من نحو زيد قايم ومثال ما هو في
تاويله وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير
لهن فخير خبر عن ان والفعل بعدهن لاعمالها في تاويل المصدر اي وصومكم
وصبركم واستعفافهن وقولنا معرى عن العوامل يخرج نحو زيد
في نحو كان زيد قايما وقولنا اللفظية اشارة ان له عاملا معنويا

لدليل عليه جوازا ووجوبا فالاول نحو متاع قليل اي متاعهم متاع
قليل هل انبيكم بشر من ذلكم النار اي هي النار والثاني نحو الحمد لله
الحميد بالرفع بتقدير هو الحميد في مسايل اخر واما المعنوية فمنها
انه لايكون الا عاما او خاصا كما اشار اليه المصنف غير انه لم يات
بصيغة الحصر فربما اوهم كلامه انه قد يكون غير عام وليس كذلك
فاما العام فضربان عام في الافراد نحو كل له قانتون اي كل فرد من
افرادهم قانت لله تعالى وعام في المجموع من حيث هو مجموع نحو رجل
خير من امراة ونمرة خير من جرادة واما الخاص فضربان ايضا
خاص بالتعريف وخاص بالتنكير فاما الاختصاص بالتعريف فهو
الاصل ولاخفاء بانه لا اختصاص امكن من التعريف وذلك نحو
انا ذاهب وزيد عالم وهذا فاضل واما اختصاص النكرة فيكون
باضافتها نحو حسن صلوات كيمن الله او عملها نحو امر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة او وصفها نحو ولعبد مومن خير من مشرك
او نحو ذلك ولو قلت رجل قايم لم يجز لان المبتدا بهم لاعام ولاخاص

الفصل الثالث في احكام الخبر فقول الخبر ينقسم الى ثلاثة اقسام
الاول المفرد وهو الاصل وينقسم الى جامد فلا يحمل الزماني والمكاني
نحو هذا زيد ومشتق فيحتاج الى ضمير بالاتفاق نحو زيد قايم واذا
رفع المشتق الاسم الظاهر لم يكن فيه ضمير اذ لا يرفع شيئين ولكن يكون
ذلك الظاهر مسندا الى الضمير نحو زيد قايم ابوه واذا اول الجامد
بمشتق فهو بمنزلته في تحمل الضمير وفي رفع الظاهر فالاول نحو زيد اسد
اي شجاع هو والثاني نحو زيد اسد ابوه وقال الشاعر ما انك ايت

المنايا

المنايا كل نوادعليك ام ما انا فيد انك مفعول مقدم وكل مبتدا
وام خبر حامد اول بالمشتق وهو مشتق فهو محمل لضمير كل والدليل
على تاوله بمشتق انه يعدي بعلي كما تقول اشفقت عليك وحكم الخبر
المفرد جامدا كان او مشتقا وجوب الرفع الا ان حضض يزايد
نحو حزا سية بمثلها في قول ابي الحسن اي مثلها يدليل وحزا
سية مسية مثلها والغالب عليه التنكير نحو انما الله اله واحد
وقد يعرف نحو الله ربنا ومحمد نبينا الثاني الجملة وهو ضربان
اما نفس المبتدا في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله وقوله
سبحانه فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا فاذا الفضة ابصار
الذين كفروا شاخصة واما غيره فلابد لها من رابط يرفع الاجنبية
بينهما واصل الرابط الضمير وهو اما ملفوظ به نحو زيد ابوه قايم
او مقدر نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه ويكون الربط
ايضا بالاشارة نحو وقولك حيذا زيد فزيد مبتدا وحيذا خبر عنه
بحيذا وحيذا جملة على الاصح موكبة من فعل وفاعل والرابط الاشارة
وكذلك قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير لباس مبتدا وذا
مبتدا ان وخير خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط
الاشارة وباعادة المبتدا بلفظ نحو الحاقة ما الحاقة وباعادة
بمعناه وفاقا لابي الحسن نحو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلاة انا لانضيع اجر المصلحين وبالعموم نحو زيد نعم الرجل
اي نعم هذا الجنس فزيد مندرج فيهم فحصل الربط بذلك ولو عريت
الجملة مما ذكرنا لم يقع خبرا فلو قلت زيد قام عمرو اخلت لثبوت الاجنبية

شبكة الألوكة www.alukah.net

بينهما من كل وجه حتى تقول عنده او في داره او نحو ذلك الثالث
الظرف والمجرور بشرط ان يكونا تامين نحو الحمد لله والركب اسفل منكم
ولا يجوز زيد فيك ولا زيد عليك حتى تقول مرا هب او حنق عليك
وحينئذ فيكون الخبر نفس الوصف فلا بد من تعلق الظرف والمجرور
الواقعين خبرا بمحذوف خلافا لابن خروف في دعواه تعلقهما
بالمبتدا وذلك المحذوف لا بد ان يكون كونا مطلقا ولا يجوز في
نحو زيد في الدار ان تقدر صاحبك في الدار او اكل في الدار او شارب
في الدار او نحو ذلك انما تقدر ما يدل على الثبوت والحصول ولا خلاف
عند المقدرين في جواز كون المقدر فعلا نحو استقر وحصل واسما
نحو مستقر وحاصل وانما الخلاف في الراجح منهما فمن رجح الاول فمن
حجته ان المحذوف عامل في الظرف والمجرور والاصل في العمل الافعال
ومن رجح الثاني فمن حجته ان المحذوف هو الخبر والاصل في الخبر
الافراد ثم اختلفوا هل انتقل ضميرا لفعل او الوصف بعد الحذف
الى الجار والمجرور ام لا والمختار انتقاله اليه بدليل تاكيده في قوله
فان يك حيثما اني بارض هما كواه فان فؤادي عندك الدهر اجمع
فان قلت لم لا اذكر المولف ان الخبر يكون ظرفا ومجرورا واقلت لان
الخبر في الحقيقة انما هو متعلقهما المحذوف وهو لا يخرج عن ان
يكون مفردا او جملة وقد يحذف الخبر جوازا نحو اكلها دائم وظلها
اي دائم ووجوبا ايجي في مسايل منها خبر المبتدا الواقع بعد لولا
اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود
قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم موجودون هكذا
يقدر

يقدر جمهورهم والاولى ان يقدر لولا انتم اظلمونا وعلى هذا
فيكون الحذف على سبيل الجواز وكذا اكل خبر كان كونا خاصا
ودل عليه دليل فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو قوله
عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لهدمت الكعبة
واعدت لها على قواعد ابراهيم قال وقد يفصل بينهما بضمير مرفوع
ان كانا معرفتين او كان المبتدا معرفة والخبر قريبا من المعرفة
نحو زيد هو الفاضل وزيد هو افضل من عمرو اقول هذا باب
اعترض به بين عدد الموضوعات لعلقته بهذا الموضع وهو الفصل
وتسميه الكوفيون العماد وهو اثنى عشر لفظة على صيغة الضمير
المرفوع المنفصل يعترض جوازا بين ما هو مبتدا او خبر في الحال نحو
زيد هو الفاضل او في الاصل نحو كان زيد هو الفاضل لقصد الاختصاص
والتوكيد ورفع توهم كون الثاني صفة لا للامر الاخير فقط خلافا
لاكثر النحويين وانما يجوز استعماله بشروط منها ما هو في المبتدا
وهو امران احدهما ان يكون معرفة فلا يجوز ما احد هو خيرا منك
على ان يكون فصلا خلافا لابن عصفور ولبعض المتقدمين الثاني
ان لا يوكد فلا يجوز ظننتك اياك انت الفاضل لان الفصل للتوكيد
فيكون قد جمعت بين توكيدين والعرب قد استغنوا في هذا
الباب بما في الفصل من التاكيد عن تاكيد اخر نص على ذلك سيبويه
رحمه الله ومنها ما هو في الخبر وهو احد امرين وهو ان يكون اما
معرفة نحو زيد هو الفاضل او نكرة قريبة من المعرفة في عدم
قبوله الا نحو زيد هو خير من عمرو ولا يجوز الفصل اذا كان الخبر فعلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

مضارعا لخوذ يد هو يقوم خلافا لمن لا يعلم ان احدا
يجيز ذلك في الفعل الماضي لعدم شبهه بالاسم ومنها ما هو بينهما
وهو ان يكون المبتدا مقدما والخبر موخرا ومنها ما هو في الفضل
نفسه وهو ان يكون مطابقا لما قبل في الحضور والغيبة والافراد
والتذكير وفروعها فاما قوله وكاين بالاباطح من صديق يراني
لواصبت هو المصابا فقيل ان هو تاكيد لفاعل يراني لا فضل وقيل
فضل على حذف مضاف اي يرا المصابي هو المصابا اي المصاب العظيم
واختلف في الفضل اهو اسم او حرف فقيل حرف وهو الصحيح لانه
اتي به لمعنى في غيره وعلى هذا فلا موضع له من الاعراب كسايو
الحروف ولهذا المعنى قلنا في تفسيره هو اثنا عشر لفظة على صيغة
الضمير ولم نقل انه ضمير لان الضمير اسما وقيل اسم وهو مقتضى تسمية
المصنف له ضميرا واختلف هولا على مذهبين فقال الخليل لا موضع له
وهو مشكل اذ لا نظير لذلك في الاسما وقيل له محل واختلف هولا
على قولين فقال الفرا موضعه باعتبار ما قبله وقال الكسايي
باعتبار ما بعده فالموضع في نحو كانوا هم الظالمين رفع على القول
الاول ونصب على القول الثاني وفي نحو ان زيدا هو الفاضل بالعكس
وفي نحو ظننته عبد الله هو خبرا نصب على القولين وفي نحو زيد هو الفاضل
رفع على القولين قال ويجوز في نحو زيد ضربته ان تنصب فتقول
زيدا ضربته وتقديره ضربت زيدا ضربته اقول هذا باب
ثان معترض بين عدد المرفوعات ويسمى باب الاشتغال وهو باب
متسع الاطراف ولعله بالغ المصنف في الاحتراز بما شاء ولو شا احد
ان يسرد

ان يسرد جميع ابواب النحو على هذا النحو في نحو ورقة لقدر على ذلك
ولكن لا فايدة فيه والكلام في هذا الباب تنحصر في ثلاثة فصول
احدها في حقيقته وحقيقته على سبيل التقريب ان يتقدم اسم و
يتاخر عنه عامل في ضميره نحو زيدا ضربته او مررت به او فيما له
تعلق بضميره نحو زيدا ضربت اباه او ضربت عمرا واخاه مخمرا
معمولا واخاه عطف بيان ولو قدرته بدلا لم يجز نصب الاسم
ولا بد ان يكون هذا العامل بحيث ان يكون لو خلا من ذلك المعمول
وسلط على الاسم السابق لعمل فيه كما مثلنا بخلاف نحو زيد هل ضربته
وزيد ما ضربته فليس مما نحن فيه لان العامل لو سلط على ما قبله
لم يعمل فيه لان ما النافية عند البصريين وحروف الاستفهام عند
جميع النحويين لهن صدر الكلام فلا يصح لما بعدهن ان يعمل فيما
قبلهن الفصل الثاني فيما يجوز في الاسم المذكور بطريق الاصالة
فنقول اذا استوفى الاسم ما ذكرناه جاز فيه وجهان احدهما ان
يرفع بالابتدا وتكون الجملة بعده في موضع رفع على انها خبره والثاني
ان يكون منصوبا بالعامل المذكور كما قال بعض الكوفيين لانه
يلزم منه ثلاثة امور محذورة وهي كون ضرب متعديا الى
مفعولين في نحو زيدا ضربته وكون نحو مر متعديا بنفسه في نحو
زيدا مررت به وكون العامل الواحد يتعدي الى الضمير وظاهر
وذلك لا يجوز ولهذا اولوا نحو قوله من كل ما نال الفتى قد نلته
على ان الهاء ضمير المصدر وهو النيل لا ضمير كل واذا بطل ذلك تعين ان
العامل محذوف وجوبا وهو مقدر من لفظ العامل المذكور في نحو

زيدا ضربته ومن معناه في نحو زيدا مررت به اي جاوزت زيدا
ولا يقدر مررت لانه لا يصل بنفسه او من لازمه في نحو زيدا ضربت
غلامه اي اهنت زيدا ولا يقدر ضربت لانه خلاف مرادك وانما
صح تقدير اهنت لانه يلزم في العادة من ضربك الغلام اهانة من
هو منسوب اليه والى نحو ذلك اشار الشاعر في قوله اراك علقت
لظلم من احببته وظلم الجار اذلال المجير **الفصل الثالث** فيما يتصور
في الاسم المذكور بحسب ما يعرض له فنقول يتصور فيه اربعة اقسام
احدها ان يكون نصبه واجبا وذلك اذا تقدم عليه اداة خاصة
بالافعال وهي ادوات الشروط كلها نحو ان زيدا رايته فاكرمه
ومتى زيدا تلقاه فاحسن اليه وادوات الاستفهام غير الهمزة
نحو متى زيدا تلقاه واين زيدا رايته وادوات التحضيض نحو هلا
زيدا رايته الثاني ما يكون نصبه ارجح من رفعه وذلك في ثلاث
مسايل احدها ان يتقدم عليه اداة هي بالفعل اولى كهمزة الاستفهام
نحو ايزيدا منا واحدا نتبعه او ما اولا اوان النافيات نحو ما زيدا
رايته ولا عمرا اكرمته وان زيدا ضربته فقط او حيث مجردة من
ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه الثانية ان يتقدم عليه عاطف
مسبوق بجملة فعلية نحو قام زيد وعمرا اكرمته لان في النصب تناكل
لحلين المتعاطفتين بالفعلية وفي الرفع تخالفهما بالاسمية والفعلية
ومن منع تخالف الجملتين المتعاطفتين بالاسمية والفعلية يحمله اقتضى
قياس قوله ايجاب النصب هنا لكني لم اره منقولا عن احد الثالثة
ان يكون العامل المشغول به الى الطلب نحو زيدا اضرب به لانك اذا
رفعت

رفعت اوقعت الطلب خبرا عن المبتدا وفيه من المخالفة للنظام
ما فيه حتى قال ابن الاستاذي وبعض الكوفيين بمنعه مطلقا وقال
ابن السراج يمتنع حتى يقدر قولا عاملا في محل الجملة والجملة معمولة
له واقام الفارسي مدة يمنعه حتى سمعه في كلامهم الثالث ما يتساوى
فيه الامران وذلك في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك
لان قولك زيد قام ابوه جملة كبرى اي جملة في ضمنها جملة وهي
ذات وجهين اي اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت وان راعيت عجزها نصبت الرابع ما يترجح رفعه وهي
ما بقي نحو زيد ضربته لان الرفع هو الاصل ولا مرجح وهذا النوع
هو الذي مثل به المصنف وقال يجوز ان ينصب فهم منه انه
يجوز ان يرفع ايضا وان الرفع هو الاصل والراجح ومنع بعضهم
جواز النصب حتى يوجد ما يقتضي الفعل وجوبا او غلبة ويرده
قراءة بعضهم سورة انزلناها وقراءة اخر جنات عدن يدخلونها
بنصب سورة بالفتح وجنات بالكسرة وان سيبويه نص على ان
النصب عربي **قال** واسم كان واخواتها وهي كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات وليس وصار وما دام وما زال وما انفك
وما فتي وما برح يرفع المبتدا وينصب خبره نحو قول زيد قايما
فاذا دخلت كان قلت كان زيد قايما **اقول** هذا خامس المرفوعات
وهو اسم كان واخواتها الاثني عشر المذكورة فانها كلها تدخل
على المبتدا والخبر فترفع المبتدا وتسمى اسمها وتنصب الخبر وتسمى
خبرها ومعمولها وتسمى الافعال التي انتهى نواسخ لانها قد نسخت الحكم

الألوكة
www.alukah.net

الثابت قبل دخولها وهذا بالنسبة الى الخبر متفق عليه ولا خفاء به لانه
قد انتصب بعد الرفع واما على الاسم فانه في ظاهر الامر لم يتغير عن
الرفع الذي كان عليه قبل دخولها وعلى هذا الظاهر بنى اهل الكوفة على
عادتهم فقالوا ان ذلك الرفع بعينه باق وقال اهل البصرة ان هذا
رفع غير ذاك تجدد بدخول العامل اللفظي ويدل لهم امران احدهما
ان كل فعل يرفع وقد ينصب وقد لا ينصب فاما ان ينصب ولا يرفع فلا
الثاني اتصاله بها اذا كان ضميرا نحو كانوا هم الظالمين والضمير بالاستقلال
انما اتصل بعامله والكلام في هذا الباب ليستدعي معمولا احدها في علة
الفاظه والمشهور منها الثلاثة عشر التي ذكرها المصنف وزاد قوم فيها
ونقص آخرون وانما ذكر سيبويه رحمه الله منها اربعة كان وصار ودام
وليس قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر وهذا
ظاهر في انها غير محصورة الثاني في بيان ما هي من الكلم الثلاث وقد
اجمعوا على فعليتها الا ليس فقال الجمهور بفعليتها مطلقا لاتصال تا
التانيث الساكنة وضمائر الرفع البارزة بها نحو ليست وليسا وليسوا
واذا ثبتت فعليتها بذلك حكم بها مطلقا لان الاصل عدم الاشتراك
وقال الفارسي واصحابه بحرفيتها مطلقا منه محتجين بسكون وسطها
وبتلاعبها الفعل في قولهم ليس خلق الله اشعر منه واجيب عن الاول
بانها مخففة من فعل كما تقول في علم علم والتزم فيها التخفيف لكثرة
استعمالها واما الثاني فيقدرها فعل لان الفتحة لا تخفف ولا فعل لانه ليس
في البناء ما لعين فعل الا هيؤ وعن الثاني انه على اضمار الشان فالضمير
المقدر فاصل بينها للفعلين كما تقول كان يقوم اخواك وقد رجع الفارسي
عن هذا

عن هذا القول الى قول الجمهور والقول الثالث انها فعل اذا اعملت
وحروف اذا اهملت وذلك في لغة بني تميم اذا قرنوا خبرها بالا فانهم
يقولون ليس الطيب الا المسك بالرفع قال ابو عمرو والبصري ليس
في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا تميمي الا وهو يرفع الثالث
في بيان حكمها في الجمود والتصرف وهي في ذلك على ثلاثة اقسام ما لا
يتصرف اصلا وهو ليس بالاتفاق ودام في الاصح وما يتصرف تصرفا
ناقصا وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فانها تتصرف الى المضارع
خاصة ويستعمل لها اسم فاعل نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين تالله تفتؤ وقول الشاعر فقلت يمين الله يا اسما ان لست زايلا
احبك حتى يغمض العين مغمض ولم يستعمل لها امر ولا مصدر وما
يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي نحو لم يكن له كفوا احد قل كونوا حجارة
وقول الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلقه
لك منجدا وقول الآخر تعلم وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه
عليك يسير وجميع ما لا يبنى منه اسم مفعول فاما قول سيبويه رحمه
الله فهو مكون منه فسال ابو الفتح ابا علي عنه فقال ما كل ما يعالجه
الطبيب الفصل الرابع في بيان ما له من شروط وما لا شرط له فالذي
له شرط خمسة احدها دام وشرطها ان تقع صلة لما الظرفية كقولك
اصحبك ما دام زيد صديقك واصله مدة ما دام زيد صديقك فحذف
المضاف وهو المدة وناب المضاف اليه عنه في النصب على الظرفية كما
ناب المصدر الصريح عن الزمان في قولك جيئك صلاة العصر اي وقت
صلاة العصر قال الله تعالى لا يزوده اليك الا ما دمت عليه قائما وقال

تعالي واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا والباقي الافعال الاربعة
التي تصرفها ناقصة وشرطها ان تقع بعد نفي ملفوظ به كقوله سبحانه
لن نبرح عليه عاكفين او مقدر بحوتا الله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ
او نهي كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
او دعا كقول ذي الرمة الا يا اسلمي يا دار مي علي البلا ولا زال منهلا
بجرعائك القطر وهذا البيت خاتمة كتاب الصحاح الفصل الخامس
في احكام الاسم والخبر اعلم انه لا يتقدم الاسم علي عامله لانه علي صورة الفاعل
ولا يحذف دون عامله لذلك ويجوز ان يتقدم الخبر علي عامله لانه
كالمفعول قال الله تعالي اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فالكم مفعول للخبر
وقد تقدم علي الفعل وتقدم المفعول يوذن غالبا بجواز تقدم العامل
وهكذا الحكم في اخبار بقية الافعال الا فعلين احدهما دام فلا يتقدم عليه
الخبر اتفاقا والثاني ليس فلا يجوز تقدم خبره عند المحققين فاما قوله
تعالي الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فان الظرف يتسع فيه ما لا
يتسع في غيره ويجوز في الجميع ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل نحو
وكان حقا علينا نصر المومنين وقول الحماسي سلي ان جهلت الناس عنا
وعنهم فليس سواء عالم وجهول ولا يمنع من ذلك تساويهما في التعريف
والتنكير فيجوز كان القائمين اخواك وكان افضل منك زيد مخالفة
قولك في باب الابتداء زيد صديقي وافضل منك افضل مني فان تقديم
الخبر ثمة ممتنع ويجوز ان يحذف الخبر لما قدمنا من شبهه بالمفعول
الا انهم حصوا ذلك بخبر ليس وكان فالاول كقوله لهفي عليك للهفة من
خائف يبغي جوارك حين ليس مجير اي حين ليس له تجير والثاني نحو

الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وفي رواية من رويان خيرا بالرفع
اي ان كان في علمهم خير ويجوز في هذه المسئلة ونحوها اربعة اوجه
رفع الاسمين بتقدير ان كان في علمهم خير فخبر او هم خير ونصبهما بتقدير
ان كان علمهم خيرا فيجزون خيرا او رفع الاول ونصب الثاني وبالعكس
وقد عرف توجيهها وارجح الاربعة الرابع واضعفها الثالث والاولان
متوسطان ويجوز ان يحذف كان واسمها ويبقي الخبر بكثرة يعدان
كما مثلنا ويعد لو نحو التمس ولو خاتما من حديد وفي كلام المصنف
خدوش احدها قوله وهي كان والجيد وهي اسمي لان كان قد عرفت
وانما الحاجة الي استفصال اخواتها لا غير والثاني جعله ما دام من
اخواتها والذي هو من اخواتها انما هو دام وما شرط لها وكذلك
القول فيما بعدها والثالث ان كلامه ظاهر في ان كلمة ما في الجملة
علي حد سواء وانما هي في دام ظرفية وفي غيرها نافية الرابع انه يقتضي
ان شرط دام تقدم ما علي كل حال وانما هو ما الظرفية الخامس انه
يقتضي مثل ذلك في زال واخواتها وانما المعتبر معهن ما النافية لا
مطلق ما السادس ان هذه الاربعة لا يشترط فيهن لفظة ما النافية
بل النفي مطلقا والنهي والدعاء والاستفهام بمنزلته وهذه كلها امور
قريبة ولكن لا باس بالتنبيه عليها قال ومن باب كان افعال
المقاربة لكن خبرها يكون مضارعا وهي جعل وطفق وطبق واخذ
وعلق وانشا وانبري وهلهل وكاد وكرب واوشك وعسي واخلولق
وحري تقول جعل زيد ينظر وعسي زيد ان يخرج اقول هذه ايضا
الفاظ ترفع المبتدا وتنصب الخبر وانما افردت عن كان لما يختص بها

من الاحكام والكلام عليها في فصول الاول في عددها وقد ذكر المصنف
منها ثلاثة عشر كما ذكر في باب كان وقد رايت بعضهم افعالها الى
ثلثين والكثرة حصلت من جهة افعال الشروع فانها ثلثة
بخلاف غيرها الفصل الثاني في حقيقتها وكلها افعال بالاتفاق
الا عسى ففيها ثلاثة مذاهب احدها وهو قول الجمهور انها فعل
دايما لاتصالها بتا التانيث الساكنة في نحو عست هند ان تفعل وضمايرِ
الرفع البارزة في نحو عسيا وعسوا وعسين وعسيت الثاني وهو قول
الكوفيين وابن السراج وتلميذه ابي علي الفارسي حرف مطلقا الثالث
وهو قول سيبويه التفصيل فان اتصلت بضمير نصب نحو قوله لعلي
اوعساني وقوله يا ابتا علك او عساك فحرف والا فعل نقل ذلك
عنه السيرافي في الفصل الثالث في معانيها وهي اربعة الترجي وله عسى
وحري واخلولق والاشفاق وله عسى خاصة فعسى طمع فيما يهواه
واشفاق مما يخشاه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم قال ابن بري ويحتمل
ان يقال انها للازم المعنيين لان المترجي للشيء طامع فيه مشفق ان
لا ينالهُ والمقاربة للفعل وله كاد وكرب واوشك والشروع فيه
وله الباقي وهي السبعة التي بدا بها المصنف الرابع فيما خالفت به
كان وذلك ان خبرها لابد فيه من اربعة شرايط مترتبة احدها
ان لا يكون الا جملة وندر خبر مجيء عسى وكاد مفردا كقولهم عسى الغوير
ابوسا وقوله وما كدت ايبا الثاني ان تلك الجملة لا تكون الا فعلية
وندر مجيء خبر جعل جملة اسمية كقول الحماسي وقد جعلت قلوص بني سهيل
من

من الاكوان مرتبتها قريب الثالث ان تلك الفعلية لا يكون فعلها
الا مضارعا وندر مجيء ماضيا بعد جعل كقول ابن عباس رضي الله عنهما
مخجل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وتقدير الاستدلال
من هذا يخفى على كثير ووجهه ان ارسل هو اول الجملة في الحقيقة لان
العامل في اذا جوابها على القول الصحيح مجموعها هو اول الجملة وانما قدم
عليه معموله لانه شرط والشرط له صدر الكلام الرابع ان ذلك الفعل
لا يكون فاعله الا ضميرا عايدا على الاسم نحو قولك كاد زيد يقوم فلا يجوز
كاد زيد يقوم ابوه فاما قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
فانفض نفض الشارب التمل فشاذ او مؤول على حذف مضاف
اي وقد جعل ثوبي يثقلني ثم حذف المضاف واقيم الظاهر مقام
المضمر وفيه امور الاخر ضد الامور الاربعة التي خالفت فيها هذه
الافعال كان واخواتها وانفقت هي فيها ثم اختلفت بالنسبة الى
اقتران خبرها بان فمنها ما يجب معه الاقتران بان وهو حري
واخلولق ومنها ما يجب معه التجرد منها وهو جميع افعال الشروع
ومنها ما الارجح معه الاقتران وهو عسى واوشك ومنها عكسه
وهو كاد وكرب قوله ومن باب كان هو قول الجمهور وقد خالف في
ذلك ابو العباس المبرد اذا اقترن الخبر بان فجعلها من باب الفعل
والفاعل والمفعول لان المصدر لا يخبر به عن الجثة لا تقول زيد
القيام ويلزمه ان يقول بذلك في لعل ان يفعل ولا سبيل اليه و
حجتنا انه لما ظهر الاسم مفردا لم يظهر مصدرا بل اسما لقوله اني
عسيت صايما ولم يقل عسيت الصوم والطف ما يقال في الجواب

الالفاظ انما تطلق بحسب معانيها في اصطلاح اهل ذلك الفن والقول
في الاصطلاح لا ينطلق على ما في النفس فلا اشتراك البتة باعتبار
الاصطلاح قال وهي اسم وفعل وحرف اقول لما انهي تعريف الكلمة
شرع في ذكر اقسامها وهي ثلاثة باتفاق من يعتد به اسم وفعل وحرف
والدال على ذلك امران احدهما الاستقراء من ايمة اللغة كابي عمرو
والخليل وسيبويه ومن بعدهم ويقال ان الهادي لهذه المقالة
امير المومنين علي ابن ابي طالب والثاني القسمة الدايرة بين النفي
والاثبات ولهم فيها طرق افسدها طريق ابن معط في الفصول
وهي ان الكلمة اما ان يخبر عنها وبها وهي الاسم او لا يخبر عنها ولا بها
وهي الحرف او يخبر بها لا عنها وهي الفعل ووجه فسادها انها غير حاصرة
اذ بقي منها ما يخبر عنه لا به واحسنها ان يقال الكلمة اما ان يصح اسنادها
الى غيرها او لا ان لم يصح فهي الحرف وان صح فاما ان تقترن باحد الازمنة
الثلاثة او لا ان اقترنت فهي الفعل والا فهي الاسم وهذه الطريقة
احسن من الطريقة التي اختارها ابن الحاجب وهي ان الكلمة اما ان
تدل على معنى في نفسها او لا الثاني الحرف والاول اما ان يقترن باحد
الازمنة الثلاثة او لا الثاني الاسم والاول الفعل وذلك لسلامة الطريقة
التي اخترناها من امرين مشكلين اشتملت عليهما هذه الطريقة احدهما
دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى في نفس اللفظ وهذا يقتضي بظاهره
قيام المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال لان ذات زيد
لم تقم بلفظ الزاي والياء والدال قطعا وكذلك ذات الحدث
والزمان لم تقم بلفظ نحو قام وذهب وهذا وان كان جوابه ممكنا
الا انه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

عن شيخه ما رايته بخط بعض طلبة ابن مالك رحمه الله ونقله عنه
وهو ان يقدر ان الاخبار انما وقع اولا بالفعل المجرد ثم لما صح الاخبار
بجي بان ليوذن بالتواخي لا لتقييد السبك وقيل ان زايدة وبطله
انها قد عملت وقيل سلبكة والمصدر مقدر بالوصف او الكلام على حذف
مضاف او قصدت المبالغة كما في نحو زيد صوم قوله افعال يدل
على فعلة الجميع وهو كذلك على الاصح في عسى قوله المقاربة يوذن بان
الجميع يدل على المقاربة والنحاة مضطربون في ذلك فمنهم من اعترف
بان ذلك حقيقة كابي عمرو وابن الحاجب وسوحد بما يوقف عليه
من كلامه ومنهم من جعله مجازا وقالوا انهم سموا الكل باسم الجزء مثل
قوله وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني قوله ومي جعل
الحاجز لها لوانه بدا بذكر افعال المقاربة حيث يجوز في اطلاق المقاربة
على الجميع لكان حسنا فان قلت لعله يري فيها ما يراه ابو عمرو فلا يجوز
قلت النقل من كلامه في غير هذا الموضع خلاف ذلك وقوله يكون
مضارعا اي لا يكون الا مضارعا ولولا انه اراد هذا لم يحصل مقارنتها
لباب كان لان باب كان واخواتها يكون ايضا خبرها فعلا مضارعا
قال وما النافية في لغة الحجازيين ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو ما
زيد قايما وقد تعمل في لغة بني تميم اقول هذا السادس من المرفوعات
وهو اسم ما النافية اعلم ان ما اذا دخلت على الجملة الفعلية لم تعمل شيا
باتفاق العرب واختلفوا فيما اذا دخلت على المبتدا والخبر فبنو تميم
يجرونها على ما كانت عليه مع الجملة الفعلية لم تعمل شيا باتفاق العرب
واختلفوا فيما اذا دخلت على المبتدا والخبر فبنو تميم فلا يعملونها
شيا

شيا وهو مقتضى القياس في كل حرف مشترك بين الاسما والافعال
وذلك لان الاصل في العمل للفعل وانما عمل عليه الحروف اذا اشبهه
في الاختصاص بقبيل واحد الا ترى ان الفعل مختص بالاسما فكذا
قياس ما يعمل من الحروف ان يكون مختصا كحروف الجر فانها مختصة بالاسما وكحروف الجزم فانها مختصة بالافعال واما اهل الحجاز فانهم يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم
وينصبون الخبر لشبهها بها في الجود والدخول على الجملة الاسمية
والنفي وكونه للحال فلما انعقد الشبه بينهما من هذه الاوجه تساغ
حمل احداهما على الاخرى وانما حملوا ما على ليس فاعملوها ولم يعملوا ليس
على ما منهم لها لان ذلك حمل الفروع على الضعيف وهو خلاف الحكمة
وبلغة الحجازيين في ذلك جا التنزيل قال الله تعالى ما هن امهاتهم
ما هذا بشرا ومن اسيلة المطارحين في الادب هذا البيت
ومهفهف كالبدر قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام
يقولون ما الذي اجاب به والجواب انه اشار الى انه تميمي لاهماله
ما ويوافق الحجازيون التميميين على اهمال ما في اربع مسايل الاولى
والثانية ان يتقدم الخبر او معموله على المبتدا فالاول نحو قولهم
في المثل ما مسيئ من اعتب والثاني نحو قول الشاعر وما كل من
وافا مني انا عارف والاصل ما من اعتب مسيا وما انا عارفا كل
من وافا مني فلما قدم المعمول بطل العمل ولو كان المعمول المقدم
ظرفا او مجرورا ابقوا الاعمال كقوله فاكل حين من تواليا موواليا
قال ابن عصفور وكذلك الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا فتقدريا
الاعمال في نحو ما في الدار احد وما عندك احد الثالثة والرابعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يقترن الاسم بان او الخبر بالا فالاولي كقوله بني غدانة
ما ان انتم ذهب والثانية كقوله سبحانه وتعالي وما محمد الا
رسول وما امرنا الا واحدة قال ويعمل لا عملها فتقول لا رجل
قائما اقول ومما يرفع المبتدا وينصب الخبر لا النافية وهو لغة
اهل الحجاز ايضا علي ما نص عليه الزمخشري وابن الحاجب والمطرزي
وغيرهم وكثير يظن اتفاق العرب علي اعمالها وبعض الخلاف بما
وليس الامر كذلك واذا اختلفوا في القوي الشبيه فكيف يجمعون
علي الضعيفة وانما ضعف شبه ليس لان ليس لنفي الحال ولا
لنفي المستقبل وقد حقق هذا النفر لا يعلمونها الا في الشعر ولعل
المصنف انما لم يعد اسمها نوعا من المرفوعات علي حدته حتي يكون
عدها تسعة لضعفها فجعلها كالداخلة في ذلك علي ما التي هي
اقوي شبها او لما شابهتها في الحرفية والنفي والدخول علي الجمل الاسمية
جعلهما بابا واحدا ولكنه كان يحتاج ان لا يذكر خبرها في المفردات
ولا عملها شروط احدها تنكير معمولها من شعر لحن ابو الطيب
في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذي فلا الحمد مكسوبا ولا
المال باقيا الثاني ان يتاخر الخبر الثالث ان لا يتقدم معمول
الخبر الرابع ان لا يقترن الخبر بالا الخامس ان يكون الكلام التي هي فيه
شعرا لا نثرا السادس ان لا يراد بها نفي الجنس علي سبيل الاستغراق
فان اريد بها ذلك وجب اعمالها عمل ان نحو لا اله الا الله وقوله
ويعمل لا حقه ان تعمل النافية لا وقوله عملها اي عمل ما وكان الاجود
ان يقول في ما ولا انما يعملان عمل ليس لانهما محمولتان عليها وليت

ما اصلا

ما اصلا في هذا العمل فتنسب اليها لا وقوله فتقول لا رجل قائما
ظاهره ان ذلك جايز في الكلام قياسا وليس كذلك كما بيناه قال
وخبران وأن ولكن وكان وليت ولعل وهي تنصب المبتدا وترفع
خبره نحو ان زيدا منطلق اقول السابع من المرفوعات خبر هذه
المرفوعات الاحرف الستة وهي ان وأن للتوكيد وكان للتشبيه المؤكد
نحو كان زيدا اسد ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
توهم ثبوته نحو زيد شجاع لكنه بخيل وليت للتمني وهو طلب ما لا
طمع فيه او ما فيه عسر والاول نحو قول الشاعر فيا ليت الشباب
يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب والثاني كقول المعدم ليت
لي مالا فانفق منه ولعل للترجي في المحبوب وللتوقع في المكروه
نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل وهذه الستة تدخل
علي المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويسمي اسمها وترفع الخبر ويسمي
خبرها وقال اهل الكوفة في خبرها ما قالوه في اسم كان من انه
مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وانما عملت هذه الحروف،
لشبهها بالافعال في الاختصاص بالاسما وانما كان عملها هذا العمل
الخاص لان الفعل اذا عمل عملين كان احدهما رفعا والاخر نصبا وانما
كان الموضوع خبرها لان معانيها فيه فاشبه العمدة فاستحق الوضع
ولم يرض عن ذلك استحقاق الاسم للنصب فان قلت فذلك لا يمر في باب
كان فالجواب ان تلك افعال تحتاج الي ما يكون علي صورة الفاعل
فلذلك وجب رفع الاول واوجبوا تقديم اسمها وتاخير خبرها
لان الحرف بعيد من التصرف في معموله وليكون ورودها علي هذه الصورة

التي هي فرعية في معمولات الافعال وهي تقديم المنصوب على المرفوع
كضرب زيدا عمرو ولا علي فرعيتها في العمل ويستثنى من ذلك ما
اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه يجوز توسطه بخو ان لدينا
انكالا وان في ذلك لعبرة ويشترط لاعمال هذه الحروف شروط وهو
ان لا يقترن بها ما الحرفية فان اقترنت بها زال اختصاصها بالجمل
الاسمية وصارت حروف ابتدا تدخل على كل من الجملتين ووجب ابطال
العمل لزوال سببه وهو الاختصاص نحو دخولها على الجملة الاسمية
قوله تعالى انما الله اله واحد انما الحكم الا لله واحد وقول الشاعر
لعلما انت حالم ومن دخولها على الجملة الفعلية قوله سبحانه وتعالى
انما يخشى الله من عباده العلما وعلموا انما غنمتم من شيء كانما يساقون
الى الموت وقول الشاعر فوالله ما فارقتكم قالتا لكم ولكنما
يقتضي صنوف يكون وقول الاخر لعلما اضات لك النار الحمار المقيدا
ويستثنى من ذلك ليت خاصة فيجوز فيها الاعمال والاهمال فاما
الاعمال فلانهم حين وصلوها بما لم يزيلوها عن اختصاصها بالجملة
الاسمية لا يقولون ليتما قام زيد واما الاهمال فلحمل على اخواتها
وقد روي بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد يروي بنصب الحمام ورفعه فمن رفعه
فما كافة وذا مبتدا والحمام عطف بيان ولنا الخبر ومن نصبه فما
زايدة وذا اسم ليت والحمام عطف بيان ولنا الخبر واذا خففت
ان المكسورة فالغالب اهمالها كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون

ويجوز

ويجوز اعمالها في النثر كقراءة الحرميين وسبعة وان كلا لما ليوفينهم
واذا خففت المفتوحة او كان وجب في النثر اهمالها في اللفظ نحو
ان الحمد لله رب العالمين كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان ثديا
حقان وجاز ان يجعلا في الشعر كقوله بانك ربيع وعيث مريع
وانك هناك يكون الثمال وكقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم
يروي بنصب الظبية على انها اسم والجملة بعدها صفة لها والخبر
محذوف والتقدير كان ظبية عاطية هذه المراة على عكس التشبيه
مبالغة وبالرفع على انها الخبر والجملة بعدها صفة والخبر محذوف
التقدير كانها ظبية وبالجر على ان الكاف جارة للظبية وان زايدة
بينهما والتقدير كظبية واذا خففت لكن اهملت في الشعر والنثر نحو
لكن الله سلمهم وعن يونس والاخفش اجازة اعمالها ولا سماع يعضد لهما
ولا قياس قال وخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قايم ولا غلام سفر قادم
ولا طالعا جبلا حاص منتصب المبتدا وترفع خبره اقول هذا تمام المرفوعات
وختمتها وهو خبر لا التي لنفي الجنس اعلم ان لا على ثلاثة اضرب
احدها ان تكون طلبية فتختص بالمضارع فتقتضي جزمه وهي من الاعلى
امر نحو لا تحزن ومن الادنى دعا نحو ربنا لا تواخذنا الثاني ان تكون
زايدة دخولها في الكلام كخروجها ولا تعمل شيا نحو قول الشاعر ويلحينني
في اللهو ان لا احبه وقول الله سبحانه ما منعك ان لا تسجد بدليل سقوطها
في اية ص وشذ اعمالها عمل ان في قوله لولم تكن غطفان لاذنوب لها
اذا لوارد وها حصابها عمرا والثالثة ان تكون نافية ولها حالتان
احداهما ان تدخل على الفعل ويجب في هذه الا تعمل شيا فاما قوله عليه السلام

والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فانما حذف
النون من تدخلوا وتؤمنوا الثانية لمناسبة تؤمنوا الاولى وتحابوا
والثانية ان تدخل على الاسم ولا يخلو هذا الاسم من ان يكون معرفة
او نكرة فان كان معرفة ايضا لم تعمل خلافا لابن الشجري وابن جني فانهما
اجازا اعمالها فيه عمل ليس وعليه ظاهر بيت النابغة الجعدي وحلت
سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا والجمهور
تاولوه وخطاوا ابا الطيب في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من
الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد معنى ذلك وان كان
نكرة فلا يخلوا من ان يقصد بها نفي الوحدة او نفي الجنس لا على سبيل
التخصيص فان قصد بها واحد من الامرين الاولين فالغالب ان لا
تعمل شيا وقد تعمل في الشعر عمل ليس كقولك لا رجل قائما بل رجلان او ثلاثة
وقولك لا رجل في الدار اذا اردت به ابهام النفي وذلك في لغة الحجازيين
خاصة بشروط تقدم الاسم وعدم اقتران الخبر بحرف موجب فان
قصد نفي الجنس بصا اعملت عمل ان وجوبا فنصبت الاسم ورفعت
الخبر وذلك بشروط احدها ان لا يدخل عليها حار فيجب ان لا تعمل
في نحو غضب من لا شيء وجبنك بلا زاد الثاني ان يليها الاسم فمن
ثم لم تعمل في نحو لا فيها غول الثالث ان لا يبنى الاسم على عامل
محذوف او على عامل معنوي فالاول نحو لا مرحبا بهم فانه بتقدير
لا يرحب مرحبا والثاني نحو لا سلام على زيد فانه معمول الابتداء و
الرابع ان لا تتكرر نحو لا حول ولا قوة الا بالله الا ان هذا الشرط
انما يمنع اعجابا بالعمل لا جوازه فانه يجوز لا حول بالفتح ولا حول بالرفع
وكذا

وكذا الاقوة وهذا بخلاف الشروط السابقة وبقي شرطان،
احدان لا عمال لا عملان قدمنا من سياق كلامنا وهما كون الاسم
نكرة وكون النفي للجنس على سبيل النص فهذه ست شرائط واذا دخلت
لا على اسم ولم تعمل فيه وجب ان تتكرر نحو لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون الا ان كان الاسم موولا بالفعل او معمولا على تقديره في
الحال او الاصل فالاول كقولك لعمرو لا تولك ان تفعل فانه
بمعنى لا ينبغي لك ان تفعل والثاني نحو لا موحبا بهم فانه بتقدير
لا يوجب موحبا والثالث نحو لا سلام على زيد فانه في الاصل لا اسلم
على زيد سلاما ثم اقيم المصدر مقام فعله فصار لا سلاما ثم بولغ
في الكلام فحولت الجملة الفعلية اسمية للايذان بالثبوت فصار
لا سلام ثم اسلم على ثلاثة انواع احدها ان يكون مضافا نحو لا
صاحب بر ممقوت ولا فاعل خير مذموم الثاني ان يكون شبيها
بالمضاف وبعني به في هذا الباب وفي باب النداء ما اتصل به شيء
من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا فيها غول او منصوب
به نحو لا طالعا جبلا حاضر ولا عشرون درهما عندي او مخفوض بجار
متعلق به نحو لا خيرا من طاعة الله ولا ما نعا لما اعطى الله او معطوف
عليه مكمل لمعناه نحو لا ثلاثة وثلثين لك وهذان القسمان اعني
المضاف والشبيه به يظهر فيهما عملا في الاسم والخبر بالتفاق
النوع الثالث ان يكون مفردا ويعني به في الابيات المذكورين
ما يقابل المضاف والشبيه به ولو كان مثنى او مجموعا وهذا النوع
يحتاج الى فصل كلام بالنظر الى الاسم وبالنظر الى الخبر فاما الاسم

الألوكة
www.alukah.net

وغادرني الف السهاد لفقده اي وتركني الف السهاد والثالث
اعلم واري بالتفاق نحو اعلم الله زيدا عمرا فاضلا وقال الله تعالى
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات وناد سيبويه نبأ كقوله ونبأني
عمرو سليم محاولا بقتلي ودوني من سليم معشر والغار سحيانا كقوله
وانميت قيسا ولم ابله كازعموا خير اهل اليمن والسيد في اخبر
وخبر وحدث كقوله وما علمك اذا اخبر بني دبنا وغاب بعلك
يوما ان يعود بني وقوله وخبرت سودا الغيم مريضة فاقبلت من
اهلي بمصر اعودها وقوله او منعما ما تسالون فمن حدثموه له علينا
الولا قال واسم الفاعل ان كان فيه الالف واللام عمل عمل ماضيا ومستقبلا
وحالا نحو جاني الضارب زيدا امس والان او غدا وان لم يكونا فيه
لم يعمل ماضيا لا تقول جاني ضارب زيدا امس بل يجب اضافته فتقول
ضارب زيد اقول هذا الثاني مما يضيف المفعول به وهو اسم الفاعل
وهو ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث
والصلاحية للاستقبال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولنا
وفاعله اسم المفعول وبقولنا جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث
واسم التفضيل كافضل من كذا والصفة المشبهة كحسن وظريف فانهما
لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال ومثال اسم الفاعل
نحو كل ضارب ومكرم وهو على ضربين مجرد من ال ومقترن بها فاما
المجرد فيعمل لشبهه بالفعل بالاتفاق ولكنهم اختلفوا في وجه الشبه
بينهما على ثلاثة اقوال احدها كونه جاريا على حركاته وسكناته وعدد
حروفه الاترى ان ضاربا على وزن يضرب وقائما على وزن يقوم

وانما
هذا النصب فعل وانما
هي صفة مشبهة
الناشرة

تنفي بداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
هذا اذا ذكر الفاعل والمفعول جميعا فاما اذا لم يذكر الا احدهما
فالاضافة الى المفعول غير قليلة كقوله تعالى لا يسام الانسان من
دعاء الخير لقد ظلمك بسؤال نجحك واما اعمال المصدر المحلى بالالف
واللام فانه ضعيف في القياس قليل في الاستعمال اجمع لان
المفتوحان في النوعين السابقين فلذلك لا يعمل عند سيبويه
والمحققين الا بالشعر وقيل لا يعمل مطلقا وقيل يعمل مطلقا
والصحيح الاول لانه قد سمع في اشعارهم خاصة كقول الشاعر
يصف رجلا جبانا ضعيف النكاية يخال الفرار يراخي الاجل
واعلم ان هذا الباب يخالف اسم الفاعل في ثمانية احكام وهي
انه لا يشترط فيه اعتماد ولا زمن خاص كما قدمنا وان
اضافته الى الفاعل جايزة كما مثلنا ولا يجوز ذلك في نحو مررت
برجل ضارب ابوه زيدا والفرق ان الصفة عين الموصوف
والموصوف بها هو فاعلها والشيء لا يضاف الى نفسه وليس للحدث
الذي هو المصدر عين فاعله وانه لا يتحمل الضمير وذلك لانه
بمثابة اسما الاجناس وان فاعله جايز الحذف بالتفاق من
البصريين والكوفيين الا تري الى قوله سبحانه او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما والتقدير فيه او اطعام احدكم يتيما وان
اضافته محضة اي ليست في نية الانفصال بخلاف اضافة الوصف
خلافا لابن برهان فانه سوى بينهما في عدم المحضة ولنا القصر
لا يقولون اعجبني ضربك شديد بخلاف الوصف قال الله تعالى

اعلم

هذا بالغ الكعبة وانه لا يضاف مع وجود ال فيه ويجوز ذلك
في الوصف نحو المغيبي الصلاة والفرق بينهما ما قدمنا من ان
اضافة المصدر محضة فلا يجمع عليه بين تخصيصي الاضافة والاداة
وان معموله لا يتقدم عليه بخلاف معمول الوصف والفرق ان
المصدر في تاويل فعل وحرف موصول كما سيوضحنا ومعمول الصلة
لا يتقدم على الموصول واما نحو قوله وشفاعيك خابرا ان تسالي
فضرورة ومع ذلك فهو مقدر التعليق بمحذوف دل عليه المصدر
اي ان تسالي جديرا ان تسالي ولما ذكرناه في علة امتناع تقديم
معمول المصدر عليه امتنع تقديم معمول الصفة الوصف الواقع
صلة للال والام عليه في نحو جاني الضارب زيدا واما نحو
وكانوا فيه من الزاهدين فمحمول على تقدير التعليق بمحذوف
او التوسع في المعمول لكونه ظرفا ويرد على المصنف امور احدها
انه اهمل شروط اعمال المصدر كما ذكر بعد ما ذكر شروط اعمال
اسم الفاعل فاوهم ذلك انه لا شرط له والثاني ان كلامه يوهم
تساوي اعماله في الاحوال الثلاثة وليس كذلك وقد بينا مراتبها
والثالث ان كلامه يقتضي ان اعمال الذي بال جائز قياسا في النثر
ولهذا مثل له بمثال من عنده وهو قوله الضارب زيدا عمرو والصحيح
ان ذلك لا يجوز الا في الشعر كما قدمنا الرابع ان كلامه يوهم
ان للمصدر حالة اخرى عن الاحوال غير هذه الاحوال الثلاثة
وانه لا يعمل في تلك الحالة وليس كذلك فكان ينبغي ان يقول
ويعمل سواء كان منونا او مضافا او بال ليعلم انه ما ذكر ذلك الا

للتقييم

للتقييم لا للاحتراز قال واسم الفعل نحو ضراب زيدا ورويد
زيدا اي اضرب زيدا ورويد زيدا اقول الخامس من نواصب
المفعول به اسم الفعل وهو ما ناب عن فعل ولم يكن كالجزء
ولم يتأثر بعامل وما ناب عن فعل حينئذ يشمل المصدر كضربا
زيدا واسم الفاعل كضراب زيدا بمعنى اضرب والحرف نحو
هل قام زيد فانه بمعنى استفهم عن قيام زيد لخروج الحرف
بقولنا ولم يكن كالجزء والمصدر بقولنا ولم يتأثر بعامل لان
المصدر متأثر بالعامل المنوب عنه بمعنى انه منصوب به بخلاف
اسماء الافعال فانك اذا قلت نزال ودراك وصه ومه ونحو ذلك
ولم يكن لها موضع من الاعراب هذا هو القول الصحيح وقيل لها
موضع واختلفوا اهو رفع او نصب فقيل موضعها نصب بالعامل المنوب عنه
كما في المصادر وقيل موضعها رفع بالابتداء وفاعلها سد مسد الخبر
وفيها ثلاثة اقوال احر بالنظر الى حقيقتها احدها قول البصريين
انها اسماء سميت بها الافعال الثاني قول الكوفيين انها افعال
دالة على الحدث والزمان والثالث قول بعض النحاة الاندلسي
انها قسم برأسه رابع خارج عن الكلم الثلاث وسماه خالفه وحجة
البصريين ان منها ما ينون كصه ومه والتنوين علامة الاسم
ولا قائل بالفرق بين ما لا ينون منها وما لا ينون واما قول
الكوفيين انها دالة على الحدث والزمان فممنوع بل هي دالة
على الفاظ وتلك الالفاظ هي الدالة على الحدث فمدلول نزال لفظ
انزل وانزل هو الدال على الحدث والزمان واما المذهب الثالث

فضوطه بين واجتنابه متعين وقد مضى في صدر هذا الشرح
من الاستدلال على اختصار الكلمات في ثلاث ما يغني عن الاعادة
ثم اسما الافعال تنقسم بانقسام الفعل الى ثلاثة واكثرها وقوعا
في كلامهم اسما افعال الامر وهي صوت بان سماعية وقياسية فالسماعية
نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وحيهل بمعنى اقبل او
ايت او اسرع وامين بمعنى استجب وليست اسما من اسمائه تعالى
وتقديره يا امين خلافا لبعضهم لان اسماءه تعالى لا توجد الا
بالتوقيف ولم يرد بذلك سمع ولانه لو كان ذلك لضم لانه منادى
معرفة وعن ابي علي انه تاول هذا القول على ان في امين ضمير الله
تعالى وهو حسن وفيه لغتان القصر وهو الاصل والمد وليس
من اسماء العرب بل هو من الاوزان الاعجمية كهابيل وقابيل
قيل والوجه فيه ان تكون اشبع الفتحة فنشات الالف فلا يكون
خارجا عن الاوزان العربية وفيه نظر لان الاشباع كانه الشعر
والقياسي ان يصوغ من الفعل الثلاثي كلمة على وزن فعال نحو نزال
ودراك وتراك وقعاد وكتاب وذهاب بمعنى انزل وادرك
واترك واقعد واكتب واذهب هذا قول سيبويه وزعم ابو العباس
انه سماعي وقال ابو الحسن هو قول الامام وزاد عليه فاجاز بناءه
على فعلال من الرباعي كذا دحراج من دحرج وهراج من هرج
والحق قول سيبويه لانه الوارد من ذلك في الثلاثي كثيرا جدا وفي
الرباعي نادرا جدا واندر اسما الافعال وقوعا اسما المضارع
كاوه بمعنى اوجع واف بمعنى اتضجر ووك بمعنى اعجب وبينهما
في الثلاثة

وانما تلك حركة الواو التي ما قبلها الثاني كونه في معنى الفعل مطلقا
والثالث كونه في معنى فعل فكاشبه الاسماء وهو الفعل المضارع فاما
التعليل الاول فباطل لان اسم المفعول من الثاني كمضروب ومقتول
وامثلة المبالغة كقتال وضراب يعمل مع انها لا تجري على الفعل
واما التعليل الثاني فهو منقول عن الكسائي وبني عليه انه يعمل في الا زمنة
كلها واستدل بقوله سبحانه وكلبهم باسط ذراعيه وقول العرب
هذا ماء بزيد امس والاية عندنا على حكاية الحال الماضية بدليل
ما تقدم من قوله تعالى وكلبهم باسط فانها واو الحال وما تاخر من قوله
تعالى وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم واما المثال المذكور والامر فيه
سهل لان الظرف والمجرور يعمل فيهما رائحة الفعل ولهذا قالوا في قوله
سبحانه وهو الله في السموات وفي الارض ان الجار والمجرور متعلق
باسم الله تعالى لما فيه من معنى المعبود وقالوا في قول الشاعر انا ابن
ماوية ادجد النقره ان الظرف معمول لما يفهم من قوله انا ابن
ماوية من معنى المشهور والمعروف والتعليل الثالث هو الصحيح
وعليه سيبويه انه يعمل حالا واستقبالا ويعمل ماضيا وليس اعماله الذي
بمعنى الحال والاستقبال جائزا مطلقا بل لابد من اشتراط اعتماده
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف فالنفي كقوله ما راعني
الحلان ومنه قالت بل من وافى بعد الخليل خليلا والاستفهام
كقوله امر يجمع لي مثل ايام جنة وايام ذي قار علي فارعي الرواجع والمخبر عنه
نحو ان الله بالغ امره والموصوف كقولك مررت برجل ضارب عمرا
وكقوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي صنف يختلف الوايد وابو الحسن لا يشترط الاعتماد وهو ظاهر قول
المصنف فانه لم يدل على ذكر الاعتماد وليس بشيء ولا حجة في قوة بعضهم
ودابية عليهم ظلالها بوقوع دابية خلافا لمن زعم انها مبتدأ وظلالها
فاعل وذلك غير لازم لجواز ان يكونا مبتدأ وخبرا على التقديم و
التاخير واما المقترن بال فعمل ماضيا وحالا ومستقبلا لان عمله
لحلوله محل الفعل لا لشبهه به والفعل يعمل في الازمنة كلها والدليل
على حلوله محل الفعل انه رب صريح بالفعل في مكانه كقوله ما انت
بالحكم الترضى حكومته قال والمثال ما حول من فاعل الى افعال
او مفاعل او فعيل للمبالغة وحكمه كاسم الفاعل تقول هذا ضارب
زيدا او سوف العمل اقول الثالث مما يعمل في المفعول مسئلة المبالغة
وعلى الخمسة المذكورة واعمالها كلها قول سيبويه ومن وافقه وهو
الصحيح لما سنذكره من الشواهد وحكمها حكم اسم الفاعل سواء ان
كانت بالالف واللام عملت مطلقا وان كانت مجردة منها عملت
بشرطين احدهما ان تكون بمعنى الحال او الاستقبال والثاني ان
تكون معتمدة على ما قدمنا ذكره في باب اسم الفاعل واعملت ان
كانت ماضية او غير معتمدة ثم هذه الامثلة على ثلاثة اقسام ما تعمل
بكثرة وهو ثلاثة فعول كقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر وفعال كقول الشاعر خاله الحرب لباسا
اليها جلالها ومفعال كقولهم انه لمسخار بواكلها وما يعمل بقلة هو
اثنان فعيل وفعل قال الشاعر وفيانا ان اما منهما فيهد هلا لا والاخر
منهما تئيد البدرا وقال اخر حذر اموراً لا تضير وامن ما ليس منجيه

من الاقدار

من الاقدار ومنع الكوفيون والجرمي من اعمال
فعيل والكوفيون من اعمال الجميع وزعموا ان ما بعدها منصوب
باضمار فعل مدلول عليه بها وبنوا على ذلك انه لا يجوز تقديم
المنصوب عليها لان الفعل انما اضمر لدلالة الاسم المتقدم عليه
فاذا تقدم الاسم المنصوب لم يكن له ما يدل عليه وهذا مذهب
فاسد كان المضمر الذي ادعوه لم يتكلم به العرب والذي انكروه
من التقديم تكلمت به العرب كقول بعضهم اما العسل فانا شارب
وقول الاخر بكيت الخلا والحمد لومه كريم روس الدار عين ضروب
وزعم ابنا ظاهر وحروف انه يجوز اعمال الامثلة بمعنى الماضي وان
لم يجز ذلك في اسم الفاعل واستدل بهذا البيت لان قائله
يذب رجلا قدمات وبابه اقوى مر اسم الفاعل لما فيه من معنى
المبالغة والجواب عن البيت انه على حكاية الحال وعن القياس
بان نحو قتل بالتضعيف لا يتفاوت بالعمل مع قتل بالتخفيف فكذلك
ينبغي ان يكون فاعل وقتال قال والمصدر يعمل منونا ومضافا
وبالالف واللام نحو اعجبني ضرب زيد عمرا وضرب زيد عمرا
والضرب زيد عمرا اقول الرابع من نواصب المفعول به المصدر
وهو اسم الحدث الجاري على الفعل فقولنا اسم الحدث جنس دخل
فيه المصدر واسم المصدر وقولنا الجاري على الفعل مخرج لاسم
المصدر فانه لا يجري على الفعل ولا يعمل عمله الا شاذا كقوله وبعد
عطائك المائة الرتاعا اعد العطاء انه في معنى الاعطاء واهل الكوفة
يرون اعماله قياسا مطردا وهو بعيد لانه لم يكثر كثرة يقتضي ان يقاس عليه

واما المصدر فيعمل بالاتفاق وذلك كالضرب والاكل والاعطاء والانطلاق
والاستخراج فيعمل بشروط حسنة وهي ان يكون مظهرا مكبرا غير محدود
ولا منعوت قبل متعلقاته وان يصح ان يحل في موضعه الفعل المعروف
بالحرف المصدري ثم لم يجز موري بالمحسن حسن وهو بالمسيء قبيح
خلافا للكوفيين ولا تقول اعجبني ضربتك زيدا وضربتك عمرو واعرفت
سوقك العنيف الابل وضربت ضربا زيدا على ان زيدا معمول المصدر
لانك لو قلت ضربت ان ضرب زيد المريح فان قدرت زيدا معمولا
للفعل لا للمصدر صحت المسئلة وتقول اعجبني ضرب زيد عمرو فيعمل
المصدر في الفاعل والمفعول لانه يصح ان تقول اعجبني ان ضرب زيد
عمرو واعلم انه يقدر في الماضي بان فعل وفي المستقبل بان يفعل وفي
الحاضر بما يفعل وانه لا يتقيد اعمال المصدر بزمان بعينه بل يعمل في
الازمنة كلها لان عمله لحلوله محل الفعل لا لشبهه به كما مضى لنا في اسم
الفاعل وعلى هذا فكان ينبغي للمصنف ان يقدم باب المصدر على باب اسم
الفاعل لانه اقوى منه في العمل ومن ثم لم يشترطوا زمانا خاصا ولا
اعتمادا واعلم ان اعمال المصدر المنون اقيس من اعمال غيره لانه
نكرة فاشبه الفعل وعليه قول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وقول الشاعر وظلم بيد يك الدهر هل تستطيع لعلاجا من ثمانه
ناسيات وان اعمال المصدر المضاف اكثر من غيره وان الغالب
في اعمال المضاف ان تكون اضافته الى الفاعل نحو ولولا دفع الله الناس
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس وقد يضاف الى المفعول
كقوله عليه السلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب

في القلة والكثرة اسما الماضي نحو هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى
افترق وبطان بمعنى بطل ومن احكام هذه الاسماء ان فاعلها اذا
كان ضميرا معمولا مذكرا على كل حال فتقول نزال يا زيد ويا زيدان
ويا زيدون وكذا في المؤنث ومن هنا قال النحويون من قال هلما
وهلي وهلوا استعملها فعلا ومن قال هلم علي كل حال وهم الحجازيون
استعملها اسما للفعل والتنزيل جاء بلغة الحجازيين قال الله سبحانه
وتعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا قل هلم شهداءكم ومنها ان
مضمونها لا يتقدم عليها لا تقول زيد دراك خلافا للكسائي احتج
بقوله تعالى كتاب الله عليكم ذاعا ان عليكم بمعنى الزموا ولا دليل
في ذلك لاحتمال انتصاب كتاب الله على المصدر وعامله كتب محذوف
دل عليه حرمت عليكم ان التحريم كتب ويدل عليه انه قرئ كتب الله
بالفعل مكان المصدر ومنها ان الفعل لا ينصب في جوابها لا تقول
نزال فتكرمك خلافا للكسائي ايضا قوله واسم الفعل صرح بانها
اسما كما تقول البصريون قوله نحو ضراب زيدا مثال قاله بالقياس
لا بالسماع موافقة لسيبويه قوله ورويد زيدا هذه الكلمة تستعمل
على وجهين احدهما في الخبر والثاني في الطلب والاولى تستعمل على
وجهين احدهما ان تقع تابعة المصدر بقوله ساروا سيرا رويدا
هذا نعت لا غير والثاني لا تقع في اللفظ تابعة له بقول ساروا
رويدا وهذه تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نعت المصدر
محذوف اي سيرا رويدا الثاني ان تكون حالا من العامل فتكون في
تاويل اسم الفاعل اي مرودين الثالث ان تكون حالا من ضمير

مصدر الفعل اي حالة كون السير رويدا والثانية المستعملة
في الطلب وتستعمل ايضا على وجهين احدهما ان تضاف اما بعدها
فتكون مصدرا تقول رويدك واصله ارواد ك مصدر اراده
بمعنى امهله ولكنه صغر تصغير الترخيم بحذف زوايده والفتحة
فيه على هذا فتحة اعراب مثلها في ضرب الرقاب وعفوا نك ربنا
والتنوين محذوف للاضافة والكاف ضمير في موضع خفض ولو
اتيت بالظاهر لقلت رويد زيدا فيكون اسم فعل لاراود والفتحة
فتحة بناء كالفتحة في هيهات وشتان وباقي فيه المذاهب الثلاثة
باعتبار الموضع وعدمه قال واذا سبق عاملان مما تقدم معمولا
جاز ان يعمل السابق وان يعمل المجاور نحو ضربني وضربت زيدا
فعلى اعمال ضربني يرفع زيدا لانه فاعل وعلى اعمال ضربت ينصبه
لانه مفعول اقول هذا الباب المسمى في هذا العلم بباب الاعمال
وباب التنازع وحقيقته ان يتقدم من جنس الفعل او شبهه عاملان
فصاعدا ويتاخر معمول فصاعدا فيكون كل من المتقدم طالبا لكل
من المتاخرين من جهة المعنى فقولنا من جنس الفعل او شبهه
اشارة الى ان التنازع لا يتاتى بين حرفين ولا بين حرف وغيره و
يتاتى بين الفعلين ماضيين كانا نحو ذلك بانهم كفروا وكذبوا بايانا
او مضارعين نحو ليستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او امرين
نحو اكرم واحفظ زيدا او متخالفين نحو اني اوقع عليه فطرا او
اسمين كقول الشاعر عهدت معينا معينا من اجرته فلم اجد
الا فتال مويلا او اسما وفعلا كقوله سبحانه هاؤم اقرؤا كتابيه

وقولنا

وقولنا فصاعدا اشارة الى نحو قوله ارجو واخشى وادعوا الله
مبتغيا عفوا وعافية في الروح والجسد وقولنا معمول مثالا لما
تقدم وقولنا فصاعدا مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة وثلاثين وقولنا ويكون كل
من المتقدم الى اخره احترازا من نحو قول الشاعر عذنيا في عذماسيت
انا نحب ولو سئلت الواعدينا فان الطالبين للواعدين هو نحب
لا سئلت فلا تنازع وخرج باشتراط تقدم العامل وتاخر المعمول
نحو زيدا ضربت واكرمت فلا ينازع في ذلك على الاصح اذا عرفت
هذا فتقول اذا حصل التنازع فاتفق على البلدين على جواز اعمال
اي العاملين شئت واختلفوا في الاختيار فالكوفيون يختارون
اعمال الاول لانه اسبق وابدى واذلك بانه اذا اجتمع الشرط والقسم
جعل الجواب للسابق منهما باتفاق تقول ان تقدم والله اكرمك
بالجزم واحلف بالله ان قمت لاكرمنك بالتاكيد والبصريون يختارون
اعمال الاخير لقربه من المعمول وابدى ان العرب تراعي الجوار مع
كونه مؤديا الى فساد المعنى فيقولون هذا جحر ضب خرب بالخفض
فانظر ذلك مراعاة مع الصحة فان اعملت الاول اضمرت في الثاني
كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور ويكون هذا الضمير
على التنازع فيه على طبقة من افراد وتذكير وغيرهما ولا اشكال
في عوده عليه وان تاخر في اللفظ لانه تقدم في النية من حيث
جعلته معمولا للاول وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربهما
اخواك وقام ومررت بهما اخواك وربما حذف مطلوب الثاني ان كان

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالجر والتنوين نحو الرجل وزيد **اقول** لما ذكر ان اقسام الكلمة
ثلاثة احتاج الى ذكر ما يبين كلا من الثلاثة عن صميمه وبدا
بالاسم كما بدا به في التقسيم لما ذكرنا انفا من شرفه وقد اكثر الناس
في حدود الكلم الثلاث حتى لعد رايت لبعضهم كتابا موضوعا في اسقاط
حدودها خاصة وسيبويه لم يحد الاسم بل قال الاسم رجل وفرس
ولم يحده المصنف ايضا بل ذكر له ثلاث علامات والفرق بين الحد
والعلامة ان الحد يلزمه امران الاطراد والانعكاس والعلامة
يلزمها الاطراد خاصة دون الانعكاس وذلك كقولك الانسان
كاتب بالفعل فانه كلما وجد الكاتب بالفعل وجد الانسان ولا
يلزم من انتفائه انتفاء الانسان العلامة الاولى الالف واللام
فكلما قبلهما فهو اسم كفرس وغلام وكتاب وليست الاسمية منتفية
عما لا يقبلهما كزيد وانا وذاك لما بيناه في شان العلامة فان
قيل ما ذكره من علامة الاسم ليس بمطرد والعلامة من شرطها
الاطراد كما ذكرتم ودليل عدم اطرادها قول الشاعر

"ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل"

وقوله الاخر ماكاليروح ويغدو لاهيا فخا ستدرم الحزم ذو رمدي
قلت هذا من الضرورات المستبحة عند المحققين حتى قال الامام
عبد القاهر ان استعمال مثله خطا باجماع وما هذا سبيله فلا
يعترض بها لاسيما في مثل هذا المختصر الذي ليس محلا للاستيفاء
العلامة الثانية الجر والمراد به كون الكلمة مجرورة سواكان الجر
بالحرف او بالاضافة او التبعية وقد اجمعت الثلاثة في البسملة نحو

الشريفة

الشريفة فاسم مجرور بالحرف والجلالة المعظمة الها والرحمن والرحيم
بالتبعية لانهما نعتان للجلالة والنعت يتبع المنعوت في اعرابه وقوله
بالجر اولى من قول عبد القاهر حرف الجر لامرين احدهما ان الجر اعم
كما بيناه والثاني ان حرف الجر قد يدخل في اللفظ على غير الاسم
نحو عجبت من ان تفعل وقد اشتمل تمثيل المصنف بقوله بالرجل على
العلامتين الجر والالف واللام **قال** ويعرف الفعل بتا التانيث
الساكنة او باليا او بلم نحو قامت وقومي ولم يضرب **اقول**
لما فرغ من تعريف الاسم شرع في تعريف الفعل ولم يحده ايضا
وقد حده سيبويه فقال واما الافعال فامثلة اخذت من لفظ
احداث الاسماء فبنيت لما مضى ولما يكون ولما يقع ولما هو كائن
لم ينقطع انتهى وهو كلام حسن عال وعرفه المصنف ايضا بذكر
علامات ثلاث من علاماته احداها تا التانيث الساكنة
وهي مختصة بالافعال الماضية كقامت وقعدت وقوله الساكنة
احتراز من المتحركة فانها خاصة بالاسم كرحمة ونعمة وقائمة
وقاعدة وبهذه العلامة استدل المحققون على فعلية نعم
وبيس وليس وعسى كقولهم نعمت وبيست وليست وعست فوصلوا
بها هذه التا وهي لا تتصل الا بالافعال الماضية بدليل الاستراء
في غير محل النزاع وذلك يرد على من زعم في نعم وبيس انهما اسمان
وفي ليس وعسى انهما حرفان فكل ذلك من مردود مردود بما ذكرناه
العلامة الثانية الياء والمراد بها يا المخاطبة وتتصل بالامر والمضارع
كقوله تعالى فكلي واشربي وقري عينا وكقولك تقومين وتذهبين

الألوكة
www.alukah.net

ان يكون من باب ظن اولا ان لم يكن وجب حذفه كضربت وضربني
زيد لان الاضمار قبل الذكر انما تكلف في الفاعل لانه عمدة لا يليق
به الحذف وهو كجزء من عامله فلا ينبغي له ان يوجد عنه لاسيما وهو
اذا كان ضميرا اشد اتصالا وربما اضمر المفعول في الضرورة كقوله
اذا كنت مزصيد ويربك صاحبي حمارا فكن في الجيب احفظ للعمد
وقوله علموني كيف ايكلهم اذا حف العظين والذي حسن هذا انه
قد سبقه اضمار المرفوع وهو الواو في علموني وفي هذا البيت تنازعت
ثلاثة عوامل ما صيان بينهما مضارع وان كان من باب ظن
ففيه اربعة مذاهب منهم من اضمر متقدما لان المنصوب في باب
ظن عمدة فهو كالفاعل فتقول ظنتني اياه وظنت زيدا قائما وظنهم
من اضمر موخرا لانه راي انه لا يحذف كالفاعل واستقبح اضماره قبل
الذكر من حيث هو منصوب فهو على صورة الفضلة ومنهم من راي
حذفه لانه حذف اختصارا اي حذف لدليل ولا يلزمه مثل ذلك
في الفاعل لانه كالجزء من الفعل فاذا ذكر الفعل وجب ذكره مما يدل
على انه كالجزء منه المضمر سكنوا الراجزة فقالوا ضربت واكلت ليلا يتوالي
اربع محركات فيها هو كالكلمة بخلاف المفعول نحو ضربك واكرمك و
منهم من اظهره فقال ظنني قائما وظننت زيدا قائما وقوله عاملان
ناقص وتمامه ان يقول فصاعدا وقوله مما تقدم اي من فعل وشبهه
وقوله معمولا ناقص ايضا وتمامه ان يقول فصاعدا وان يقيده
بان موخرا فان قلت يغني عنه مما تقدم قلت ليس المراد بما تقدم
التقدم على المعمول بل ما تقدم له ذكره في هذا الباب ليخرج بذلك الحروف

غير مرفوع كقول عاتكة بنت عبد المطلب بعظام يغني الناظرين
اذا هم لمحوا شعاعه وان اعلت الثاني فان احتاج الاول لمرفوع
فقيد ثلاثة مذاهب الاول مذهب البصريين انه يضمر للحاجة
وان كان فيه عود الضمير على ما تاخر لانه سمع في باب رب ونعم
والبدل وضمير الشان قالوا ربه رجلا ونعم رجلا زيد واللهم
صلي عليه الرؤف الرحيم وقال الله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه
الاية بل سمع في هذا الباب ايضا قال حمدوني ولم احمد الاخلائي
لغير جميل من خليلي مهمل الثاني مذهب الكسائي انه يحذف
دفعا للاضمار قبل الذكر واستدل بنحو قوله تعفق بالارطى لها
وابادها رجال فيد بنيلهم وكليب وهو محجوج بما قدمنا واما
هذا البيت فمؤول على الاضمار على المعنى جمعا بين الادلة والتقدير
يعفق هواي يعفق من يذكرا الثالث مذهب الفراء ان عمران العاملين
ان كانا متوافقين في طلب المرفوع عملا فيه نحو قام وقعدا اخواك
وهذا اللفظ بعينه يقوله الكسائي لكن على ان الفاعل الاول محذوف
واصحابنا يقولون ضربني وضربت اخويك هما والكسائي يحذفهما
واصحابنا يقولون قاما وقعدا اخواك وان اختلفا في الطلب اضمر
الفراء الفاعل موخرا فيقول ضربني وضربت اخويك هما والكسائي
يحذفهما واصحابنا يقولون ضربني وضربت اخويك احتج الفراء
بان الفاعل لا يليق به الحذف كما يقوله الكسائي لانه عمدة وان
الاضمار لا يليق كما يقوله اصحابنا لانه اضمار قبل الذكر وما قدمنا
في الرد على الكسائي مبطل لقوله وان احتاج الى غير مرفوع فاما

ان يكون

لبنايه عن الفعل وردبان ليس في الادوات ما يضب المفعول وقيل
مفعول لها على انها اسما افعال سماها قولك ادعوا اوانادي
وان فيها ضمير مستترا وليس ببني لانه يقتضي جواز الاقتصار عليه
لانها جمل تامة ولان من جملتها الهمزة وليس في اسما الافعال
ما هو على حرف واحد ولان اسما الافعال لا تحذف ويبقى معمولها
على الاصح وقال قال الله سبحانه وتعالى يوسف اعرض عن هذا
سنفرغ لكم ايها الثقلان قوله لا لقصد كان الصواب او
الاولى ان يكون غير مقصودة لان المضارع المنفي بلا الغالب
عليه ان يكون مستقبلا حتى ادعي توهم ان ذلك لازم فيه فالعبارة
حينئذ موهمة ان الشرط كون النكرة لا يصح قصدها وليس كذلك
قوله او علما مفردا الاحاجة لتقييد العلم بالافراد لانه قد تقدم
له ان المضاف والشبيه به كعبدان الضب مطلقا مع اذا شرطه
في العلم فهلا شرطه في النكرة قوله على ما يرفع به الصواب ان
يقول على ما يرفع به لو كان معربا والا فما ذكره لا يستعمل ما لم
يستعمل لاسناد نحو ما قل ويا هنا لان ذلك لم يسبق له رفع
ولا غيره قال وحروف النداء أو واوي واي وايا وهيا ووا
ويا اقول حروف النداء ثمانية الهمزة مقصورة وممدودة
واي مقصورة وممدودة وايا وهيا وواويا فالهمزة المقصورة
للمنادي القريب الذي لم ينزل منزلة البعيد ونبه الالفاظ
للمنادي البعيد حقيقة او حكما وهو الغافل والنائم والثقيل
السمع وغيرهن اذا اريد المبالغة في الملفوظ قال الرستمي ابي عبد
في

في رونق الضحى بكاحمامات لمن هدير قال اياجبلي نعمان بالله
خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقال رفعت بصوتها هيا
اية ولا يخرج عنهن في ذلك الا وافانها خاصة ببابا التربة
كاسيابي ولم يقع النداء في التنزيل مع كثرته الا بيا قيل وبالهمزة
المقصورة في قراءة من قرأ أم من هو قانت انا الليل بتخفيف الميم
ولا قاطع في ذلك لاحتمال كون الهمزة للاستفهام والتقدير
امن هو قانت كمن ليس ذلك قال وتقول في المستغاث بالزيد
لعمرو اقول من انواع المنادي المستغاث وهو المدعو سا لتخلص
من شدة او تعين على مشقة كقوله تكتفني الوشاة فازعجوني
فيا للناس للوشاة المطاع ويقترن كل من المستغاث والمستغاث له
بلام مفتوحة فاما لام المستغاث فانها مفتوحة كما تقدم في
البيت الا اذا كرر المستغاث ولم تكرر يا فانها تكسر مع غير الاول
كقوله يبكيك يا بعيد الدار معتربا يا للكهول وللشبان للعجب
فاللداخلة على الكهول مفتوحة واللداخلة على الشبان مكسورة
وقال الاخفش فيا لسعد ويا للناس كلهم ويا لغاياتهم ويا لمن شهداه
فاللامات كلها مفتوحة لتكرار المنادى كلها واما لام
المستغاث فمكسورة دايما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها
بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا واما لام المستغاث فهي متعلقة
عند ابي الفتح بما في يا من معنى القول وعند ابن الصايغ وابن عصفور
بالفعل المحذوف ونسب ذلك الى سيبويه وقال ابن جروف
هي زايدة فلا تتعلق بشيء ويجوز ان تلحق اخر المستغاث الف تقصد

تطويل الصوت فيجب تركه اللام كقوله يا يزيد الامل نيل عز وعني
بعد فاقة وهوان وقد يجرد المستغاث من اللام والالف
كقوله الا يا قوم للعجب العجيب والغلمان يعرض للاريب فيكون
حكمه حكم المنادي فتقول يا زيد لعمرو ويا عبد الله لعمرو وقوله
وتقول في المستغاث اي في المنادي المستغاث قوله يا لزيد يوم
ان المنادي المستغاث لا يكون الا باللام وقد بينا انه ليس كذلك
قال وفي المندوب وازيداه واغلام جعفراه وامن حضر بسير
زمزماه اقول من شعب باب الندا الندبة وهي في اللغة الدعا
الى الميت قال الحماسي لا تسألوني اخاهم حين يندبهم في الناديات
على ما قال برهانا وفي الاصطلاح دعا المتفجع عليه او المتوجع منه
فالاول كقول جرير يرثي في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حمل
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول
الاخر فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عنزات ما لهن قنا
ومنه قول الشيخ واظهراه واركباه والحرف المستعمل في هذا
الباب بطريق الاصالة واو ويجوز اتيانه بها بشرط حصول الحزن
ما لغة من اشتباهه بالمنادي المحض كما قال جرير يا عمرا واحكم
المندوب في الاعراب والبنا حكم المنادي فتقول واعبد الله واامير
المومنين بالضم وتقول وازيدا واخالدا بالضم وتخص الندبة
والاستغاثة بالاسما المعروفة فلا يقال بالرجل ولا وارجلاه واشد
لا يجوز حذف حرف الندا منهما لان المقصود فيهما مد الصوت والحذف
ينافيه وانه لا يجوز فيهما الترخيم للعلة المذكورة وانه يجوز ذلك
فيهما

فيما الحاق الالف اخر الاسم كمد الصوت مثاله في المستغاث قوله
يا يزيد الامل نيل عز وفي المندوب قوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا
وقد تقدما ولك ان تلحق حرف المد اللاحق لهما ها في الوقف
دون الاصل وفايدة لحاقها امران احدهما تبيين حرف المد
لانه خفي والوقف عليه يزيده خفا والثاني الاستعانة بها على زيادة
لاجتماع الساكنين حينيذ واعلم ان عبارة المولف توهم امرين
جوازا استعمالها في الوصل ووقفا لازمة في كل مندوب في اخر
الاسئلة وتركها فيما قبله لا يدفع الوهمان معا لان اواخر الابواب
محل وقف قال وفي الترخيم يا جعف ويا فاطم ويا غطف ويجوز
ضمه اقول من احكام المنادي الترخيم وفيه ثلاثة فصول الاول
في تفسيره وهو في اللغة تسهيل الصوت وتليينه ومنه قولهم
صوت رخيم وفي الاصطلاح حذف اعجاز المنادیات لغير علة وهل
التسمية قديمة فقد حكي عن بعض الصحابة او التابعين على خلاف
في ذلك انه سمع قاريا يقرا ونادوا يا مالك فقال ما اسغل اهل
النار عن الترخيم الفصل الثاني في بيان ما يرخم وانما يرخم
الاسم بشروط ستة لا بد منها وهي ان يكون منادي معرفة غير
مستغاث ولا مندوب ولا مركب تركيب اضافة ولا تركيب اسناد
فلا يجوز في نحو جاني جعفر ولا في نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدي
ولا يا لجعفر ويا جعفرا ولا في عبد الرحمن ولا سات قرنا لها وتابط
شرا ان كان تابط التانيث لم يشترط فيه اكثر من ذلك نحو جارية
وشمة تقول يا جاري ويا شم قال يا جاري لا تستكري غديري

وقالوا ياشا ارحيني اي ياشاة افيمي لاسترحي وان كان مجردا من
التا اشترط فيه شرطان احزان وهما العلمية والزيادة على ثلاثة
احرف فتقول في جعفر يا جعف ولا يجوز في نحو يا انسان لمعين
ولا نحو حكم ان يقال يا انسا ويا حكم الثاني في مقدار ما يحذف
للترخيم وهو اما حرف واحد او حرفان او كلمة برأسها فاما حذف
الحرف الواحد فهو الغالب نحو يا رجل خال ويا مال ويا جعف في
خالد ومالك وجعفر واما حذف الحرفين ففي كل اسم قبل اخره الف
اوواو او ياء زايدة مسبوقة بحركة مجانسة مسبوقة باكثر من حرفين
وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا
مسك وتقول في فرعون وعرنيق يا فرعو ويا عرني فلا يحذف الواو
والياء لعدم الحركة المجانسة وفي مختار ومنقاد علمين يا مختا ويا منقا
بابقا الالفين لانهما اصليتان والاصل منقود ومختير او مختير
وفي عماد وسعيد وعمود ياعما ويا سعا ويا عمو لان حرف العلة لم
يسبق باكثر من حرفين واما حذف الكلمة برأسها ففي المركب
تركيب المزج نحو يا سيب ويا معدي في سيبويه ومعدي كرب
الفصل الثالث في حكم الحرف المتطرف بعد الحذف والمعرب منه
لغتان منهم من يبقيه على ما كان عليه قبل الحذف من حركة وسكون
وهي لغة من ينتظر المحذوف فيقول في جعفر وخالد ومنصور وحرمل
يا جعف بالفتح ويا خال بالكسر ويا منص بابقاء الضمة ويا هرق وهذه
لغة الاكثرين ومنهم من يجري عليه احكام اواخر المنادى فيقول
يا جعف ويا خال ويا هرق بضم الفا واللام والقاف ويا منص بالخلاف
ضمة

ضمة غير تلك الضمة التي كانت في الاصل وهي لغة من لا ينتظر ويبني
على هذه اللغات فروع ومباحث نحوية وتصريفية لا تليق بهذا
المختصر وفات المولف مما ينبغي ان يذكر ان يقول ويانت وياسب
لتعلمك ان المختوم بالتا لا يشترط فيه العلمية ولا زيادة وان المركب
تركيب المزج يرخم بحذف عجزه قال ويشبه باسم الفاعل المتعدي
وصف الفعل اللازم فينصب السببي كالاجنبي نحو مورت بالرجل
الحسن الوجه او وجها او وجه اقول لما انتهى الكلام في المفعول به
شرع في المشبه بالمفعول به ويعبرون عن هذا الباب بباب
الصفة المشبهة وهو من مشكل ابواب النحو وانا الخص القول فيه
تلخيصا يكشف عن محياه ويمشق المزكوم عرف رياه وفيه فصول
الاول في شرح هذه الصفة وهي الصفة التي اخذت من مصدر
فعل قاصر وحول اسنادها عن فاعلها الحقيقي الى ما يلابسه مثال
زيد حسن وجهه بنصب الوجه فحسن صفة ماخوذة من الحسن وهو
مصدر حَسُن وهو فعل قاصر اعني لا ينصب المفعول به وفاعلها الحقيقي
هو الوجه فانه الذي قام به الحسن فالاصل ان يقول حسن وجهه
بالرفع ولكنك لما اردت المبالغة في المدح حولت الاسناد الى ضمير
زيد فصار في التقدير حسن هو مشبهة الصفة القاصرة باسم الفاعل
المتعدي ونصبت الوجه على التشبيه بالمفعول به الثاني في بيان
ما تحمل فيه هذه الصفة وهو الاسم السببي واعني به كان مضافا
الى ضمير الموصوف مثل وجهه او الى مضاف الى ضمير الموصوف
مثل وجه ابيه او معرفا بالالف واللام نحو الوجه او مضافا الى

مكتبة الألوكة www.alukah.net

المعرف بهما نحو وجه الاب او مجردا من الاضافة وال ومعه ضمير
مقدر نحو وجهها اي الحي وجهها مسلم منه او مضافا الي مجرد ومعه
ضمير مقدر نحو وجه اب اي وجه اب له الثالث في تفصيل مسايله
الممكنة وهي ست وثلاثون وذلك لان الصفة اما بال او اللام
كالحسن او مجردة منهما كحسن وقد بينا ان المعمول له ست حالات فاضربه
مع تعريف الصفة وستة مع تنكيرها صارت اثني عشرة صورة وكل
من الاثني عشر للمعمول فيها ثلاث حالات الرفع والنصب والجر
وثلاثة في اثني عشر ست وثلاثين وتوجيه اعرابها الرفع فيهن علي
الفاعلية قال الفارسي او علي الابدال من ضمير مستتر في الصفة
هو الفاعل واجاز في قوله تعالي جنات عدن مفتحة لهم الابواب
ان تكون الابواب مفعولا ما لم يسم فاعله وان تكون بدلا من ضمير
مستتر في الصفة عايد علي جنات عدن وان النصب علي التشبيه
بالمفعول به ان كان المعمول معرفة نحو حسن الوجه او وجها فان
كان نكرة نحو وجها او وجه اب جاز فيه وجهان وهو ان يكون تمييزا
ولا يجوز ذلك في المعرف لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين
وان الجر بالاضافة في الصور المذكورة صريحا صحيح وهو اثنان
وثلاثون وممتنع وهو اربعة ضابطه ان يجتمع اكثر من امران في الصفة
وهما ان تكون معربة بالحركات دون الحروف وان تكون معرفة
بال وامران في المعمول وهما ان يكون مجردا من ال والاضافة
ومن الاضافة الي ما فيه ال واللام وذلك نحو الحسن وجها
وجه ابيه الحسن وجه الحسن وجه اب ولو قلت الحسنا وجه او وجه

اب

اب او الحسنو وجه او وجه اب جاز لان الصفة معربة بالحروف
وهذا العقد قالت ابن مالك ولا بد منه ثم تنقسم المسايل الصحيحة
الي حسنة وقبيحة وضعيفة وليس هذا موضع استقصايها وانما
نذكر في هذا المختصر اهم من قواعد هذا الفن وقوله وشبه باسم
الفاعل يفهم منه ان هذه الصفة لا تعمل الا بالشروط المذكورة في
اعمال اسم الفاعل قوله المتعدي كان ينبغي ان يقول الي واحد
قوله المسببي كان ينبغي ان يزيد الموخر فانه لا يجوز ان يقال زيد
وجهه حسن بسبب الوجه مع انه سببي لكنه متقدم قوله فينصب
ظاهره انها لا تكون مشبهة الا اذا نصبت وهذا لا نعلم احدا قال به
بل القايل قايلان قايل يزعم انها مشبهة رفعت ام نصبت انخفضت
وهو اختيار الشلوبين واخر يزعم انها مشبهة اذا نصبت او جرت
وهو اختيار ابن عصفور وعند الاول ان الصفة لا ينبغي لها ان تعمل
الرفع حتى تكون مجاز بة للمضارع في حركاته وسكناته وموافقته
له في زنانه والمجازاة منتفية هنا وعند الاخران كل شي دل علي الحدث
جاز ان يرفع الفاعل قال المصدر دال علي معنيي صادر من فاعل نحو
ضرب وقتل اقول لما انقضي الكلام الاول من المنصوبات وهو المفعول
به وما شبه به شرع في ذكر الثاني من المنصوبات وهو المفعول المطلق
وهو اسم فضلة مصدر او نايب عنه سلط عليه عامل من لفظه ومعناه
او معناه فقط فالمصدر لقعدت قعودا وقفت جلوسا والنايب
عنه انواع احدها ما شاركه في الحروف الاصلية نحو وتبتل اليه
تبتيلا والله انبتكم من الارض نباتا والثاني اسما الالات نحو ضربته

سوطا وسقرعة وعصا والثالث اسما الاعداد كضربته عشرين ضربة وقوله
تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة الرابع والخامس ما دل على كليهما او جزئه
نحو فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب السابع وصف المصدر نحو
واذكروا ربكم كثيرا اي ذكرا كثيرا الثامن ضمير المصدر نحو لا اعذبه احدا من
العالمين اي لا اعذب التعذيب احدا التاسع الاشارة اليه نحو ضربته
ذلك الضرب فذا مفعول مطلق والضرب صفة له وعطف بيان عليه
العاشر ما دل على توعه نحو قعد القرفصاء واستلقى الصماء فقعدة وما أشبهها
تنتصب على انها مفعولات مطلقة وقد بالغ المولف في الاخلال
بهذا الباب فانه لم يذكر حده ولا امثاله في الاسمية وذلك لانه ترجم
عنه بالمصدر وكان الصواب ان يترجم عنه بالمفعول المطلق للثلاثة
امور احدها ان ذلك هو اسمه الخاص به والثاني قولك اعجبني القيام
وكرهت الذهاب يصدق فيه على كل شيء من الفاعل والمفعول انه
مصدر وليس مما نحن فيه في شيء الثاني ان ذلك هو الاسم المصرح بكونه
من المضوبات وهو انما ذكره هنا لذلك الامر الثالث انه يشمل
جميع مسايل الباب بخلاف المصدر فانه ليس بجامع انه حد المصدر
بحد فاسد لان كل بعض وما ذكر معهما ثم بدليل قوله دال على معنى
صادر من فاعل غير جامع ولا مانع اما الاول فلانه مخرج عند نحو حسن
وقبح وفصاحة وملاحة فانها مصادر وليست صادرة لان الصادر
عبارة عما انتقل عن الفاعل الى محل اخر نحو الضرب والاكل والشرب
وهذا لا يتعقل في الفعل القاصر واما الثاني فلانه يدخل فيه الفعل
كضرب واكرم والوصف كضارب ومكرم واسم المصدر كسلام وكلام وكان
الصواب

ان يقول المصدر اسم دال بالاصالة على معنى مجرد صادر
من فاعل او قايم به فقولنا اسم مخرج للفعل وقولنا بالاصالة مخرج
لاسم المصدر فانه انما يدل بطريق النيابة عن المصدر وقولنا او قايم
به مدخل لما ذكرنا انه خارج من حد المصنف قولنا مجرد مخرج للاوصاف
فانها تدل على الاحداث وعلى من قامت به او وقعت عليه قال
والظرف لزمان ومكان وهو خلف يوم وليلة اقول هذا ثالث
المضوبات وهو الظرف وليسمى المفعول فيه وهو اشارة عن اسم زمان
او مكان متضمن معنى في باطراد مثال ذلك صمت يوم الخميس وجلست
عندك الا تري ان يوم الخميس وعندك اسما زمان ومكان وهما
متضمنان معنى في اذ المعنى ان الصوم وقع في نفس يوم الخميس وان
الجلوس حصل في المكان القريب منك وتضمنهما معنى في مطردا واعني
بذلك انه لا يختص بعامل بل يصح ان يضمنا معنى في مع كل
عامل نحو اعتكفت واقمت ونمت وقرات وغير ذلك من الافعال
بخلاف دخلت المسجد وسكنت الدار فانهما وان كانا متضمنين معنى في
الا ان ذلك لا يطرد فيهما مع جميع العوامل لا تقول نمت المسجد ولا
قرات الدار فلهذا قال المحققون ان انتصابهما وما اشبههما من الاماكنة
المختصة الواقعة بعد دخل وسكن على اسقاط الخافض لا على الظرفية
تنبيهات اذا سيلت عن يوما من قوله تعالى انا نخاف من ربنا
يوما فقل ينصبه على المفعولية لا على الظرفية الزمانية لانه ليس
على معنى في لان المعنى انهم يخافون نفس اليوم كما تقول خاف زيد
العذاب لا انهم يخافون في اليوم واذا سيلت عن حيث من قوله تعالى

الله اعلم حيث يجعل رسالاته فقل نصبه على المفعولية لا على الظرفية
المكانية لان المعنى انه سبحانه وتعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع
الرسالة فيه لا انه يعلم في ذلك المكان وناصب حيث يعلم محذوفا
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا من التوضيح واذا سيلت
عن ورايكم من قوله تعالى ارجعوا وراكم فعل اسم فعل ومعناها
ارجعوا وانما جمع بينها وبين ارجعوا تاكيدا وانما لم يكن ظرفا لان
الظرف انما نصب به لتقييد العامل فاذا قيل جلست وراك فقد قيدت
الجلوس بهذه الجملة الجهد ولولا هذا التقييد لكان الجلوس محتملا لان
يكون فيها وفي غيرها واذا قلت ارجع وراك واردت الظرفية
كان بمنزلة قوله ارجع في الوراء والرجوع لا يكون الا في الوراء فهذا
الظرف مستفاد من الفعل والظرف لا يكون لذلك فتنبه لهذه الدقايق
فانها مما يزل منها الاقدام واعلم ان جميع اسما الزمان يصح انتصابها
على الظرفية فيهما كانت كما عنكفت حينا او معدودة كصمت يوما او
يومين او مختصة كصمت يوم الخميس واما اسما المكان فلا ينتصب منها
على الظرفية الا نوعان احدهما المبهمات وتنقسم قسمين المقعة والمسافة
كاسما الجهات كامام وتجاه وقدام وخلف ووراء ويمين وذات
اليمين وشمال وذات الشمال وفوق واسفل وسبهم البقعة معلومة
المسافة وهي اسما المقادير كالفرسخ والميل والبريد والثاني اسما
المكان المشتقة من مادة عاملها كقولك قعدت مقعد زيد فمقعد
اسم لمكان القعود وهو ماخوذ من مادة قعد وكذلك ذهبت مذهب
زيد ورميت مرمى زيد وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ولا يجوز

ولا يجوز جلست مقعد زيد ولا ذهبت مرمى زيد لاختلاف مادتي العامل
والمعمول قوله والظرف معطوف على المفعول به من قوله والمنصوب
اثني عشر المفعول به وقوله لزمان ومكان خبر مبتدا محذوف اي وهو
لزمان ومكان وليس حالا من الظرف اي كائنا لزمان ومكان اذ ليس
في الكلام ما يعمل في الحال ولانه يوهم ان الظرف قد يكون لغيرهما وقدم
الزمان لانه اعم في الباب ومن ثم جاز في اقسامه كلها بخلاف المكان
فانه يختص بالمبهم والمشتق من مادة عامله كما بينا قوله وهو خلف ويوم
كان ينبغي ان يقول نحو يوم وليلة فيقدم مثال الزمان وياتي بكلمة نحو
الدالة على عدم الحصر فان قوله وهو ظاهره الحصر في الكلمات الثلاث قال
وكل واحد من المصدر والظرف يكون مبهما ويكون مختصا بالالف واللام
او بالاضافة او بالصفة نحو الضرب والمكان واليوم وضرب زيد ومكانه
ويومه وضرب حسن ومكان حسن اقول هذا التقسيم متعلق بهذا الباب
والذي قبله والحاصل ان كلا من المصدر والظرفين ينقسم الى قسمين مبهم
ومختص ثم المختص ينقسم الى قسمين مختص بخصص متصل ومختص بخصص منفصل
ثم المختص بالمخصص المتصل قسمان مختص بال ومختص بالاضافة والمختص
بالمنفصل قسم واحد وهو المخصص بالصفة هذا تقسيم ما اورده المولف
مجملا وقد اوهم انها اسوة في امثلتها وليس كذلك بل امثل بعضها وهي امثلة
الا المبهم مطلقا والمختص بالصفة من اسما الزمان وقسم غيره كلا من
الثلاثة الى ثلاثة اقسام مبهم ومعدود ومختص فاما المبهم من الثلاثة
فهو ما يصدق على القليل والكثير من جنسه مثاله في المصدر قام وضرب
وفي المكان خلف وامام وفي الزمان وقت وزمان وكذا كل ما لا افتقار له

بحصره واما المختص منها فاكان بال او بالاضافة او بالنعت
وقد تقدمت امثلة ذلك ومن مختصا لمصدر ماكان اسم نوع له
كالعرضي والعمقري ومن مختص لزمان اسما الشهور كالمحرم وصفر
واسما الاسبوع كالسبت والاحد واما المعدود فهو من المصادر ما
دخلت عليه تا الوحدة نحو ضربه وضربتين او كان اسم عدد كعشرين
ضربة ومن الزمان ما دل على مقدار معين منه كسنة وشهر ومن
المكان ما دل على مقدار معلوم من المسافة كميل وفرسخ قال الحال
اقول ان قيل لم اعترض بباب الحال وباب التمييز بعده بين
اقسام المفعول وقد كان يقتضي الظاهر ان يوخرهما فالجواب ان ذلك
لمناسبة حاصلة بين المصدر والظرفين والحال وذلك من جهة انه يتجدد
الفعل الى كل منها على سبيل اللزوم واعني بذلك ان كل فعل فهو مشتق
من المصدر وفيه دلالة عليه ولا بد له من زمان ومكان يكون فيهما
وانه لا بد للفاعل والمفعول من حالة يكونان عليها فاما المفعول له
والمفعول معه والاستثنا فقد يكون الفاعل شاهدا فلا يقع فعله
بسببه فلا يكون للفعل اذ ذاك مفعول من اجله وقد لا يكون في الكلام
ما يستثنى منه واما التمييز فانه وان كان نظير هذه الثلاثة في
عدم لزومه لانه قد لا يكون في الكلام شيء مبهم فيحتاج الى تمييز الا انه
يشبه الحال من حيث انهما اسمان نكرتان وصلتان منتصبان مبينان
لا يهام سابق فذكر الى جانبه لاجل ذلك وبعضهم ممن سلك هذه
الطريقة اخر التمييز عن المفاعيل واعلم ان الحال والتمييز وان اشتركا
في هذه الامور الخمسة الا انهما يفترقان في امور خمسة احدها ان الحال
يبين

يبين ما انبهم من الهيات كجا زيد ضاحكا والتمييز يبين ما انبهم
من الذوات كعندي رطل زيتا الثاني ان الحال مشتقة
والتمييز جامد والثالث كان الحال منتقلة ونعني بذلك ان صفة
الضحك والاسواء مثلا في جا زيد ضاحكا او سوءا لا يلزم الانسان
بخلاف التمييز فانه غير منتقل تقول عندي رطل زيتا فلا يمكن في ذلك
الرطل ان يكون غير زيت والرابع ان الحال تتعدد بعطف نحو قوله
تعالى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا وبغير عطف نحو
جا زيد ضاحكا مستبشرا والتمييز لا يتعدد الا بالعطف كتعدي
رطل زيتا وعسلا والخامس ان الحال يكون جملة وظرفا ومجرورا
كما يكون اسما واما التمييز فلا يكون الا اسما قال اسم يبين الهيئة
نحو جا زيد مسوءا اقول قد يورد على هذا الحد ثلاثة امور امران
على طرده وهما غير المبتدا في نحو زيد جالس والنعت كجا في رجل لابس
فان كلا منهما مبين للهيئة وليس بحال والامر على عكسه وهو الجملة الا سمية
من نحو قوله تعالى خرجوا من ديارهم وهم الوف والجار والمجرور من
نحو قوله سبحانه وقد دخلوا بالكفر فانهما حالان وليسا باسمين وقد
يجاب عن هذا الاعتراض بان الجملة والظرف الواقعين حالا في تاويل
الاسم وقوله واما الجواب عن الاعتراضين الاولين فحسن وهو ان يكون
مراده بقوله يبين الهيئة انه ذكر لبيانها فاعترض على هذا القاعدة ابن
الحاجب في اماليه قال ما معناه اذا قيل الفاعل ما اسند اليه الفعل
فمعناه ما ذكر ليسند اليه الفعل فلا يرد نحو عمرو من قولك ضارب
زيد عمرو فانه ما ذكر للاسناد اليه فلا يكون فاعلا وكذا القول فيما اتبعد

والخبر انما ذكر للاسناد الى المبتدا لا لبيان الهيئة وكذا النعت انما
ذكر للتخصيص لا لبيان الهيئة وجا بيان الهيئة ضمنا بخلاف الحال
نحو جا زيد ضاحكا نعم قد يقال فقد يرد على عكسه الحال الموكد نحو تبسم
ضاحكا وولى مدبرا فانها حال ولم يذكر للتبيين بل للتاكيد اذ البيان
مستفاد قبل مجيئها قال وشرطها ان تكون نكرة مشتقة منتقلة بعد
تمام الكلام اقول ذكر للحال اربعة شروط الشرط الاول التنكير
وذلك نحو جا زيد ضاحكا وقد تقع معرفة في اللفظ فتؤول بالنكرة
وذلك قليل ووقع في المعرف بال كارسلها العراك وادخلوا الاول
فالاول وجا الجما الغفير والتقدير معتركة واول فاول وفي المؤول
بالاضافة نحو جا زيد وحده وطلبه جهده وجاوا قضهم بقضيضهم
التقدير جا منفردا وطالبا مجتهدا وجاوا جميعا وفي المعرف بالعلمية
قالوا اجات الخيل بداذا اي متمددة وبداد علم على التبدد وهو مبني
على الكسر كنجار وقطام وزعم يونس والبغداديون ان الحال يتعرف
بقياس فاجازوا جا زيد الضاحك قياسا على ما قدمناه وهو مردود من
وجهين احدهما انه يقاس على الشاذ وانما يقاس على الاعم الاغلب
والثاني ان العرب انما عرفوا هذه الالفاظ لان الحال في الحقيقة
اسما كانت عاملة فيها ثم حذفت واقيمت مقامها والاصل ارسلها
معتركة العراك وجا زيد منفردا وحده وطلبه مجتهدا جهده وجاوا
منقضين قضهم واما الاول فالاول والجا الغفير فاشذت فيه زيادة
ال وذلك لا ينقاس وهذا الذي ذكرناه في الجا الغفير اولى من قول
سيبويه انها اسم اقيم مقام المصدر اي جموما لان فيه تكلفا ولانهم
قالوا

قالوا جا غفيرا بحذف ال واجاز الكوفيون تعريفها في اللفظ اذا
كان فيها معنى الشرط وهي مع ذلك عندهم نكرة في المعنى نحو عبد الله
المحسن افضل منه المسيء الشرط الثاني الاشتقاق كجا زيد ضاحكا،
الاتري ان ضاحكا مشتق من الضحك وقد تكون جامدة ويكثر ذلك
اذا وصفت نحو فمثل لها بشرا سويا ويسمى حالا موطيه او قدر قبلها مثل
كقولهم وقع المصطر عان عدلي غيراي مثل عدلي حمارا ودلت على
تفضيل كعلمته الحساب بابا بابا اي مفصلا او على مفاعلة كبعته يدا
بيد اي متقابضين او تسعير كبعت البر قفيزا بدرهم والثوب ذراعا
بدرهم او على ترتيب نحو ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين الشرط
الثالث الانتقال وهو عدم الملازمة كجا زيد مسرعا الاترى ان
الاسراع غير ملازم لزيد وقد يكون ملازمة في حكم المنتقلة وذلك
اذا دل عاملها على تجدد ذات صاحبها او تجدد صفة له او كانت مؤكدة
فالاول نحو خلق الله زيدا ازرق وخلق الله الزرافة يديها اطول من
رجليها فيديها بدل من الزرافة بدل بعض من كل واطول حال ملازم
والثاني نحو وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا فالكتاب قد يصير
والا تزال حادث وهو احد ما فسر به الحدوث في قوله سبحانه ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث اي محدث انزاله به ومفصلا حال ملازمة
والثالث نحو ولى مدبرا وارسلناك للناس رسولا وزعم بعضهم ان الحال
تاتي غير منتقلة قياسا مطردا وجعل منه قولهم دعوت الله سميعا والجواب
ان سميعا بمعنى مجيبا ومن استعمال سمع بمعنى اجاب سمع الله لمن حمده اي
استجاب له وهي حال مقدرة اي مقدرا ان الله يجيبني لان الحال قد يكون

بالامور المستقبلة فتكون تقديرية كقولهم مررت برجل معه صقر
صايد به غدا اي مقدرا الصيد به غدا الشرط الرابع ان تكون
بعد تمام الكلام وهذا على ضربين احدهما ان يتم تقديرا نحو ضربي
زيدا قايما ضربي مبتدا ومضاف اليه وزيدا مفعول بالمصدر
وقايما حال ولم يتم الكلام قبله ولكنه تم تقديرا لان الخبر محذوف
مقدر قبل الحال على المذهب الصحيح والتقدير ضربي زيدا حاصل
اذا كان قايما اي اذا وجد على هذه الحالة فحذف الخبر واقيمت
الحال مقامه وصارت الحال ملتزمة لسدها مسد اللازم وهو
الخبر ولزوم الحال في العربية خلاف الاصل وهو اما لمتضمن ضاحكي
كهذه المسيلة او معنوي كقول الشاعر ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كيبا كاشفا حاله
قليل الرخاء اذ لو قيل انما الميت من يعيش وافتقر على ذلك لم يصح
المعنى وقال الله سبحانه وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
ولا تمش في الارض مرحا وفي الحديث نهي عن بيع الحيوان متفاضلا
وكل هذه احوال لازمة تتوقف صحة المؤاد عليها **قال** المميز اسم
مبين للذات منقولا من فاعل نحو تصبب زيد عرقا اصله تصبب
عرق زيد ومنقولا من مفعول نحو قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا
اصله وفجرنا عيون الارض وغير منقول فيجوز وجوده نحو عندي
رطل زيتا ويجوز رطل من زيت **اقول** المميز والمفسر والمبين
اسماء مترادفة وحقيقته اللغوية فصل شيء من شيء ومنه وامتازوا
اليوم ايها المجرمون اي انفردوا عن المؤمنين وكونوا على حدة ليصير
كل

كل الى مقره يدل على ذلك قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ
يتفرقون فاما الذين امنوا الاية واما في الاصطلاح فقال
ابن عصفور كل اسم نكرة منصوب مفسرا لما ابهم من الذوات
وتكيف منه ابو حيان لهذا الحد واسقط منه قوله نكرة منصوب
فافسده فقوله اسم اعلم بجنسه فانه ليس كالحال فانه يكون جملة
وظرفا وجارا ومجرورا بل لا يكون الا اسما وقد مضى ذلك قوله
نكرة يخرج المعارف فانها لا تكون تمييزا وان كانت اسما منصوبة
مبينة لما ابهم من الذوات نحو زيد حسن الوجه اذ انتصب الوجه
فلو قلت زيد حسن وجها كان تمييزا لانه نكرة بخلاف قوله الوجه
هذا هو المذهب الصحيح وخالف في ذلك الكوفيون وابن طراوة فاجازوا
تعريفه واستدلوا لاكتسابه ابى زيد ما فعلت الخمسة عشر درهما والعشرون
الدرهم وبقوله رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو وقوله لدا ع يمله مشعل واجزوق رايته
ينادي الى ردح من السير يرملا لباب البر يلبل بالسهاد
والجواب ان هذه المواضع شاذة فوجبنا ويلها لتلتحق بالغالب
وتاويلها على زيادة ال كما زادها من قال باعلام العمر من اسيرها
حراس ابواب على قصورها اي عدام عمرو ويحتمل قوله لباب البر ايضا
ان تكون مفعولا بعد اسقاط الخافض اي بباب البر وقوله منصوب
يخرج نحو ثلاثة ابواب ورطل زيت وقوله مفسر الى اخره يخرج لما
ليس مفسرا نحو ضربت رجلا ولما يفسر غير الذوات وهو الحال كجاءني زيد
ضاحكا فانه يفسر لما ابهم من الهيات وقد تبين مما شرحناه اختلال

ولو افصح عنها فقال وبا المخاطبة لكان اولى لان يوهم دخول
با المتكلم وهي غير خاصة بالفعل بل تتصل بالكلم الثلاث وقد
اجتمع ذلك في قوله عز وجل انني هداني ربي وكانه اعتمد
على التمثيل وليس بشيء الثالثة لم تختص بالفعل المضارع
نحو لم يلد ولم يولد وظاهر كلامه انه اراد بهذه العلامات
الثلاث ان يذكر لكل نوع من انواع الفعل علامة تخصه ولم
يسلم له ذلك فان الياء كما ذكرنا لا تختص بالامر بل هي مشتركة
بينه وبين المضارع **قال** ويعرف الحرف بان يعري عن خواص
الاسم والفعل **اقول** لما انهى تعريف الاسم والفعل شرع في
تعريف الحرف فذكر العلامة المشهورة له وهو ان لا يقبل شيئا
من علامات الاسماء والافعال كهل وقد الا تري انهما لا يقبلان
الالف واللام ولا الجر فليسا باسمين ولا يقبلان تا التانيث الساكنة
ولا يا المخاطبة فليسا بفعلين واذا انتفت الاسمية والفعلية
تعينت الحرفية اذ لا رابع كما تقدم ونظير جعل النحاة عدم العلامات
علامة للحرف جعل واضع الخط علامة اما اخلاوها من النقطة
لانه لما وضع صورتها وصورة الجيم والخا متحدة واراد الفرق بينهما
جعل للجيم نقطة سفلى وللخا نقطة عليا فتميزت كل منهما عن الاخرى
وجعل اهمال الحا من النقطة علامة لها واعلم ان قول المصنف،
بان يعري عن خواص الاسم والفعل اما ان يريد جميع خواصهما
او الخواص المذكورة فان اراد الاول فهو احالة على مجهول لانه
لم يذكر جميع الخواص وان اراد الثاني فلنا كلمات لا تقبل الخواص
التي

التي ذكرها وليست حروفا بالاتفاق بل هي اما اسما نحو اذا وكما
وكم وعذا وافعال نحو افعل في التعجب وخلا وعدا وحاشا اذا
مضيت والخواص جمع خاصة والخاصة عرض لازم لطبيعة واحدة
كالضحك بالقوة للانسان **قال** والكلام قول دال على نسبة تامة
اسنادية وهو طلب نحو اضرب ولا تضرب وخبر نحو زيد قائم
وانشا نحو بعت **اقول** لما فرغ من حد الكلمة وبيان اقسامها
شرع في حد الكلام وبيان اقسامه فاما حده فهو قول دال
على نسبة اسنادية فالقول قد مضى تفسيره وهو جنس يشمل
سايرالاقوال ويخرج عنه الخط والاشارة ونحو ذلك مما لا يقع به الفايدة وليس كلاما وتامل لطف قولنا يخرج عنه
ولم نقل انه مخرج لان الاجناس لا تذكر لان غرضها اذ ليس
قبلها شيء غيرا لمحدود ولكن اذا ذكر جنس بعينه اذن بان المحدود
خارج عن ماهيته ما عدا ذلك الجنس قطعا فهذا مراد الناس
حيث يقع في قولهم في الجنس انه مخرج لكذا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
قوله دال على نسبة فصل اول مخرج للمفردات كزيد وعمرو وقام
وهل فانها لا تدل على نسبة وقوله اسنادية فصل ثان مخرج
لما بقي مما عدا الكلام وهي المركبات التي لا تفيد مع اسمها لها على نسبة
كونها غير اسنادية والمعني بالاسنادية نسبة الشيء الى الشيء على
سبيل الاستقلال خرج بذلك النسب الناقصة كنسبة المضاف
الى المضاف اليه كغلام زيد والنعت للمنعوت كزيد الخياط اذا لم
تقدره خبرا والعامل للمعمول في نحو ضارب زيدا فهذا حده ومقتضاه

حد ابي حيان ولما اكمل حده على زعمه انقسمه الى قسمين منقول ولا يجوز
جره بمن وقسم المنقول الى قسمين منقول من الفاعل ومنقول من
المفعول والصواب ان يقال التمييز ضربان منصوب بعد تمام الاسم
ومنصوب بعد تمام الكلام ثم المنصوب بعد تمام الاسم على ثلاثة اضرب
عدد ومقدار وشبيه للمقدار فالعدد من الاحد عشر الى التسعة
والتسعين نحو اني رايت احد عشر كوكبا وبعتك منهم اثني عشر نقيا
ان هذا اعني له تسع وتسعون نجحة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما والمقدار ثلاثة مكيل وموزون وممسوح نحو عندي صاع تمرا
ورطل زيتا وذراعين ثوبا والشبيه بالمقدار نحو عندي راقود خلا
وسقاما ونحي سمنا فهذا يشبه المكيل وعلى التمرة مثلها زيدا فهذا
يشبه الموزون وما في السما موضع راحة سحابا فهذا يشبه الممسوح
والمنصوب بعد تمام الكلام على ضربين منقول وغير منقول على ثلاثة
اضرب احدها المنقول عن الفاعل نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس
اي طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس والثاني المنقول عن المفعول
نحو فجرنا الارض عيونا وغرست الارض شجرا وحفرت الدار بيرا
وهذا القسم اختلف فيه فاثبته الجزولي وابن عصفور وابن مالك وانكره
الكلوبين واول عيونا في الاية على انها حال مقدرة وتبعه تلميذه الابدي
وابن ابي الربيع واول عيونا في الاية على وجهين احدهما ان يكون
بدل بعض من كل على حذف الضمير اي عيونها مثل اكلت الرغيف
ثلثا اي ثلثه والثاني ان يكون مفعولا على اسقاط الجار اي بعيون
قال وكذا يكون التقدير غرست الارض بشجر قلنا لو كان هذا لازم

لم تلتزم

لم تلتزم العرب مثل ذلك التنكير والتاخير عن الفعل وصرحوا
بالجار في وقت وايضا فليس الشجر مغروسا بها ولا العيون مفجرا بها
بل هي نفس الشيء المغروس والمفجر والثالث المنقول من المضاف نحو زيد
احسن وجها وغيرا المنقول على ضربين مشبه بالمنقول وغير مشبه به
فالمشبه بالمنقول نحو املا الاناما وقولهم نعم رجلا زيد ووجه شبه
هذا بالمنقول ان امتلا مطاوع ملا فكانك قلت ملا الما الاناما
ثم صار الما تمييزا بعد ان كان فاعلا وان المعنى نعمة الرجل زيد
فكان هذا هو الاصل ثم حولوا الاسناد عن الظاهر الى المضمر وجعل
الموضوع تمييزا لذلك الضمير وغير المشبه به حسبا رجلا زيد فهذا
استمر التمييز ولا يدخل من على ما كان منها منقولا او مشبها للمنقول
او بعد عدد ويدخل فيما عدا ذلك نحو رطل من زيت وصاع
من تمر وذراع من ثوب وموضع راحة من سحاب ومثلها من زيد
وحسبا زيد من رجل قال الشاعر يا حسبا جل الزمان من جبل
وحسبا ساكن الريان من كانا وقوله منقولا حال من الضمير في بتين
فيكون على هذا من تمام الحد وكذا ما عطف عليه من قوله ومنقولا
من مفعول وغير منقول فاما ان يكون مراده ادخال ذلك في الحد
اولا فان اراده فيكون ادخل جميع احكام الباب تحت الحد وهي طريقة
ردية دكيكة فان اراد الثاني فباطل لانه تعلق بعض الحد تعلق
المعمول بالعامل فلا يصح تقديره منقطعا عنه فان قلت الجواب
بالاول وانما ارتكب هذه الطريقة مع توعرها ليدفع ما اوردته
عليه اولا من كونه لم يشترط التنكير فان ذكر النقل مغن عن اشتراط

الألوكة
www.alukah.net

وزعم الاخفش ومعظم الكوفيين انه نصب على الظرفية والواو بمعنى التي
حيات له الظرفية ونظروه بمسئلة الوصف بالاوذهب الجرجاني الى
ان العامل الواو وهو مردود لانه لوكان ضميرا منفصلا وقع بعد الواو
كقوله فكان واياها الحيران لم يفق من المآذ لا فاه حيي تعددا
والضمير المنصوب اذا كان عامله حرفا وجب ان يتصل به تقول انك
ولا يجوز ان اياك وزعم الزجاج ان عامله فعل محذوف والتقدير
في جا البرد والطيالسة جا البرد ولابس الطيالسة وذهب بعض
الكوفيين الى انه منصوب على الخلاف قال المفعول له منتصب يجوز
جره بحرف السبب نحو جيت محبة فيك اي لمحبتي فيك اقول هذا ختام
المفعولات في هذا الكتاب وهو المفعول له ويسمى لاجله ومن اجله
وهو اسم فضلة يقع في جواب لم فعل جيتك فتقول مستفهما عن علة
المجيء فتقول اكراما لكا واو محبة فيك وتعدادا لذلك ولذلك قال جمهور
البصريين انه منصوب بالفعل على تقدير لام العلة وخالفهم الزجاج
والكوفيون وزعموا انه مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه
الفعل المقدر من لفظه والتقدير جيتك اكرمك اكراما وقال
الكوفيون ناصبه الفعل المتقدم عليه لانه ملاق له في المعنى وان
خالفه في الاشتقاق مثل قعدت جلوسا ويؤيد قول البصريين جواز دخول
اللام عليه فتقول جيتك للاكرام ولا يجوز في نحو ضربت ضربا ان تقول
ضربت للضرب وكذا قعدت جلوسا وانما يتقوم المفعول له بخمسة امور
احدها ان يكون مصدرا لانه علة الفعل والعلل انما تكون بالمصادر
لا بالذوات لان الذوات لا تكون علة ولا معللة ولا يجوز جيتك السمن
والعسل

والعسل الثاني ان تكون علة ويعني بذلك ان يكون هو الحامل
على الفعل سواء كان غرضا نحو جيتك محبة فيك او غير غرض نحو قعدت
عن الحرب حبنا الثالث ان يتحد مع ما هو علة له في الزمان ولهذا
امتنع النصب في نحو قولك تاهبت امس للسفر اليوم وقول الشاعر
مجيت وقد نصب لينوم بنا بها لان النوم وان كان مصدرا وعلة
في خلع الثوب لكن زمنه متاخر عن زمن خلع الثوب الرابع ان يتحدا
في الفعل فهذا امتنع النصب في قولك جيتك لامرك اياي ولصنت
اليك لاحسانك الي وقول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر لكون فاعل يعروني هو الهزة وفاعل الذكرى هو
المتكلم اذ الاصل لذكري اياك وزعم ابن جروف انه لا يشترط اتحاد
الفاعل وهو ظاهر كلام سيبويه ويشهد له قول امرئ القيس أرانا ام عمرو
دمعها قد تحدرا بكا علي عمرو ولما كان اصبرا فان فاعل التحدر هو
الدمع وفاعل البكا هو ام عمرو وحمل عليه بعضهم قوله تعالى ومن اياته
يريكم البرق خوفا وطمعا فالمرئي هو الله والخوف والطمع من المخلوقين
وعليه قول ابي الطيب ابلي الهوى اسفا يوم النوى بدني وفرق الجمهور
بين الحسن والوسن ومن جعل الاتحاد في الفاعل شرطا تؤول هذه
المواضع كلها والخامس ان يكون من افعال القلوب فلا يجوز جازيد
قراءة للعلم وقتلا للكفار يريد انه جا لاجل ذلك انما يقول اراده قراءة
العلم وابتغاء قتل الكفار ذكره ابن الخباز قوله بحرف السبب حروف
السبب سبعة اللام نحو هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
والباء نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وفي نحو لمسكم فيما افضتم

الألوكة
www.alukah.net

فيه عذاب عظيم اي بسببه وفي الحديث ان امراة دخلت النار في هرة حبستها اي بسبب هرة ومن نحو الذي اخلنا دار المقامة من فضله اي بسبب فضله لا باعمالنا وهذه الاربعة يجوز دخولها عليه وحتى نحو اسلم حتى يدخل الجنة والكاف نحو اذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم وكي نحو جيئك كي تكرمني وهذه الثلاثة لا يدخل عليه لا لفظا لانها تكون للتعليل الاسم الفعل المعرون بحرف المصدري قوله اي لمجيئك فيك اختلفوا في المفعول له اذا كان نكرة هل يصح بدخول اللام عليه والصحيح الجواز، قال الاستثنا اخراج الثاني من حكم اول بالا اقول هذا خاتمة المنصوبات وقوله في حده اخراج جنس يشمل كل اخراج كالاخراج بالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو اعتق رقبة مومنة وبالشرط نحو قوله ان قتل الذمي ان حارب وبالغاية نحو اتموا الصيام الى الليل ولا تقربوهن حتى يطهرن وفي الاستثنا نحو قصروا الا قليلا منهم وقوله الثاني يخرج للانواع الثلاثة الاول فان المخرج فيها ليس الثاني الا ترى ان الثلث مخرج للثلثين والمومنة مخرجة للكفارة وان حارب مخرج لمن لا يحارب ولا يثنى من ذلك شيان وقوله بالا مخرج للمخرج بالغاية وكان حقه ان يقول او احدى اخواتها ليعم الحد كل مستثنى فان قلت انه لم يرد ان الحد المستثنى من حيث هو بل المستثنى المنصوب الخارج عن المنصوبات السابقة فلو قال ذلك لدخل المستثنى بغير وسوي وهو مجرور والمستثنى بخلا وعدا وحاشا وهو اما مجرور او مفعول به والمجرور لا يدخل في باب المنصوبات والمفعول به قد تقدم والمستثنى بلا يكون وليس وهما من باب كان واخواتها وقد مضى قلت ان كان مراده حد المستثنى المنصوب

المنصوب فالحد غير مطرد لانه صادق على الفاعل والمفعول والجار والمجرور والبدل في نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد وما جاني الا زيد فكان ينبغي اخراجه عن الحد اذ كانت لا تدخل تحت عرضه وقوله من حكم الاول اتباع لمذهب ضعيف وحقيقته ان تعلم انه لا خلاف ان في قولك قام القوم الا زيدا مخرجا ومخرجا منه وان المخرج ما بعد الا والمخرج منه ما قبلها ولكن قبلها القيام والحكم به والقاعدة ان ما خرج من نقيض دخل في النقيض الاخر واختلفوا هل زيد مخرج من القيام او من الحكم به والذي عليه محققوا النحاة والفقها انه مخرج من القيام فيدخل في عدم القيام فهو غير قايم وقيل مخرج من الحكم بالقيام فيدخل في عدم الحكم فهو غير محكوم عليه وهو قول قوم من الكوفيين ووافقهم الحنفية فعندنا ان الاستثنا من النفي اثبات ومن الاثبات نفي وعندهم ان المستثنى غير محكوم عليه بشيء ومن حجج الجمهور الاتفاق على حصول التوحيد بقولنا لا اله الا الله وذلك انما يتاتى على قولنا ان المستثنى محكوم عليه لا على قولهم انه مسكوت عنه فافهمه قال فان فرغ العامل كان على حسب ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد اقول الاستثنا ضربان مفرغ وتام ويعني بالمفرغ ان يكون ما قبل الا طالبا لما بعدها لكونه لم يستوف مقتضيه وبالتام ما ليس كذلك فان كان تاما فسماني وان مفرغا فحكمه الاسم الواقع فيه بعد الا حكم ما لم تدخل عليه الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما ضربت الا زيدا بالنصب على المفعولية كما تقول ما قام زيد

ما ضربت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول مررت بزيد وكذا لو كان
العامل السابق غير فعل نحو ما زيد الا قائم فقائم مرفوع على الخبرية
وما في الدار الا زيد مرفوع على الفاعلية فالجار والمجرور لا عتماده على
النفي وانما يكون التفريغ في غير الايجاب وهو ثلاثة اشياء احدها
النفي كما مثلنا وكقوله تعالى وما محمد الا رسول والثاني النهي نحو
ولا تقولوا على الله الا الحق والثالث الاستفهام نحو هل يهلك الا
القوم الظالمون الفاسقون قوله فان فرغ العامل العامل اي
العامل السابق الا للعمل في الاسم الذي بعد الا وقوله كان اي المستثنى
وقوله على حسبه اي على حسب العامل اي على ما يقتضيه العامل من عمل
الرفع او النصب في اللفظ او المحل قال وان لم يفرغ والكلام موجب
فالافصح النصب نحو قام القوم الا زيدا وان كان غير موجب فالافصح
البدل نحو ما قام القوم الا زيد اقول واما المستثنى التام فالكلام
فيه على ضربين احدهما ان يكون موجبا وحكمه وجوب النصب سواء
كان مستثنى من مرفوع او من منصوب او من مجرور فالمستثنى من
المرفوع كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم والمستثنى من المنصوب
كقوله تعالى فليت بينهم الف سنة الا خمسين عاما فانجيناه واهله الا
امرأته واذا عز لتموهم وما يعبدون الا الله فالا الله مستثنى من ما او
من العايد المحذوف اي وما يعبدونه الا الله والمستثنى من المجرور كقولك
مررت بالقوم الا زيدا ومنه فاسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد الا امرأتك فامرأتك في قراءة النصب مستثناة من اهلك عند
بعضهم فيكون واجبا النصب على هذا التقدير قوله وان لم يفرغ اي
العامل

العامل السابق على الا قوله والكلام موجب جملة حالية اي والحالة
ان الكلام على الا موجب قوله فالافصح النصب مخالف لما قدمناه من
ان النصب واجب والذي قدمناه هو الصواب ويحتمل تخريج كلامه
على وجهين احدهما ان يكون اشار به الى ما حكاه الاخفش من ان
من العرب من يجعل الاستثنا من المخفوض محفوضا بالحرف فيقول
مررت بالقوم الا بزيد وهذا قليل في الاستعمال وضعيف في القياس
لان فيه جمعا بين حرفي بعديه فيجب ان تجعل الباء زايدة والثاني
ان يكون اشار به الى الا فقد تستعمل صفة فيكون ما بعدها على حسب
ما قبلها كقوله عندي عشرة الا درهما اي غير درهم وعلى هذا يكون
مقرا له بالعشرة لان كل عشرة فمي موصوفة بانها غير درهم بخلاف
ما اذا قال الا درهما فانه يلزمه تسعة واي الوجهين اراد المؤلف فليس
بجيد اما الاول فلان حكاية الاخفش خاصة بالجر وكلامه هو يعم
الجر وغيره وايضا فذكر اللغات النادرة في المختصرات المجنبة متعب
لما فيه من ابهام شهرتها واطراحها اذا كان مبنى المختصرات على ان لا يذكر
فيها الا ما شاع ذلك واما الثاني فلان كلامه في الاستثنا لا في الا
من حيث الجملة فيكون معنى كلامه ان الاسم كونها استثنا يجوز في الا
بعدها في الايجاب وجهين وليس كذلك الضرب الثاني ان يكون
الكلام الذي قبل الا غير موجب وهو النفي والنهي والاستفهام والمستثنى
حينيذ حالتان احداهما ان يكون متصلا ونعني به ان يكون المستثنى
منه شاملا له كقولك ما قام احد الا زيد وهذا النوع لك فيه وجهان
احدهما النصب على اصل الاستثنا والثاني اتباع المستثنى للمستثنى منه

في اعرابه علي انه بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين
وهذا الوجه هو الاكثر في كلامهم واول عربي جيد مثال ذلك بعد النفي
قوله تعالي ما فعلوه الا قليل منهم فرا غير ابن عامر بالرفع علي انه تابع
للضمير المرفوع المتصل بفعلوه وقرا ابن عامر بالنصب علي الاستثنا ومثاله
بعد النفي ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع
وبالرفع علي انه بدل من احد وقرا الباقون بالنصب علي اصل الاستثنا
واستشكل بعضهم اجتماع الاكثر علي غير الارجح فجعله مستثنى من اهلك
كما قدمنا وفيه بحث يضيق عنه هذا الشرح ومثاله بعد الاستفهام ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون والضالون مستثنى من الضمير في يقنط
العايد علي من وهو بدل منه ولو قري الا الضالين لكان جايزا والكثير
ان يكون منقطعا ويعني به ان لا يكون المستثنى منه شاملا له كقولك
ما فيها احد الا حمار لان الاحد مختص بمن يعقل فلا يشمل الحمار وهذا النوع
علي ضربين احدهما ما يمكن فيه تسلط العامل علي المستثنى كما مثلنا فانه
لو قيل ما فيها الا حمار اجاز واختلفت العرب في هذا النوع فالحجازيون
يوجبون فيه النصب وبلغتهم جا التنزيل قال الله تعالي ما لهم به من
علم الا اتباع الظن وتميم يجيزون فيه النصب والابدال فيجوز علي
لغتهم الا اتباع الظن بالرفع علي انه بدل من محل العلم لان من زايدة
ولا يجوز ان يبدل علي اللفظ لان من الزايدة لا تدخل علي الموجب ولا
علي المعرفة والضرب الثاني ما لا يمكن فيه تسلط العامل علي المستثنى
وهذا الضرب يجب فيه النصب باجماع وذلك كقول العرب ما نفع الا
ما ضرفا مصدرية في موضع نصب علي الاستثنا والتقدير ما نفع زيد
لكن

لكن الضر شانه وهذا كله استثنا منقطع يقدر بلكن عند البصريين
ولا يجوز الرفع لانه يجوز ما نفع الا الضر وقد تبين بالتفاصيل
التي ذكرناها في كلامه من الاخلال قال ويستثنى بغير وسوي فيجر ما
بعدهما بحو قام القوم غير زيد وسوي زيد اقول ادوات الاستثنا
اربعة انواع حرف دايما وهو الا واسم دايما وهو غير وسوي وفعل
دايما وهو ليس ولا تكون ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا
وعدا وحاشي وقد مضي الكلام علي النوع الاول والكلام الان في النوع
الثاني وهو غير وسوي واشتركا في انهما اسمان دخلان في الاستثنا
محمولان علي الا وان المستثنى بهما مجرور بما اضافا فيهما اليه وافترقا
في اعرابهما فاما سوي فلازمة للنصب علي الظرفية مكان مجازي
والدليل علي ظرفيتهما وصل الموصول بهما فيقال قام الذي سواك ولا
يقال قام الذي شلك او غيرك ويقال فيها سوي علي وزن هدي
وسوا علي وزن سلام وسوا علي وزن سنان وسوي علي غلب فمن قصر
فعلامة النصب فتحة مقدرة علي الالف تعذرا ومن مد اظهر الفتحة
والذي يظهر من كلام النحويين ان هذا الاستثنا بهذه اللغة مسموع
وزعم ابن عصفور في شرح الجمل الصغير انه لم يسمع من هذه اللغات
معنى الاستثنا الا سوي المكسور السين يعني المقصورة فانه هو
واكثرهم لم يذكروا الكسر مع المد قال فان استثني بما سواها فبالقياس
عليها واما غير فانها تعرب علي حسب ما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك
التركيب فتقول قام القوم غير زيد بالنصب كما تقول الا زيدا وما
قام القوم غير زيد بالنصب والرفع كما تقول الا زيدا والا زيد وتقول

ما قام غير زيد بالرفع كما تقول ما قام الا زيد وما قام القوم غير حمار
بالنصب لا غير عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين كما
يكون ذلك في ما قام القوم الا حمارا واختلف في نصب غير حيث
نصبت في غير تفريع فقال ابن خروف انتصبت بما قبلها على الاستثنا
كما انتصب الاسم الذي بعد الا وجعل ذلك دليلا على ان النصب قام
القوم الا زيدا ليس بالا لان الا قد عدمت مع غير ووجد النصب
وقال الفارسي على الحال وفيها معنى الاستثنا وهي حال في المستثنى
منه وصح ذلك لان غيرا لا تتعرف بالاضافة وقيل على التشبيه
بظرف المكان والجامع بينهما الابهام قال وليس ولا يكون منصب
ما بعدهما على انه خبر لهما نحو قام القوم ليس زيدا فلا يكون زيدا
اقول النوع الثالث من ادوات الاستثنا الملازم للفعلية وهو ليس
ولا يكون تقول قام القوم ليس زيدا فلا يكون زيدا وفي الحديث
كل خلق يوضع عليه الانسان ليس الخيانة والكذب والمستثنى بهما
منصوب وجوبا على انه خبر لهما واسمهما مستتر فيهما وجوبا لجريانهما
مجرى الا التي هي اصل الاستثنا والا لا يظهر بعدها الا اسم واحد
والضمير المستتر عائد على البعض المفهوم في الكل السابق والتقدير ليس
هو اي ليس بعضهم زيدا فحذف هو وهو مردود لان الفاعل لا يحذف
وقال الفرا التقدير ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف واعاد الضمير
على الفعل المفهوم من الكلام السابق واذا كان المستثنى بهما ضميرا وجب
فصله تقول قاموا ليس اياك فلا يكون اياك ولا يجوز ليسك ولا
يكونك لتنزلهما هذين الفعلين منزلة الا والا الفصل بعدها الضمير وجوبا
لقوله

لقوله تعالى امروا ان لا تعبدوا الا اياه فاما قوله اذ ذهب القوم
الكرام ليس كقوله الا بحاورونا الا لدينار قال وحاشا وخلا و
عدا فيجوز جره ونصبه اقول هذا النوع الرابع من ادوات
الاستثنا وهو ثلاث كلمات فاما خلا وعدا فيستعملان مجردين من ما
ومقترنين بها فالاول كقولك قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا
والاسم بعد منصوب المستثنى بهما ويجوز الجر ولم يحفظ سيبويه و
انما حفظه الاخفش ومن شواهده قول لبيد الشاعر خلا الله لا ارجا
سواك وانما اعد عيالي شعيبة من عيالكا وقول الاخر الخائم
قتلا واسرا عدا السمطا والطفل الصغير وانتصاب المستثنى
بهما على انه مفعول والفاعل مستتر فان قلت هذا ان صح في عدا
لكونها كانت متعدية قبل الاستثنا كقولك عدّي فلان طوره
اي تجاوزه لم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف ينصب المفعول
قلت ضمنوها في الاستثنا معنى جاوز وحسن ذلك لان كل من
خلا من شيء فقد جاوزه فان قلت فعلام يعود الضمير المستتر
فيهما قلت في ذلك خلاف فعند اكثر البصريين انه ضمير البعض
كما تقدم وفيه بعد لا طلاقه حينئذ البعض على الجميع الا واحدا
وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا
عدا زيدا فالتقدير عدا هو اي القايم زيدا وقيل على مصدر الفعل
اي عدا القيام زيدا وان قرنا بما فالنصب عند الجمهور واجب لان ما
مصدريه وما والفعل في تاويل مصدر وذلك المصدر في تاويل وصف
وذلك الوصف حال وذلك الحال فيه معنى الاستثنا وروي الهروي عن بعض

العرب جواز الجر مع ما وخرج ذلك على تقدير بزيادة ما وزيادة
ما قبل الجار شاذة وانما قياسها ان يزاد بينهما نحو عما قليل فيما
رحمه فيما يقضهم واما حاشا فلم يحفظ سيبويه في المستثنى بها الا
الخفض وروي الاخفش وغيره النصب ويقال فيها حاشا بالفين
وحاش بحذف الالف الثانية وحشا بحذف الاولى ولا يدخل
وما ورد في الشعر من ذلك عليها ما كقوله رأيت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا
فنادر قال باب المجرورات اما بحرف او باضافة او بتبعية
اقول لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات شرع في ذكر المجرورات
والجر اما بالحرف كمررت بزيد او بالاضافة نحو غلام زيد او بالتبعية
كمررت بزيد الفاضل فالمقتضي لجر الفاضل بتبعيته لزيد لان الصفة
تتبع الموصوف وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة الشريفة فاسم مجرور
بالباء واسم الله تعالى بالاضافة والرحمن الرحيم بالتبعية لانهما صفتان
وكان ينبغي للمصنف ان لا يذكر الجر بالتبعية كما لم يذكر في باب المرفوعات
والمنصوبات الرفع والنصب بها كجاء زيد الفاضل ورأيت زيدا الفاضل
او يذكر الجر والنصب بالتبعية كما ذكر الجر بها ويجاب في ظاهر الامر
بجوابين احدهما الجر لسبب الجواز لقولهم بحر ضب خرب بخفض
الخرب لمجاورته لضب المجرور وان كان الخرب انما هو صفة للجحر وكان
الفارسي رحمه الله يعتمد في ذلك وقد يوخذ هذا الجواب بجر الجار قوله
والثاني الجر بسبب دخول تو هم الجر لقوله بدا لي اني لست مدرك
ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جايا بجر سابق على تو هم دخول الباء في
قوله مدرك وهذان النوعان يرجعان عند التحقيق الى الجر بالحرف
والجر

والجر بالاضافة وقوله اما بحرف اي اما مجرورة بحرف قوله او باضافة
ثم اضافة الاسم نحو غلام زيد واضافة الظرف نحو عند زيد ويقع
في تصانيف الاقدمين ان الجر اما بالاضافة او بالظرف او بالحرف
وهو تسامح اذ الظرف من حيث هو ظرف لا تاثير له وانما التاثير
للاضافة ولذلك يجري على السنة المعربين ان يقولوا في زيد من نحو
غلام زيد وعند زيد انه في الاول مجرور بالاضافة وفي الثاني مجرور
بالظرف والتحقيق ما بينته لك قال وحروف الجر الى قوله وبئسما
اقول شرع في تفصيل القول في الانواع الثلاثة وبدا بالحروف فذكر
خمسة وعشرين حرفا ونحن نشرحها شرحا يليق بهذا المختصر فنقول لحروف
الجر على ما ذكر المولف خمسة وعشرون احدها من وتكون للتبعيض نحو
ومن الناس من يقول اي بعضهم يقول وهم المنافقون ولبيان
الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولا بتداء الغاية نحو من المسجد
الحرام ولا بتداء غاية الزمان نحو مطرنا من الجمعة الى الجمعة وقوله من
عهد كان معروفا الناسر الملوك وقتلها وقتالها ولين منذ اذا نوى
للصلاة من يوم الجمعة بل هي في ذلك بمعنى وفي مثلها بالنسبة الى طرفه
المكان اردوني ما اخلقوا من الارض وللسببية نحو من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرايل وللبدلية نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدلها
وللظرفية وقد تقدمت ومعنى الباء نحو يحفظونه من امر الله ومعنى
عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ومعنى عند نحو لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيا وموكده وهي الزايدة وشرطها امران
كون الكلام غير موجب وكون المجرور نكرة نحو ما لكم من الله غير

منهم من احد هل من خالق غير الله الثاني الي ويكون لانتهاء غاية
الزمان نحو اتموا الصيام الي الليل والمكان نحو الي المسجد الاقصى
وللمصاحبة نحو من انصاري الي الله اي مع الله لقوله الشاعر ترى
الحب حبي ليلة بعد ليلة ويوما الي يوم وشهرا الي شهر وبمعنى اللام
نحو الامر اليك وفي نحو هل لك الي ان تزكى والثالث عن ويكون للمجاوزة
نحو رميت عن القوس وسرت عن البلد وللبدل نحو لا تجزي نفس عن
نفس شيا اي بدلها وللاستعلا لقولهم افضلت عن زيد الي عليه
والرابع على ويكون للاستعلا نحو كل من عليها فان وللمصاحبة نحو
وآتى المال على حبه اي مع حبه وللمجاوزة نحو رضيت عليه وهي لغة
بني لعب من ربيعة حكى ذلك المبرد في الكامل وللتعليل نحو ولتكبروا
الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وللظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه وبمعنى من نحو واذا اكتالوا
على الناس يستوفون وبمعنى الباء نحو حقيق علي ان لا اقول اي حقيق بان
لا اقول على الله الا الحق والخامس في وتكون للظرفية المكانية والزمانية
نحو غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين
وللمصاحبة نحو ادخلوا في امم اي مع امم وللتعليل نحو فذلكن الذي
لمتنني فيه وللاستعلا نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها
والسادس والسابع والثامن حاشا وخلا وعدا وقد ذكرت في الاستثنا
التاسع رب وتكون للتكثير لقوله عليه السلام ما رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيامة وللتعليل قال شاعرهم الارب مولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان يريد ادم وعيسى صلوات الله وسلامه على
نبينا

ونبينا وعليهم ونحو الظاهر كثيرا فنحو ان تكون منكرا موصوفا نحو رب رجل
صالح لقيته والمضمر قليلا فنحو ان تكون معرفا مذكرا بتمييز بعده مطابق
للمقصود نحو ربه رجلا لقيته وربه امراة وربة رجلين وربة امراتين
وربة رجالا وربة نسا والعاشر متى وتختص بلغة هذيل يقولون اخرجها
متى كمداي من كم والحادي عشر لعل وتختص بلغة عقيل وقال الاخر لعل
الله فضلكم علينا واجازوا في لا ابهة الاولى الاثبات والحذف وفي الاخرة
الفتح والكسر والثاني عشر كي وانما يجرها واحد من امور ثلاثة احدها ما
المصدرية وصلتها كقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى
كيما يضر وينفع وهو قليل الثاني ما الاستفهامية بقال جيئك امس
فيقول في السؤال علة مجيه كيمه كما تقول له الثالث ان المصدرية وصلتها
نحو جيت كي تكرمني فكي جاره لان والفعل لا عنها في تقدير المصدر
والمصدر اسم والثالث عشر الباء وتكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم
ونحو ما لقد ومر نحو ذهب الله بنورهم اي اذهب الله نورهم وللتعويض
نحو بعتك هذا بهذا وللالصاق لقولك امسكت بزيد وللتبعيض نحو
عينا يشرب بها عباد الله اي منها وبمعنى مع نحو وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به وبمعنى عن نحو سال سايل بعذاب واقع اي عن
عذاب وبمعنى في نحو بجينا هم بسحر وما كنت بجانبا الغربي وللسببية
نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا وللبدلية كقوله فليت لي بهم قوما
اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا اي فليت لي بدلهم وللتاكيد
وهي الزايدة نحو كفى بالله شهيدا اي كفى الله شهيدا والرابع عشر اللام
وتكون للملك نحو لله ما في السموات وللاختصاص نحو السرج للدابة والمنبر للخطيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وللتعليل نحو خلق لكم ما في الارض وزايده للتاكيد نحو عسى ان يكون
ردف لكم اي ردفكم وللانتهاء نحو كل يجري لاجل اي الى اجل وللظرفيه
نحو يا ليتني قدمت لحياتي والخامس عشر الكاف وتكون للتشبيه
نحو وردة كالدهان والتعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته
اياكم وزايده للتاكيد نحو ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله والسادس
عشر حتى ومعناها الغاية ولا يجي الا اخرا نحو اكلت السمكة حتى
راسها او متصلا باخر نحو سلام هي حتى مطلع الفجر وسمرت البارحة
حتى الصباح والسابع عشر والثامن عشر مذ ومنذ ويختصان
بالزمان فان كان حاضرا تعين جره نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ يومنا
وان كان ماضيا فالغالب على مذان يرفعه وعلى منذ ان يجره
نحو ما لقيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الخميس واذا ارتفع ما بعدهما
مما كانا اسمين مبتدا بن والمرفوع خبرا عند جمهور البصريين او بالعكس
عند بعضهم او فاعلا بكان تامة محذوفة عند الكوفيين واختاره
ابن مالك اي مذ كان يوم الجمعة وهما حينئذ ظرفان مضافان للجملة
وان دخلا على جملة فهما ظرفان بالاتفاق والغالب ان تكون الجملة فعليه
كقوله ما زال مذ عقدت يداه رداه وقد تكون اسميه في قوله
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والتاسع عشر الها كذا في نسخ هذه
اللمحة وهو خطا واضح اما من المولف او من النساخ والصواب
ان يقال وها بغير الف ولام وتقصر الالف اي ولفظة ها ومي
ها التنبيه كقولك ها الله لاخرجن ثم الصواب ان لا تعد في حروف
الجر فان الجار على الاصح حرف القسم المحذوف وهي ساده سده لفظا كما

سدت

سدت الواو سد رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله والاندخل
الاعلى اسم الله تعالى ولكن في الفها والف الاسم الاعظم اربعة اوجه
احدها حذفها وهو القياس الثاني اثباتها الثالث حذف الاولى
واثبات الثانية والرابع عكسه وتمام العشرين الهمزة وهي ضربان
همزة الاستفهام وهمزة اسم الله تعالى اذا قطعت وكلاهما بمنزلتها
في الاختصاص باسم الله تعالى وفي الفها عوض عن الجار والمجرور اختلفوا
هل الجر بها او بالحرف وان الصحيح انه ليس بها بل بالمحذوف لقول الله
ليفعلن اذا استفهمت وقري شاذا ولا تكتم شهادة الله انا اذا لمن
الاثمين بتنوين شهادة وقطع الهمزة الحادي والعشرين من مضمومه
الميم والنون وسقوطهما ومكسورتهما ولا يدخل الاعلى لفظة الرب
تقول من ربي لا فعلن والثاني والعشرون مربضم الميم ومر بكسرها
كذا ذكر وبني عليه مر بفتح الميم ولا يدخل الاعلى اسمه سبحانه والثالث
والعشرون التاء وتختص ايضا باسمه تعالى نحو تالله لاكيدن تالله لقد اثرك
الله تفتؤ وقد يقال ترب الكعبة واشذ منه تالرحمن حكاه ابن خالويه
والرابع والعشرون الواو ولا يجر الا المقسم به الظاهر نحو والليل اذا يغشى
والمهما راذا تجلى والخامس والعشرون لولا اذا دخلت على الضمير المتصل
كقوله اومت تعنيها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج هذا قول
سيبويه وخالفه الاخفش فزعم ان الضمير في رفع بالابتداء وانه استعير
في مكان ضمير الرفع والاصل لولا انت كما عكسوا في قولهم ما انا كانت و
خالفهما المبرد في اثبات ذلك من لغة العرب فزعم انه لا يجوز التكلم به
ونقلهما حجة عليه وبعد فقد اشتملت هذه الاسطر اليسيرة في هذه اللمحة الصغيرة

اي ما قالوا الكريم المفضل

على يعود كثيرة منها ما ذكرته فيما مضى ومنها ما انا ذاكره الآن وذلك
انه اودع هذه المقدمة على صغرها حروفا غير مشهورة ثم انه خلطها
بالمشهورة ولم يميز بينها فاوهم ذلك وكثر فاكلها واله عبر عن بعضها بهمزة
موهما كقوله والهمزة لاستفهام او قطع فان ذلك يوهم ان القطع
عرض مقصود من الحرف ومعنى مستفاد منها كما ان الاستفهام كذلك
وكان الصواب يقول وهمزة الاستفهام وهمزة الوصل المقطوعة وانه
اختار في بعضها خلاف المختار فان الصحيح في م ومن ايمما بعض ايمن
من قولهم في القسم ايمن الله ولساجر في حروفه نص على ذلك سيبويه
رحمه الله فيما مر في الباب الذي ترجمته هذا باب عدة ما يكون عليه
الكلام وعلل ذلك بانه لم يجز الا موصلا بالقسم اشبه الاسما التي لا تنفصل
من عاملها نحو قمت وشبه ذلك فلذلك صح كونه على حرف واحد
ومنها انه اخذ يبلغه في الميم فانه مثلث وهو لم يذكره الا مرتين وبلغتين
في من فانه لم يذكره الا مرة وهو مثلث الحرفين فلا هو استوفى ولا هو
ترك ومنها انه اطلق اولا وكان يجب ان يقيدها بالمضر ولين هذا مما
يعتذر فيه بالاقتصار قال وحروف القسم الباء والواو والتاء واللام
اقول باب القسم من فروع باب حروف الجر وحروفه اربعة الباء وهي
ام الباب وبجر الظاهر نحو اقسم بالله لافعلن وقوله تعالى قال فبعزتك
لاغوينهم والمضمر نحو قوله فلا بك ما اسال ولا اعما ما ويكون الفعل
معها مضمرا كالمثال وظاهرا كالمثال وكقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن امرتهم ليخرجن وبقية حروف جر القسم لا تجر الا مظهرا ولا يكون عاملها
الا مضمرا والملام لا تجر الا لفظة اسم تعالى بشرط ان يراد معها معنى التعجب
يقول

يقول الله لاسوين احدا اي اقسمت بالله لاسوين احدا وتعجبت لذلك
ولما ضمن اقسم معنى التعجب عدي باللام كما تقول عجبت لزيد قال
وترتبط القسم بالمقسم عليه في البقا ما ولا نحو والله ان زيدا قايم
واللام نحو والله لزيد قايم او ليخرجن عمرو اقول كل من جملتي القسم
والجواب يفتقر الى حرف فاما احرف الجملة القسمية فهي الاربعة
التي تقدم ذكرها وفايدتها توصل الفعل القاصر وهو فعل القسم
الى المفعول وهو المقسم به ويستغني عنها ان كان القسم جملة اسمية
نحو عهد الله لافعلن وقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وقولهم ايمن الله لافعلن واما احرف الجواب فهي الاربعة المذكورة
هاهنا وفايدتها ربط جملة الجواب بجملة القسم وتنقسم اللام الى
لام الابتدا ولام التاكيد فاما ان ولام الابتدا فيربطان الجملة
الاسمية نحو تارة مجتمعان نحو ليس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
وتارة ينفرد احدهما عن الاخرى فالقرآن نحو حم والكتاب
المبين انا انزلناه والقرآن واللام نحو ولئن صبروا لهو خير للصابرين
وقد تخففان فتلزمها اللام غالبا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
اي ان كل نفس لعليها حافظ فخففت ان وابطل العمل وزيدت
ما بين اللام والخبر تاكيدا على تاكيد والجملة جواب لقوله سبحانه
والسما والطارق واما من قرا لما بالتشديد فالمعنى ما كل نفس
الا عليها حافظ فان نافية ولما حرف استثنا بمنزلة الا واما لام
التاكيد فيدخل على الفعل المضارع المولد بالنون نحو تالله لتسالن
عما كنتم تفترون وعلى قد الداخلة على الفعل الماضي نحو تالله لقد اثرك

ان الكلام لا يختص بالمفيد لان الحد صادق على كل من جملتي الشرط
والجزا والجملة الواقعة صلة مع ان كلا من ذلك غير مفيد والمصنف
في هذا موافق للزمخشري في المفصل وابن الحاجب في كافيته وذهب جماعة
الى ان شرط الكلام الافادة وهو اختيار الجزولي وابن مالك وابن
معط والحريري وغيرهم واما اقسامه فثلاثة كما ان اقسام
الكلمة ثلاثة وهي طلب وخبر وانشا وبيان ذلك ان الكلام اما ان
يحتمل الصدق والتكذيب اولا فالاول الخبر نحو قام زيد وما قام
زيد وقولنا الصدق والتكذيب اولى من قول كثير من الصدق
والكذب لدخول خبر الصادق فيما قلناه دخولا ظاهرا وخفا دخوله
على ما قالوه والثاني اما ان يجد النطق به مع وقوع معناه اولا
ان اتحد فهو الانشا نحو بعت واشتريت اذا قالهما معنيا البيع والشرا
والا فهو طلب نحو اضرب ولا تضرب فاضرب طلب للفعل ولا تضرب
طلب للترك وانقسام الكلام الى طلب وخبر وانشا مشهور وقال
ابن مالك في كافيته طلب وخبر وليس بشي وقال المحققون خبر وانشا
وهو الصحيح ووجهه ان الكلام اما ان يكون لنسبة خارج اولا
والاول الخبر والثاني الانشا وقال قطرب الاقسام اربعة خبر
واستخبار وطلب ونداء ادرج الامر والنهي تحت الطلب وليس
بشي لان الاستخبار داخل تحت الطلب ايضا ولان نحو بعت واشتريت
خارج منه وقال الاخفش ستة خبر واستخبار وامر ونهي ونداء
وتمن وزاد بعضهم سابعا وهو التعجب ورد بانه يحتمل الصدق و
الكذب فهو خبر لان قولك ما احسن زيدا معناه هو حسن جدا وفيه
نظر

نظر قال الاعراب تغيير في الكلمة لعامل اقول يقال
اعرب زيد غير مسعد معناه تكلم بالعربية او اعطا العربون
او صارت لدخيل عراب واعرب عن ما في نفسه بين وفي الحديث
والايم تعرب عن نفسها واعربت التي حسنته والغرس اطعمها
في مرعاها واعرب الله معدة البعير غيرها هذه سبعة معان
للاعراب ومصدرها كلها الاعراب على القياس وهذه معاني
الاعراب لغة واما معناه اصطلاحا فاختلفوا فيه فقيل هو
الاثر الذي يجلبه العامل في اخر الكلمة كالحركات التي في قولك
جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والاعراب عندها ولا نظير
وهذا اختيار الشلوبين وابن خروف وابن مالك وابن الحاجب
وقيل تغيير في الكلمة لعامل والاعراب عندها ولا معنوي وهو
اختيار عبد القاهر والامام وساحري المغاربة ومنهم المصنف قيل
ويدل لهم ظاهر قولنا حركات الاعراب فصنف الحركات اليه فدل
على انها غيران وليس بشي لان الحركات اعم من الاعراب فهو كقولك
خاتم فضة وقوله تغيير في الكلمة جنس يشمل تغيير الاول
والوسط والاخر ويعم التغير الظاهر كالذي في زيد في نحو
جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والتغير المقدر كالذي
في موسى وقوله لعامل فصل يخرج لتغيير الاول والحشو كالتغيير
للتصغير والتكسير في رجيل ورجال ولتغيير الاخر اذا لم يكن لعامل
كالتغيير الذي يقع في اخر من فانك تقول اخذت من ابيك فتسكن
النون واخذت من الغلام ففتح النون ومن امامه تنقل حركة الهمزة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الله علينا وقد تدخل على الماضي حين لا يكون بعد نحو ولين ارسلنا
ويحافظوا مصغرا لظلوا من بعده يكفرون واما ما ولا فيدخلان
على ما يراد نصبه نحو ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب ما تبعوا قبلتك
ونحو قول الشاعر يكفي المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبهم بعدها
سقر ويجوز نصبه بان مضمرة نحو قوله ولين زالتا ان امسكهما
من احد من بعده وان الاولى شرطيه والثانية نافية والمعنى والله
ان زالتا ما يمسكهما من احد من بعده وان الاولى شرطيه قوله
ويربط القسم اي ويربط جملة القسم قوله بالمقسم عليه اي بالكلام
المقسم عليه قوله ما ولا نفي عليه ان وذلك واقع في القران كما مثلنا او
قد يكون الباقي ايضا لم ولن كقوله بعضهم وقد قيل له اتاك بنون
ونغم وخالفهم لم نعم عن مثلهم مجيبه وقول ابي طالب يخاطب النبي
صلى الله عليه وسلم والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب
دفينا وذلك نادر لا يكاد يعثر عليه فلا على المصنف اذا لم يذكره و
قوله واللام ادرج تحته قسمين كما مثلنا وقد اشار الى ذلك بالتمثيل
قال والاضافة محضة الى اخر الباب اقول لما انتهى ذكر المجرور
بالحرف وما يتبع ذلك من احكام باب القسم شرع في ذكر المجرور
بالاضافة والكلام في ذلك في ثلاثة امور احدها في تفسير الاضافة
لغة واصطلاحا وتضمن ذلك بيان ما يحدث بسببها والثاني
في تقسيمها محضة وغير محضة وتضمن ذلك بيان فايدتها واما
التفسير فاعلم ان الاضافة في اللغة الاسناد يقال اضفت ظهري للحايط
اذا اسندته اليه وفي الاصطلاح اسناد خاص وهو اسناد اسم الى ما

أقيم

اقيم مقام تنوينه او نونه الثالثة للاعراب فالاول كقولك في
غلام غلام زيد والثاني كقولك في مسلمين ومستلمين مسلمان ومسلمي
وقولي ما اقيم مقام تنوينه اعم من ان يكون اسما كما مثلنا او
غيره كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا يوم لا ينطقون
وقولك حنك كراهية ان يغضب وانما جاز هذا الكون المضاف اليه
في تقدير الاسم الاتي ان التقدير هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وهذا يوم انتفاء النطق وحنك كراهية الغضب واما
التقسيم فاعلم ان الاضافة ضربان محضة وغير محضة فالمحضة
ضابطها ان يكون المضاف ليس صفة اسندت الى معمولها وتحت هذا
ثلاث صور احداها ان لا يكون المضاف صفة ولا المضاف اليه
معمولا وذلك نحو غلام زيد وثوب عمرو والدار بكر الثانية ان يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا وذلك نحو قولك مصارع مصروك
للسلطان وافضل المتوسم الثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
ولكن المضاف غير صفة نحو ضرب الامير واكل الخبز فهذه الانواع
الثلاثة هي اقسام الاضافة المحضة وتسمى الاضافة المعنوية
لافادتها تقيد في المضاف امرا معنويا وهو التعريف والتخصيص و
ذلك انه يتعرف بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام زيد ويتخصص
به ان كان نكرة كغلام امراة فانه اخص من قولك غلام زيد
ولكنه لم يتعرف فصير كزيد وعمرو ولا بعد واهمل الاضافة ان
يكون على معنى اللام او من او في وذلك لان الاول ان كان ظرفا للكلام
زمانيا او مكانيا فهو بمعنى في نحو مثال الزماني صيام ثلاثة ايام شهر

اربعة اشهر بل كل الليل والنهار ومثال المكاني يا صاحبي السجن وان
كان كلا له ويصح اطلاق اسمه عليه تمني معني من نحو خاتم فضة وثوب
خز وباب ساج والام تجيء بمعني اللام نحو غلام زيد ويد عمرو ويوم
الخميس لان الثاني ليس ثمنا من ظرفا للاول فاتفقي بمعني في وزيد ليس
كلا للغلام ولا يصح اطلاق اسمه عليه وعمرو ان كان كلا لليد لا كن لا يصح
اطلاق اسمه عليها والخميس وان صح اطلاقها علي اليوم لكنه ليس كلا له
واما الاضافة غير المحضة فضابطها ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لتلك الصفة وذلك ايضا علي ثلاثة انواع احدها اضافة
اسم الفاعل الي معموله نحو ضارب زيد والثاني اضافة اسم المفعول
الي معموله نحو محمود الطريقة ومؤدب الاطفال الحذام ومحمود الدار
والثالث اضافة الصفة الي معمولها المشبهة نحو حسن الوجه ونقي الثوب
وهذه الانواع كلها لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وانما تفيد تخفيف
لفظ فقط فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا والدليل علي ذلك
قوله تعالي هديا بالغ الكعبة فوصف هديا وهو نكرة بالغ مع انه
مضاف الي المعرفة فلو كان بالغ فكما استفاد باضافته اليه تعريفا
لزم وصف النكرة بالمعرفة وهو لا يجوز وكذا قوله تعالي عارض ممطرنا
صفة لعارض علي الوجه الاحسن وثانيا عطفه بنصب علي الحال وقد
مضي ان الحال واجب التنكير وقد تقدم لنا عند ذكر الاضافة المحضة
التمثيل بافعل التفضيل وذلك هو الصحيح وهو مذهب سيبويه واختاره
ابن مالك وشهد له انهم لا يقولون زيد افضل الناس كما قالوا زيد بطنا
وانهم لا يقولون هذا زيدا افضل الناس بالنصب علي الحال بل يرفعونه

علي الصفة

علي الصفة وقال الله تعالي فتبارك الله احسن الخالقين فاسم الله
سبحانه اعرف المعارف والظاهر ان افعل صفة له ويحتمل ان
يكون خبرا لمحذوف وذهب الكوفيون وابن السراج والفارسي
الي ان اضافة غير محضة واختاره ابن عصفور وتبعه المولف
وهو لا يكاد يخالفه ظنا منه انه لا يخرج عن مذهب البصريين وان
الحق منحصر في مذهبهم وكلا الامرين غير صحيح وقد يستشهد له
بقول امراة من الصحابة وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم للنسا
تصدقن فانكن اكثر اهل النار فما استفهام مبتدا ولنا الخبر واكثر
حال بمنزلة معرضين في قول الله سبحانه وتعالي فما لهم عن التذكرة معرضين
والصواب الاول وهذا الحديث محمول علي الشذوذ ومثل هو ظهر اجتهد
وحدك وجاوا فصهم تفصيلهم وهنا مباحث يضيق عنها هذا
المختصر قال باب التوابع اقول التوابع هي التوالي المساويه لما
قبلها في الاعراب والعامل مطلقا وليس احترازا تخرج نحو لنا في
الاعراب نحو عمرا من قولك ضرب زيد عمرا ونحو لنا والعامل نحو قمت
وطلا زيدا فان زيدا مشارك لوطلا في اعرابه ولكنه مخالف له في
عامله فان عامل وطلا الفعل وعامل زيدا نفس وطلا لان تمييز المفرد
منصوب بذلك المفرد نفسه ونحو لنا مطلق نفس درهما من قولك
اعطيت زيدا درهما فان مشاركته لزيدا في الاعراب يزول في نحو
قولك اعطي زيدا درهما وانواعها خمسة البدل وعطف البيان
والتاكيد والبدل وعطف النسق وهكذا ينبغي ترتيب في السوق
لانها ترتيب كذلك اذا اجتمعت وقد اخل المولف بترتيب عطف البيان

فاخره عن التوكيد والبدل والعذر له اذا اراد ان يجمع بين نوعي العطف في موضع ليميز بينهما وان عطف البيان تشبه البدل في الصورة والكل مسايله محتملة فلا ينبغي ان يحال بينهما في الذكر قال النعت هو التابع المشتق والمعدر بالمشتق نحو قام زيد الفاضل وجاءني زيد الاسد اقول الصفة والنعت واحد وقيل النعت وقيل النعت يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب وخارج ففي هذا يقال للباري سبحانه وتعالى موصوف ولا يقال منعوت وعلى الاول يقال موصوف ومنعوت وقيل غير ذلك وقوله هو التابع جنس يشمل التوابع كلها وقوله المشتق الى اخره فصل مخرج لما عدا النعت والمراد بالمشتق اربعة اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة واسم التفضيل كاعلم واكبر والمراد بالموصول به اربعة ايضا الاسم الجامد الدال على معنى فيما اجري عليه كاسد في المثال فانه دال على معنى الشجاعة والظرف والجار والمجرور والجملة بعد النكرات نحو مررت بطائر فوق غصن وبرجل من بني تميم وبرجل قام ابوه فان المعنى كائن فوق غصن وكائن من بني تميم وقائم ابوه ولا يوصف المعرفة بشيء من هذه الثلاثة وانما يوصف بها النكرات كما مثلنا وان وقع شيء منها بعد المعرفة فانه يكون حالا او الغرض بالنعت تخصيص نكرة او ازالة اشتراك عارض في معرفة كهذا رجل تاجر وهذا زيد التاجر وقد ينحى لمجرد المدح او ضده او التوكيد والتاكيد فالاول كصفات الباري سبحانه نحو هو الله الحي العالم القادر والثاني كرايت زيدا الجاهل الحبيب والثالث نحو ان الله واحد

وقولك

وقولك امس الدابر والمسمى الطائر والرابع نحو اللهم ابنا عبدك المسكين قال فان كان للاول تبعه غالبا في اربعة من عشرة في واحد من الاعراب وفي واحد من التعريف والتنكير وفي واحد من التذكير والتانيث وفي واحد من الافراد والتثنية والجمع اقول ينقسم الاسم بحسب الاعراب الى ثلاثة مرفوع ومنصوب ومجرور وبحسب الافراد والتعدد الى ثلاثة مفرد ومثنى ومجموع وبحسب التانيث والتذكير الى قسمين وبحسب التعريف والتنكير الى قسمين فهذه عشرة احوال للاسم بهذه الاعتبارات المختلفة فان كان النعت في المعنى لما قبله تبعه في اربعة منها واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع نحو جاءني رجل فاضل وامراة جميلة ورجلان فاضلان وامراتان جميلتان ورجل فاضلون ونساء جميلات وكذا في نعت المعرفة قوله فان كان اي النعت للاول اي متبوعا في المعنى اليه قوله تبعه ضمير الفاعل للنعت وضمير المفعول للمنعوت وقوله غالبا احتراز من ثلاثة انواع احدها الصفة التي الزمتها العرب الافراد والتذكير كفعل فانها لا تتغير لفظها بحسب تغير لفظها موصوفها لا تقول هذا رجل رجلان افضل من عمرو ولا رجال افضل من عمرو وهذه امراة افضل من عمرو وامراتان افضل ونساء افضل الثاني من الصفات التي الزمتها العرب التذكير كمفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول تقول هذه امراة صبور وامراة جريح فاما مفعول بمعنى مفعول وفعيل بمعنى فاعل فجريان على القياس

نحو هذه امراة ظريفة ونحو هذه ناقة حلوبة قال الشاعر فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم فاني بها موئنثة في غير باب النعت فنعي النعت اولي الثالث الصفات التي الزمها العرب التانيث كرجل ربعة وامراة ربعة ورجل هموة وامراة هموم وقوله في اربعة من عشرة اي في اربعة الامور التي يكون الاسم عليها من عشرة الامور التي هي احوال الاسم من حيث هو وقد ذكرت وقوله في واحد بدل بتفصيل من قوله اربعة اعاد معه العامل تاكيدا وقوله في الباب الاعراب الاولي من انواع الاعراب وقد بينت ذلك في صدر الكتاب وقوله واحد من كذا وكذا يوجد في بعض النسخ او كذا بالعطف باو او هو خطا وهو نظير قول كثير من الفقها اكل لزمد اقل الامرين من كذا او كذا وقولهم لا فرق بين ان يكون كذا او كذا او الصواب ان يقال اقل الامرين من كذا وكذا ولا فرق بين كذا وكذا قال وان كان للثاني تبعه في اثنين من خمسة واحد من الباب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير نحو مررت بامراتين قايم ابوهما اقول وان كان النعت في المعنى لما بعده من اسم المرفوع فانه يتبع المنعوت في اثنين من خمسة واحد من ثلاثة وهي اوجه الاعراب وواحد من اثنين وهما التعريف والتنكير واموه بالنسبة الي الخمسة الباقية كامر الفعل الذي يحل في محله لو حذفته واثبته مكانه تقول مررت بامراة قايم ابوها فلا يتبعه في التانيث وبرجل قايمة جاريته فلا يتبعه في التذكير وبرجلين قايم ابوهما وبرجلين قايم ابوهم فلا يتبعه في التثنية والجمع وذلك لانك لو وضعت الفعل هنا قلت قام ابوها وقامت امه وقام ابوهما وابوهم وقوله

وقوله للثاني قد يقال حقه ان يقول المرفوع لانه ان لم يكن مرفوعا تبعا الصفة ما قبلها في الاربعة من العشرة نحو مررت برجل قايم اما او قايم اللام وبامراة قايمة غلاما او قايمة الغلام وبرجلين قايمين غلامين او قايمي الغلامين وكذا في الجمع وقد يجاب بانه اذا انتصب ما بعد الصفة او انخفض دل علي محل الصفة ضمير الها لا تخلوا عن الفاعل والاضافة الي فاعلها كالنعت علي هذا الاول لا للثاني وقوله بامراتين قايم ابوهما مثال حسن استفيد منه عدم التبعية في التثنية وفي الثالث قال التوكيد تابع بالفاظ مخصوصة اقول التاكيد والتوكيد لغتان والواو افصح وبها جا القران قال الله تعالي بعد توكيدها وهو في اللغة الاحكام وفي الاصطلاح ينقسم الي صريح ولم يتعرض له هذا المولف وهو اعادة اللفظ ويسمي توكيدا لفظيا كقوله لا احبذا احبذا احبيب تحملت هيذ الذي وليس منه قوله الايا اسلمي ثم اسلمي ثمتا اسلمي خلافا لاكثرهم كقوله بعد اللات حيا وان لم تكلم ولو كان ذلك علي التاكيد لكانت تحية واحدة موكدة كما في جاءني زيد وعين صريح وهو اعادة الاول بمعناه ويسمي توكيدا معنويا وهو الذي تعرض له المولف قال وهي للمذكر نفسه عينه اقول يقال جاءني زيد نفسه وجاءني زيد عينه وان شئت جمعت بينهما تقدما للنفس علي العين والمراد بالنفس والعين حقيقة الشي وذاته وفايدة هذا التوكيد ان يبقي عن الاول توهم اراده ملابسة الا تري ان قولك جاءني زيد يحتمل لان يكون كتابة او خبره او اموه فلما جا التاكيد المذكور ازاح هذا الوهم وقد يراد الباقي في النفس والعين وليس منه

يؤكد بعين بانفسهن خلافا لبعضهم لانه لا يؤكد الضمير الموفوع المتصل
الا بعد توكيده بضمير منفصل قال كله اقول يقال جاء الجيش
كله واشتريت العبد كله ولا يؤكد منها الا ما يجوز اباعتبار ذاته
كالمثال الاول باعتبار عامله كالمثال الثاني لان العبد وان لم يتجزا
لكن الاشترا يتجزا اي يتم على الابعاض ولا يصلح جاز يد كله لعدم
التجزي بالاعتبارين وفايدة هذا التوكيد دفع توهم ارادة الخاص
باللفظ العام الا ترى ان قولك جاء القوم ظاهر في الجميع ويحتمل انك اردت
البعض فلما جاء هذا التوكيد تعين المعنى الحقيقي قال الله تعالى فسجد
الملايكة كلهم ويجوز ان يؤكد بكل وان لم يسبق ببعض فان ذكرت معها النفس
والعين تاخرت عنهما قال اجمع اقول انما يؤكد غالبا باجمع بعد كل كما
قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون ولا تتصل بضمير المؤكد خلافا
لما ذكر قبلها من الفاظ التوكيد كما زعم الزجاج انه اذا قيل قام القوم
كلهم يحتمل ان يكونوا قاموا مجتمعين او متفرقين وانه اذا قيل اجمعون
افاد ان قيامهم في زمن واحد وان هذا هو السبب في ذكر اجمعين بعد
كلهم فجوابه انه قد يؤكد بها بدون كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين
وفي الحديث فصلوا جلوسا اجمعين قال اكتع اقول انما تتبع هذه اللفظة
ما بعدها اجمع وهي للاحاطة والعموم واشتقاقها من قولهم اكتعى عليه حول
اي كسع اي تام وما بالدار اكتع اي احد وبدر قوله تحلني الدلفا
حولا اكتعا فاكدها غير مسبوقة باجمع وفيه شذوذ ثان وهو تاكيد
المذكرة قال ابصع اقول زعم قوم انه تابع لاكتع وان اشتقاقه
من البصع وهو الجمع وبعضهم يقول ابدا بالضاد المعجمة وانه من بضع اللحم

اذا

اذا سال وهو اذا سال اجمع في معتل ليس بالمشهور ولا بالواضح قال
ابتع اقول زعموا ايضا انه تابع لاسبع وزعم قوم ان هذه الالفاظ
كلها اصلها اجمع وكلهم غيروا بعض الحروف حتى تقل التكرار وان
ذلك مثل قولهم شيطان ليطان وحسن لسن وقيل انها الفاظ مرتجلة
لمجرد التسمية واجاز ابن كيسان للمؤكد بما بعد اجمع ان يبدا باي الالفاظ
شاء وانا ارا انه لا ترتيب بين ابصع واتبع خاصة وقد اوضحته في شرح
التسهيل قال وللمؤنثة تفتها حيثما اتى اخر الباب اقول معنى ذلك
واضح كما قدمت وقد تضمن كلامه فوايد احدها ان هذه الالفاظ ما
عدا اجمع واخواتها ايضا لضمير المؤكد وذلك على سبيل الوجوب خلافا
للفراء والزمخشري اذا جاز والافراد كل في حالة التاكيد بها وجعلا منه
قراءة بعضهم انا كلا فيها الثانية انه يجوز ان يجمع بين الجميع في تركيب
واحد وذلك لما لعله في التاكيد وما اظن العرب فاهت بجمع الجميع و
انما هذا قياس من النحويين الثالثة انه اذا اجمعوا بينها وبين بعضها
لم يعطفوا بعضها على بعض وذلك لانها تفيد معنى واحدا والشيء لا يعطف
على نفسه وهذا بخلاف النعوت اذا اجمعت والرابعة ان اجمع واخواتها
لا يبنى بل يكتفى بكلا وكلتا عن تثنيتها وهذا هو الصحيح واجاز الكوفيون
وقوم من البصريين والمتاخرين ان تقول اجمعين وجمعاوين و
كذا في اخواتها الخامسة ان النفس والعين يجمعان على افعل اذا
اكدتا الجمع لمثنى كما يجمعان عليه اذا اكدتا الجمع وذلك على سبيل
الاختيار لا الوجوب فانه يجوز ان يقال نفساهما عيناهما بالتثنية
ونفسها عينها بالافراد قوله والموسات يعني والما لا يعقل وقوله كلاهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

يرشد الي ذلك قال البدل تابع يعتمد عليه في نسبة الاسناد اليه
اقول البدل في اللغة العوض ومنه عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
وفي الاصطلاح حده المولف بانه تابع يعتمد عليه في النسبة وبيان
ذلك انك اذا قلت قام زيد اخوك فيكون ذكر زيد لمجرد التوطية
والتمهيد لذكر المقصود بالنسبة وهو الاخ وفايدة هذه التوطية
ان الحكم يستفيد بها فضل تقوية وتقرير لانه بمنزلة اسناد
الحكم الي المحكوم عليه مرتين وهذا الحد الذي ذكره المولف محتمل
فانه انما يصدق علي بعض امثلة البدل وهو البدل في المسند اليه
اما البدل في المنصوب والمجرور فلا قال وهو بدل كل الي قوله
ثلاثة اقول انواع البدل علي المذهب الصحيح ستة لانه اما غير مباين
للمبدل منه او مباين له وغير المباين اما عين او جزء او ملابس فالاول
بدل كل من كل نحو جاز زيد اخوك وقوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين والثاني بدل بعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه وقوله
سبحانه ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا من بدل من
الناس والتقدير من استطاع منهم والثالث بدل الاشتمال كاعجبني
زيد علمه او ثوبه وقوله تعالي ويسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
واقتصر المولف علي ذكر الانواع الثلاثة التي تقع في اكثر الاستعمال
ولكنه اوهم انحصار انواع البدل فيها والمباين اما ضراب او
انسان او غلط فالاول نحو قوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل يصلي
الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الي عشرها وضابطه ان يكون
كل من البدل والمبدل منه مقصودا كما في الحديث فانه عليه الصلاة اخبر
فيه

فيه بتفاوت احوال المصلين وهذا الاضراب اضراب انتقال لا اضراب
ابطال ولهذا يسمونه بدل البداء لانه اخبر بشيء ثم بدا له ان يخبر باخر
من غير ان يبطل الاول والثاني كقولك عندي رجل حمار قصدت
اولا ان تخبر بان عندك رجلا ثم بعد ان اخبرت به تبين بطلان
قصده وان الذي عندك انما هو حمار والثالث نحو المثال المذكور اذا
كنت انما اردت ان تخبر بان عندك حمارا ولكنك سبقك لسانك الي
زيد وخلاصة الفرق بين الخطاء والنسيان ان الغلط خطأ اللسان
والنسيان خطأ الجنان قال وعلي بتكرار العامل فان كان حرف جر
جاز اظهاره نحو مررت بزيد اخيك اقول هذه المسئلة لا تليق بهذا المختصر
وكان ينبغي ان يضع مكانها اسم منها ولكنه كما قيل وذي خطل في القول
يزعم انه مصيب فيما يزعم به فهو قابله وخلاصة القول فيها انهم
اختلفوا هل البدل علي نية تكرار العامل وهو قول اكثر النحويين وجمهم
ان العرب قد تذكر العامل في بعض المواضع واختلف هولاء هل يصح
العرب به مطلقا او بشرط ان يكون جارا علي مذهبين احدهما انهم
يصرحون به مطلقا ولكن ذلك كثير حسن يكون جارا لقوله تعالي
قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم
لمن يكفر بالوحي لبيوتهم كلما اراد وا ان يخرجوا منها من عمر ولقد نجينا
بني اسرايل من العذاب المهين من فرعون وقليل اذا كان غير جار و
امن الالباس نحو قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا
والثاني انه انما يذكر اذا كان جارا وهو مقتضى كلام المولف واجابوا
عن نحو اتبعوا من لا يسالكم اجرا بانه من باب التاكيد لا من باب البدل

شبكة الألوكة www.alukah.net

المذهب الثاني ان العامل فيه هو عامل الاول واختلف هو ولا على عمل فيه
على انه عوض من عامل محذوف وهو اختيار المبرد وظاهر كلام سيبويه
والثالث انه عامل فيه على سبيل العوض والمضمر المحذوف عاملا جعلوا
المذكور خلفا عنه في العمل كما المضمر المحذوف عامل الظرف الواقع خبرا
انابوه عنه في العمل فقالوا زيد في الدار ابوه فرفعوا به الفاعل
وزيد في الدار جالسا فنصبوا به الحال وهو اختيار ابن عصفور قال
عطف البيان تابع اشهر من متبوعه نحو جا ابو حفص عمر اذا كان عمر
اشهر من الاول اقول تابع جنس يشمل الخمسة واشهر من متبوعه
فصل من نحو جا لبقية التوابع وقوله لبيان شروط خمسة احدها
موافقة ما قبله في التعريف كقولك قال ابو بكر الصديق وقوله
اقسم بالله ابو حفص عمر وفي التنكير كقوله تعالى او كفارة طعام
مساكين في قراءة من نون الكفارة ورفع وعن البصريين انه ومتبوعه
لا يكونان المعرفتين والصحيح خلافه والثاني ان يكون جامدا
فليس ملك الناس عطفا على رب الناس خلافا للزمخشري ولا يرد
ذلك على قولنا ابو بكر الصديق انه عطف بيان لان الصديق صار
لقبا وزالت عنه الوصفية والثالث ان لا يكون بلفظ المتبوع فليس
منه قول رويدا اني واسطار سطرن سطرا لقابل ما حضر خضرا
خلافا للاكثرهم لان التي لا سيما نفسه والرابع ان لا يكون لقبا مفردا
تابعا لاسم مفرد لا عنهما ان كانا كذلك وجبت الاضافة عند البصريين
نحو جاني سعيد كرز والخامس ان لا يكون هو ولا متبوعه مضمرا لان
عطف البيان كالنعت والضمير لا ينعت ولا ينعت به قال عطف
النسق

النسق عطف المفرد على المفرد والجملة على الجملة بالواو والى احدى
اقول ستة العطف الى قسمين احدهما عطف المفرد الى المفرد وتحت
هذه اربعة اقسام احدها عطف الاسم على الاسم كجاء زيد وعمرو وشرطه
ان لا يكون الاسم ضميرا مجرورا فان كان وجبت اعادة الجار نحو
قال لها وللارض ائتيا وكان المعطوف حينئذ جارا ومجرورا على مثله
لا اسما على مثله ولا ضميرا مرفوعا متصلا غير منفصل من المعطوف
بفاصل فلا يجوز زيد قام عمرو على تقدير عمرو ما معطوفا على الضمير
في قام ويجوز على تقدير مبتدا حذف خبره فان قلت زيد قام
القوم وعمرو جاز الحصول الفصل الثاني عطف الفعل على الفعل وشرط
اتحادهما في الزمان وسواء اتحدا في النوع او اختلفا لا اشتراك ذلك مثال
متحدي الزمان والنوع قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا فيضاعف مجزوم بفعل لانه فعل شرط ويلق لانه
جوابه ويضاعف لانه بدل من الجواب ويخلد لانه معطوف عليه وهذا
محل استشهاد من الآية الكريمة ومثال متحدي الزمان مختلفي النوع قوله
تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
فعطف يجعل على جعل لان المعنى
ان يشا يجعل ويجعل وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
فعطف اورد على يقدم لان المعنى يقدم فيورد وعكس ذلك قول
الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني اي
امر فامضي والثالثة والرابعة عطف الفعل على الاسم وعكسه ويشترط
كون الاسم شبيها بالفعل فالاول نحو صافات ويقبضن فالمفردات
صحا فاعلن والثاني نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي

شبكة الألوكة www.alukah.net

القسم الثاني عطف الجملة على الجملة وتحت هذا ايضا اربعة اقسام
عطف الاسمية على الاسمية نحو زيد ابوه قايم واخوه قاعد والفعلية
على الفعلية نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه ولا خلاف في
جواز هذين النوعين وعطف الفعلية على الاسمية وعكسه وقد
علما من التمثيل المذكور وفي هذا العطف ثلاثة مذاهب احدها
الجواز مطلقا وهو الصحيح واستدل له بقول الشاعر عاهت الله علي
ما بعد ما شاب الاصداغ والضرس نقد، والثاني المنع مطلقا
واجاب هو لا عن البيت بان الضرس فاعل بفعل محذوف لا مبتدا
والتقدير ونقد الضرس فقد بانه لا يجوز في نحو زيد قام ابوه
غير مبتدا الا اذا تقدم عليه ما يختص بالفعل مثل وان احد من
المشركين استجارك او لعلك عليه نحو اشر هدونا ولعل هذا الرد
بني لان هذا المثال يرى ان تقدم الجملة الفعلية ويجي حروف
العطف بعدها يقتضي كون الجملة المعطوفة فعلية والثالث ان
ذلك يجوز في الواو وخاصة قاله ابو الفتح في سر الصناعة وبنى على
ذلك ان العاطف خرجت قايما فاذا الاسد لا يكون عاطفة قال
بالواو اقول احترز بقولنا بالواو وما بعده عطف البيان
لانه يصدق عليه انه عطف المفرد على المفرد وليس بعطف نسق واعلم
ان الواو لمطلق الجمع فتعطف موخرا على متقدم وبالعكس ومصاحبا
على مصاحب فذلك من قرينة خارجة عن اللفظ ومثال مجيئها مع الترتيب
قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال
الانسان مالها يومئذ ومثال مجيئها مع عكسه قوله تعالى واسجدي
واركعي

واركعي ومثال مجيئهما مع المصاحبة قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل وعن بعض ان الواو تقتضي الترتيب
وليس بشيء وقد نقل الاسترابادي السيرافي الاجماع على خلافه قال
او بالفا او بثم اقول تشترك الفا وثم في افادة الترتيب وتنفرد
الفا بالتعقيب وثم بالتراخي وقد اجتمعا في قوله سبحانه اماته
فاقبره ثم اذا شاء انشره قال او بحتى اقول انما تعطف حتى بثلاثة
شروط احدها ان يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا لان الاصل في حتى
ان تكون خافضة والخافضة لا يجر المضمر فكذلك فرعها ولمراعاة هذا
الشرط لغير ابن هشام الخضراوي وهو حري بشهد بصحة الاستعمال
والقياس الثاني ان يكون ابعاضا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة
حتى راسها او لبعضه نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها الثالث
ان يكون غاية له في الشرف كمات الناس حتى الانبيا او للصيغة نحو
اكرمت بني تميم حتى الجامين او نحو ذلك مما يدل على زيادة او نقص
في ذات او وصف قال وهذه الاربعة تشترك الثاني مع الاول
في الحكم نحو جاء زيد وعمرو فمرو او ثم عمرو وقدم الحاج حتى المشاة
اقول هذه الاربعة تشترك في امرين احدهما التشريك في الاعراب
والثاني التشريك في الحكم وتفترق من الجهات التي بينتها قال
ومن حروف العطف او وام ولا وبل ولكن اقول لما فرغ من ذكر
حروف العطف الاربعة التي تشترك في الحكم والاعراب شرع في ذكر
الحروف التي تشترك في الاعراب دون الحكم وهي خمسة احدها
او ولها خمسة معان احدها التخيير نحو اكسو تمرا او تحرير رقبة

اعلم وقوعها بعد الامر الى آخره ١٢

والثاني الاباحة نحو اوبيوت اباكم او بيوت امهاتكم والثالث
الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والرابع الابهام نحو انا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين والخامس التفريق المجرد عن هذه المعاني
نحو ان يكن غنيا او فقيرا فيل ولها معنيان احدهما الاصوات
فتكون بمنزلة بل كقوله او كلما باسكان الواو اي بل كلما وقول الشاعر
كانوا ثمانين وازداد وا ثمانية لولا رجاك قد قتلت اولادي
الثاني الجمع المطلق فيكون بمنزلة الواو كقوله حتى حصيت بما تحدر
من دمي اكتفان سرجي او عنان لجامي واختلف في قوله تعالى الى مائة
الف او يزيدون على اربعة اقوال احدها بمعنى الواو والثاني
انها للابهام والثالث انها للاضراب والرابع انها للشك مصروفا الى
المخاطبين اي ارسلناه الى قوم لو رايتموهم لقلتم مائة الف او يزيدون
وام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة هي الواقعة بعد همزة التسوية
او همزة تسد مسدها ومسدام كلمة اي مضافة في الى ضمير المتعاطفين
مثال الواقعة بعد همزة التسوية قوله تعالى وسواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يومنون وقولك ما ابالي امتعلم ام جهلت وضابط
هذه الهمزة ان تكون داخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها الا ترى
ان المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه وسواء علي القيام والقعود والكلام
مع ام هذه لفظة الاستفهام ومعناه الخبر الا ترى انه اذا قيل
ما ابالي امتعلم جهلت صح تصديق ذلك وتكذيبه والاستفهام لا يسوغ
فيه ذلك وان قابل ذلك لم يستدع من مخاطبه جوابا ولو كان استفهاما
حقيقة لاستدعى منه الجواب لان حقيقة الاستفهام طلب العلم ومثال
الواقعة

الواقعة بعد الهمزة التي تسد مسدها ومسدام كلمة اي قوله تعالى
ءانتم اشد خلقا ام السما الا ترى انه يصح ايكم اشد خلقا وقولك
اذيد عندك ام عمرو يريد اهما عندك والكلام مع ام هذه يراد
به طلب التعيين الا ترى انه اذا قيل في الجواب زيدا وقيل عمرو صح
واذا قيل نعم او لا لم يصح لا تعيين في ذلك فليس الجواب مطابقا للسؤال
والمنقطعة هي الواقعة في غير ذلك وهي على ثلاثة اقسام احدها
ان تكون بمعنى بل وهمزة الاستفهام كقولهم انها لابل ام شا اي بل اهي شا
الثاني ان تكون بمعنى بل وهمزة الانكار نحو قوله تعالى ام اتخذ مما
يخلق بنات اي بل اتخذ هكذا تقديره وبهمزة مفتوحة منقطعة
داخلة على اتخذ دالة على انكار ذلك والثالث ان تكون بمعنى بل وحدها
نحو قوله تعالى ام هل يستوي اي بل هل يستوي ولا تقدر الهمزة اذ لا
يدخل الاستفهام على الاستفهام ومثله ام ماذا كنتم تعملون ام من هذا
الذي هو جند لكم وقول الشاعر ام كيف يحرسني السواني من الحسن
الثالث لا وحكمها ان تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها وانها تعطف
بعد الخبر المثبت نحو قام زيد لا عمرو والامر كاضرب زيدا لا عمرو واللذا
نحو ما زيد لا عمرو الرابع بل وتعطف بعد النفي والنهي مثبت لما بعدها
ما انتفى عما قبلها فتكون عكس لا نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل
عمرو واجاز المبرد ان تكون كاملة للنفي والنهي الى ما بعدها وندر
ما قبلها كالمسكوت عنه نحو اضرب زيدا عمرو وجاز زيد بل عمرو الخامس
لكن وتعطف بعد النفي والنهي خاصة وهي في المعنى كبل وزعم يونس
انها لا تكون عاطفة وما اختاره هذا المولف من ان او وام يشتركان

في الاعراب دون الحكم هو المشهور في التصانيف والصحيح خلافه
وقد تبين الصحيح لذي عينين قال الفعل ماض ويبني على الفتح نحو
قعد وامر ويبني على السكون نحو اقعد ومضارع وهو معرب نحو يخرج
لن يخرج لم يخرج والفعل منصرف وهو ما اختلف بنيته لاختلاف
زمانه نحو قام يقوم قم وجامد وهو ما لزم بناء واحدا وهو عسى وليس
وقد تقدما ونعم وبئس وحبذا وفعل التعجب اقول ينقسم الفعل باعتبار
مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم بحسب الاسئلة الى ثلاثة ماض
وامر ومضارع هذا هو الصحيح وزعم الكوفيون انه نوعان ماض
ومضارع خاصة وان الامر مضارع دخلت عليه لام الامر مجزومة
ثم حذفت وتبعتها حروف المضارعة وباعتبار البناء والاعراب الى
قسمين مبني وهو الاصل ولهذا قدم ومعرب وهو خلاف الاصل ولهذا
اخر فاما المبني فهو مثال الماضي والامر فبنيا الماضي على الفتح كضرب
واستخرج وانطلق وقد يعرض له الضم اذا اتصلت به واو الجماعة كضربوا
والسكون اذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربتا وبنيا
الامر على ما يجزم به مضارعه فنحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا
واضربوا واضربي مبني على حذف النون ونحو اغزو واخش وارم مبني
على حذف اخره وبجريان الامر يجري المضارع المجزوم قال الكوفيون
انه مضارع وانه مجزوم بلام مقدرة واما المعرب فهو المضارع خاصة
بشرط ان لا يتصل به نون التوكيد ولا نون الاناث نحو ليضربن والمطلقات
يتربصن باعتبار النصب والجر الى قسمين منصرف وهو الاصل وهو ما
اختلف بنيته لاختلاف زمانه كقام يقوم قم وجامد وهو ما لزم بناء
واحدا

واحدا وهو فعلان من باب كان ليس بالنفاق ودام على الاصح وفعلان
من باب ظن وهما هب وتعلم وجمع افعال المقاربة الاكاد واوشك
وجميع افعال الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون وافعال
التعجب الثلاثة وهي ما افعله وافعل به وافعل وافعال المدح والذم
الثلاثة وهي نعم وبئس وحبذا وسيها قال الناظم في قولهم قلما
يقوم زيد وتبارك وسقط في يده وعم صباحا فان قلت فقد
قال الاعلم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر
الخالي فاستعمله مضارعا في قوله وهل يعمن قلت ايراد هذا سوء فهم
لانا انما قلنا في عم انه غير منصرف بشرط ان يكون معه صباحا
وهذا هو فائدة ذكره معه وبقيت الفاظ اخر لا تليق بهذا المختصر
وقد تبين بما ذكرناه فساد ما توهم كلامه من ملازمة الماضي
للفتح والامر للسكون والمضارع للاعراب والحصار الجوامد فيما
ذكرنا قال اما نعم وبئس ففاعلهما اما بالالف واللام نحو نعم الرجل
زيد واما بالاضافة الى مما فيه نحو بئس غلام السفر زيد واما مضمر
يفسره نكرة نحو زيد نعم رجلا اقول نعم وبئس وفعلان بدليل قولك
نعمت وبئست ماضيان لفظا منقولات الى الحال لانشاء المدح
والذم وفيهما اربع لغات الاولى فتح الاول وكسر الثاني وهي
الاصل والثانية فتح الاول وكسر الثاني وهي الاصل والثالثة
فتح الاول وكسر الثاني والرابعة كسر الاول وسكون الثاني وهي
اكثرهن استعمالا وهذه اللغات جارية في كل ما كان على وزن
فعل مما هو خلقي العين فعلا كشهد او اسما كفخذ ولا يكون فاعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليها فتضم ومن زيد فتسكن وهذا هو الاصل وما قبله بغير لكن
ليس له عامل فليس باعراب واعلم ان النحاة جرت عادتهم بالنص
على محل الاعراب وهو الاحرف وقد حاد المصنف عن هذه الطريقة
فابهم محله وليس ذلك بحسن وان كان العامل لا يؤثر الا في الآخر
وقد يقال ان لما فعله وجها من الحسن لان الاعراب قد يكون في
غير الاحرف وذلك في الامثلة الخمسة نحو يفعلان فان علامة رفع
الفعل هي النون وليست في الاحرف ولكن في شيء اتصل بالاحرف وهو
الفاعل وانما يصح ذلك لتنزل الفعل والفاعل عندهم منزلة الكلمة
الواحدة والذي يظهر ان الاحسن ان يقال تغير في الاحرف او في ما نزل
منزلة الاحرف ويقال في الاحرف حقيقة او مجازا **قال** والنائب رفع
ونصب في الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر بحض
الاسم نحو بزيد وجزم بحض الفعل نحو لم يضرب **اقول** لما فرغ من
تعريف الاعراب شرع في تبيين انواعه وبيان مشتركها وخاصها
والحاصل ان الاعراب جنس تحته اربعة انواع رفع ونصب
وجر وجزم وان انواعها الاربعة منها نوعان نوع مشترك فيه
الاسما والافعال وهو الرفع والنصب نقول زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم ونوع لا اشتراك فيه وهو الجر والجزم فالجر تستأثر
به الاسما نحو بزيد والجزم تستأثر به الافعال نحو لم يقم ونقلوا
عن ابي عثمان المازني ان الجزم ليس باعراب فانواعه عنده ثلاثة
وقولنا انواعه اولى من قول المصنف تابعا لابن عصفور والغائب
لان اللعب يساوي الملعب وقولنا رفع مثلا لا يساوي قولنا الاعراب
بل هو

بل هو احض منه والاعراب اعم فثبت ان هذه الامور انواع
داخلة تحت الاعراب والاعراب جنس لها الا انها الغالب فلهذا له
وهو يلقبها وقوله في الاسم والفعل كان ينبغي ان يعيدهما
فيقول في الاسم المتمكن وفي الفعل المضارع السالم من نون الاناث
ونون التوكيد المباشرة فالرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر
بالكسرة والجزم بحذف الحركة فصول لكل من الانواع الاربعة علامات
تدل عليه وهذه العلامات على ضربين علامات اصول وعلامات
فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب
والكسرة للجر والسكون للجزم وقد مضى تمثيل ذلك كله والعلامات
الفروع على ضربين اما حركة نائبة عن حركة وذلك في بابين
او حرف نائب عن حركة وذلك في خمسة ابواب منها ثلاثة ابواب
في الاسما وبابان في الافعال فهذه ترجمة ابواب المعرب اجمالا او
سيأتي ذكرها مفصلا بابا بابا **قال** وما جمع بالف وتا مزيدتين
ينصب بالكسرة نحو رايت الهندات **اقول** هذا الباب الاول من
البابين اللذين نابت فيهما حركة عن حركة وهو ما نابت فيه الكسرة
عن الفتحة وهو ما جمع بالف وتا مزيدتين سواء كان جمع مؤنث
كهندات وزينبات او لمذكر كحمامات وسرادقات واصطبلات
وسواء سلمت فيه بنية الواحد كما مثلنا او تغيرت كسجدات وركعات
فان وسطها تغير بحذف التاء من سجدة وركعة وبتحرك الوسط بعد
انسكون واشترط ان يكون الالف والتا زائدتين احترازا عن
نحو بيت وابيات فان التا لام مفردها فهي اصلية ونحو قضاة وغزاة

www.alukah.net

هذين الفعلين في غالب الامر الا اسما باللام والالف الجنسية كقولك
نعم الرجل زيد مدحت جنس الرجل الذي زيد منه فدخل زيد في المدح
ثم خصصته بالذكر فحصل له المدح عموما وخصوصا ومنه قوله تعالى
نعم العبد اي هو فحذف المخصوص وهو ضمير ايوب عليه السلام للعلم به
او مضافا الى ما هما فيه نحو ولنعم دار المتقين او مضمرا مفسرا بنكرة
منصوبة على التمييز نحو بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل
بدلا وقد اطلق المولف الالف واللام والمضمر وحقه ان يقيد الالف بالجنسية
والضمير بالمستتر ومثل بالمخصوص بالمدح متقدما والاصل فيه ان
يكون موخرا فكان الاحسن في المثال نحو نعم رجلا زيد كما في المثالين
قبله ولعله اراد بذلك التنبيه على ان المخصوص يتقدم جوازا فانه
مثل به في المثالين الاولين موخرا قال واما حبذا فاصلها حب
ذا فتقول حبذا زيد حب فعل ماض وذا فاعل به وهو اشارة وزيد
مبتدا اقول اصل حب من حبذا حب ضمت العين وادغمت
في اللام واختلف النحاة فقال قوم حب باق على فعليته وذا باق
على فاعليته وقال اخرون بل صيرا كلمة واحدة ثم اختلفوا فقيل غلب
جانب حب لسبقه فصار الجميع فعلا وقيل غلب جانب الاسم لشرفه
فصار الجميع اسما بمعنى فوكك المحبوب وبنى على هذا بخلاف اعراب
ما بعده فاذا قلت حبذا زيدا فعلى القول بان الجميع اسم فحبذا مبتدا
وزيد خبر وعلى القول ببقاء كل منهما على حاله فزيدا اما مبتدا والجملة
قبله خبر والرابط بينهما اسم الاشارة او زيد خبر مبتدا محذوف
اي الممدوح زيدا وبالعكس اي زيدا الممدوح وهذه الاوجه الثلاثة
مقوله

مقوله في المرفوع بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل زيد الا ان
بينهما فرقا من وجهين احدهما انا اذا جعلناه مبتدا وما قبله
خبرا فالرابط بينهما الاشارة هنا والعموم المستفاد من الالف هناك
الثاني انه لا يجوز هنا تقديمه على الفعل والفاعل لا تقول زيد
حبذا او تقول زيد نعم الرجل كما قدمنا قال واما فعل التعجب
نحو ما احسن زيدا فما مبتدا واحسن فعل ماض وزيدا مفعول
واحسن فعل امر وبزيد جار ومجرور في موضع الفاعل باحسن
ومعنى احسن احسن وهو امر بمعنى الخبر اقول التعجب
وهو استعظام فعل فاعل ظهرت مزيته فيه وله عبارتان احداهما
ما افعله نحو ما احسن زيدا واعرابه ما مبتدا باتفاق نكرة تامة
بمعنى شيء وقال سيبويه رحمه الله موصول بمعنى الذي خلافا
للاخفش ولا نكرة موصوفة بالجملة خلافا له ايضا وعلى القولين
فالخبر محذوف وله قول ثالث كقول سيبويه ولا استفهامية
خلافا للعمرواحسن فعل ماض وفاعل للبصريين بدليل بنائه على
الفتح ولزوم مد مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما اقدرني الى عفو
الله لا اسم خلافا للكوفيين وما استدلوا به من قولهم ما احيسنه
وما اسلحه بالتصغير شاذ وفي احسن ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
بالاجماع وزيدا منصوب على المفعولية عند البصريين وعلى التشبيه
بالمفعول عند الكوفيين والعبارة الثانية افعل به نحو احسن
بزيد واجمعوا على ان احسن فعل لفظه لفظ الامر واختلفوا في معناه
فقيل معناه ايضا الامر وقيل معناه الخبر وبنى على هذين القولين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايضا خلاف في تحمله الضمير وعدم تحمله له فان قلنا ان معناه الامر
ففيه ضمير مستتر ثم اختلف في مرجعه فقيل مصدر الفعل المذكور
وقيل المخاطب فعلى الاول التقدير احسن باحسن بزيد وعلى الثاني
التقدير احسن ايها المخاطب بزيد وان قلنا معناه الخبر وهو قول
الجمهور وقالوا اصله احسن زيد اي صار واحسن كما قالوا اغد البعير
اي صار ذا غدة فحولت الصيغة وبقي المعنى بحاله وعلى هذا القول
فلا ضمير فيه وبنيني على تحمله الضمير وعدم تحمله له خلاف في الباء
وفي موضع المجرور بها فان قلنا انه متحمل للضمير فموضعه نصب على
المفعولية والباء للتعدية كما في قوله امرر بزيد وان قلنا لا ضمير
فيه فالباء زائدة لازمة وفائدة زيادتها اصطلاح اللفظ والمخصوص
بها في موضع رفع على الفاعلية قوله واما فعل التعجب كان الاحسن ان
يقول واما فعلا ولكنه جرى على ما تقدم له من الافراد قوله فنحو
ما احسن زيدا انما كان على وجه الكلام فنحو احسن واحسن ثم يذكر
المثالين بعد ذلك لان الجملة كلها لا تسمى فعل التعجب وقد اعرب
الكلام اعرابا ناقصا اذا اهمل ذكر فاعل احسن ولم يذكر ان الجملة خبر
ولكنه اختصر فاكتفى بذكر ما يستلزمها لان المبتدا يستلزم الخبر والفعل
يستلزم الفاعل وقوله واحسن فعل امر لم يتقدم له احسن ذكر فكيف
يعربه قبل ان يجري ذكره وقوله جار ومجرور في موضع الفاعل انما
الذي في موضع الفاعل المجرور وقوله وهو امر بمعنى الخبر لا فائدة
له بعد قوله ومعنى احسن احسن قال والمضارع مرفوع الى آخر
الباب اقول للمضارع ثلاث حالات الرفع والنصب والجزم فاما
رفعه

فاذا يجرد من الناصب والجازم فاما قوله فاليوم اشرب
غير مستحقب اثما من الله ولا داع علي وقوله ابت اسري وتسهري
بدده لكي وجهك بالغير والمسك الذكي فانما حذفت الضمة من
اشرب والنون من تدلكي لضرورة الشعر والرافع للمضارع
نفس المجرد وفاقا للفرا او وقوعه موقع الاسم خلافا للبصريين
ولا حروف المضارعة خلافا للكسائي ولا نفس مضارعته للاسم
خلافا لثعلب واما نصبه فواحد من اربعة امور وهي ان ولن
وكي واذن فاما ان فيشترط ان لا يسبقها علم ولا ظن نزل منزلته
نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي عشي ربي ان يهدين فاما الواقعة
بعد علم والظن نزل منزلته فانها مخففة من الثقيلة والفعل
بعدها مرفوع نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون
منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة من رفع فاما من
نصب فعلى اجرا الظن على اصله واما لن فانها حرف لنفي المضارع
وتخليصه للاستقبال قال الله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن
ابرح الارض ولا يقتضي تابيدا ولا تاكيدا خلافا للزمخشري
ولا يتبع دعاخلافا لبعضهم ولا حجة له في قوله تعالى فلن اكون
ظهيرا للمجرمين وليست مركبة من لا وان خلافا للخليل ولا اصلها
لا فابدلت الالف نونا خلافا للفرا واما كي فانها حرف مشترك
بين المصدرية والتعليلية فان دخلت عليها اللام تعين ان تكون
مصدرية فاصبة نحو جئتك لكي تكرمني لانها لو كانت تعليلية
لكانت خافضة فيلزم دخول الجار على الجار وذلك لا يجوز وان وقعت

بعدها ان وانما يجوز ذلك في الشعر خلافا للكوفيين نحو جيئك كي ان
تكرمني يعني ان تكون تعليلية بمعنى اللام وكون المنصب بان لانها
لو قدرت مصدرية لزم دخول الحرف المصدري على مثله وذلك
لا يجوز وان لم يتقدم عليها اللام ولا تاخرت عنها ان نحو جيئك
كي تكرمني احتمل ان تكون مصدرية ناصبة فيكون قبلها لام
التعليل مقدرة وان تكون تعليلية فيكون بعدها ان مضمرة
ناصبة واما اذن فانها حرف جواب وجزاء انما تنصب بشروط
احدها ان تكون مصدرة والثاني ان يكون الفعل متصلا بها
او منفصلا بالقسم والثالث ان يكون مستقبلا يقال لسائك غدا
فيقول اذن اكرمك واذن والله اكرمك فينصب فيهما ويجب الرفع
ان قلت انا اذن اكرمك واذن يا عبد الله اكرمك او حدثك
انسان بحديث فقلت اذن اصدقك لانتفاء تصدرها في المثال الاول
والخبر الفصل بغير القسم في الثاني ولعدم الاستقبال في الثالث
واعلم بان الفعل ينصب بان مضمرة في اثني عشر موضعا وهي ضربان
ما يجوز فيه اظهارها وما يتعين فيه اضمارها فالذي يجوز فيه
اظهاره سبعة مواضع احدها بعد لام التعليل نحو ليقطع طرفا
اي لان يقطع الثاني بعد لام العاقبة نحو قوله تعالى فالتقطه ال
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومعنى تسميتها لام العاقبة ان
التقطوه ليكون لهم قرة اعين فكانت عاقبة الالتقاط ان صار
لهم عدوا وحزنا الثالث نحو اللام للزايدة نحو قوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اي لان يذهب
والمعنى

والمعنى انما يريد الله ان يذهب والرابع والخامس والسادس
والسابع بعد الواو والفاء العاطفة على اسم قبلها نحو قوله تعالى
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول الشاعر
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وقول
الاخر لولا توقع طرقا معترفا رصده ما كنت او برا ترابا على
ترب وقوله اني وقتل سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما
عافت البقر والذي يتعين فيه اضمارها خمسة احدها بعد
لام الجحود وهي المسبوقة بكون ماض منفي نحو ما كان الله ليذر
المومنين ما كان الله ليغفر لهم والثاني بعد حتى ومعناها اما
التعليل نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم او الغاية
نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع وبحتملها قوله تعالى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفي الى امر الله اي كي تفي او الى ان تفي والثالثة
والرابع بعد فا السببية او واو المعية المسبوقين بنفي محض نحو
ما اتيتنا فتحدثنا وقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين او طلب لقوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي وقوله اي الاسود لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم ومثله الامر والعرض والاستفهام
والتحضيض والتمني والترجي والخامس بعدا وبعني الى او الا
نحو لاضربنه او يموت او لاقتلن الكافر او يسلم وقد اغفل المولف
هذه المسايل كلها ولا يجوز ان يخل منها كتاب لا لمختصر ولا مطول لان
معرفتها ضرورية واما جزمه فالجازم ضربان جازم لفعل

وجازم لفعلين فالجازم لفعل اربعة لم ولما ولا فاما لم ولما فيشتركان
في اربعة امور الجزم والحرفية والنفي وقلب المضارع ماضيا مثال
لم قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومثال لما قوله
تعالى بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم قان في اربعة امور ايضا احدها ان
النفي بلما مستغرق الى زمن الحال ومنفي لم يحتمل الاستمرار مثل
لم يلد ولم يولد الى ابد ولا انقطاع بحو لم يكن شيا مذكورا اعني ثم
كان بعد ذلك الثاني ان منفي لما متوقع الثبوت بخلاف منفي لم
الا ترى ان المتبادر من قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب انهم
لم يذوقوه الى الآن وسيذوقونه الثالث ان لم تلي حرف الشرط
بحو ان لم تفعل فما بلغت رسالته ولا يجوز ذلك في لما الرابع ان
منفي لما يجوز حذفه كان يقال لك ادخلت بغداد فتقول وصلت
اليها ولما يدخلها ولا يجوز ذلك بعد لم واما اللام
ولا فموضوعان للطلب فان كان من الاعلى للادنى سمي دعاء بحو ليقض
علينا ربك وبناء لا تؤاخذنا وان كانا من الاعلى للادنى سمي امرا ان كان
الحرف اللام ونهيا ان كان لا بحو لينفق ذو سعة ولا تقربوا الزنا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله والجازم لفعلين على ضربين حرف واسم
فالحرف ان بالاتفاق واذما عند سيبويه والاسم اربعة اقسام
خاص بالزمان وهو ثلاثة متى وايان باتفاق واذما عند من قال
باسميتها وزعم بعضهم انها حرف ويرده قوله تعالى مما ننسخ من
اية فان الضمير كالعود على الحروف وما هو مشترك بين الزمان والمكان
وعندها

وعليهما وسواي فانها حسب ما تضاف اليه قال باب غير المنصرف
الى اخره اقول المشهور تسمية هذا الباب باب ما لا ينصرف ويسمى
ايضا باب ما لا يجري وهو باب متسع الاطراف لتعدد افراد بعضهم
بالتصنيف وحد غير المنصرف انه الاسم الذي اجتمع فيه علتان
من تسع او واحدة منها تقوم مقامها ويجمع تلك العلل الشعر الذي
ذكره المولف وهو انث وزد واجمع وزن وعرف واعدل واعجم
ولتركيب وصف وفي قوله ولتركب ادخال لام الامر على فعل الفاعل
المخاطب وهو شاذ كقراءة من قرا فبذلك فليفرحوا واعذب من هذا
الشعر وارشق قولا لاجراجع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد
عجمة فالوصف قد كملا وحكم ما لا ينصرف انه لا يجر بالكسر ولا ينون
تنوين صرف وقولي تنوين صرف احترازا من تنوين العوض بحو
حينئذ وعواش والمقابل كسلمات علما لامراة واذا اضيف ما لا
ينصرف او دخلته ال جر بالكسر بحو في احسن تقويم وانتم عاكفون
في المساجد وهل يسمى حينئذ مصرفا او لا فيه خلاف الصحيح انه لا يسمى
ما تقدم العلل المانعة من الصرف من بان ضرب يستقل منع الصرف
ولا يحتاج لعلة اخرى وهو نوعان احدهما الف التانيث المقصورة
كحبلى وحمرا والممدودة كحمراء ومعنى كونه تانيثا لازما انه لا يزايل
الكلمة التي هو فيها بخلاف التانيث بالتاء فانه يقول في قائمة
ومسلمة قائم ومسلم اذا اردت المذكر والثاني الجمع المتناهي وهو
ما كان على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد ومصابيح ومعنى كونه
جمعا متناهيا انه جمع وقفت الجموع عنده وانتهت اليه فلا تتجاوزه

بخلاف غيره من الجموع فانه قد يجمع نحو كلب واكلب كما تقول فلس
وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع ولذلك
تقول عرب واعراب واعارب ولا يجوز في اعارب ان يجمع وضرب
يفتقر الى علة اخرى وهو نوعان احدهما ما يجب ان يكون احد سببيه
العلمية والثاني ما يكون احد سببيه تارة العلمية وتارة الصفة
فالاول ثلاثة انواع التانيث كفاطمة وطلحة وسعاد وزينب
وهند بنظر والتركيب كمعدي كرب وحضرموت وبعلبك والعجمة
كابراهيم واسماعيل والثاني ثلاثة انواع ايضا وهي العدل و
الوزن والزيادة مثال العدل مع العلمية عمر وزفر فانهما علمان
عدلا عن عامر وزافر ومع الصفة اخر في نحو قوله تعالى فعدة من
ايام اخر فانه معدول عن اخر على وزن افضل وذلك لانه جمع اخرى
واخرى انثى اخر واخر افعل التفضيل وقياس افعل التفضيل اذا
استعمل بغير الف ولام ولا اضافة ان يكون مفردا مذكرا على كل حال
تقول زيد افضل والزيدان افضل والزيدون افضل وكذا مع المؤنث
وكذلك ايضا الفاظ العدد المصوغة على مثال مفعل وفعال وهو موحد
واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع ونص البخاري رحمه
الله في صحيحه على ان العرب لا يجاوزون الاربعة وانما كانت هذه الالفاظ
معدولة لان معنى قولك جاء القوم ثلاث اثنتين جاؤا ثلاثة والقياس
اذا اريد التكرار ان يوتى بالفاظ مكررة كما تقول علمته الحساب بابا بابا
وادخلوا رجلا رجلا فعدل عن ذلك وجعلت هذه الالفاظ مفيدة للتكرار
ومثال الوزن مع العلمية احمد ويزيد وشمر ويعلب ومع الصفة افضل
واحمر

واحمر ومثال الزيادة مع العلمية سلمان وعمران ومع الصفة سكران
وغضبان واعلم انه يشترط في العجمي انه يزيد على الثلاثة فان لم يكن
كذلك وجب صرفه مطلقا كنوح وهود ولوطا فمن اجاز الوجهين
في ذلك ولم اوجب منع صرف المحرك الوسط كشتر ويشترط في المؤنث
العاري من تا التانيث ان يزيد على الثلاثة كزينب وسعاد او يكون
محرك الوسط كسقر ولظى او يكون اعجميا كماه وجور فان لم يكن كذلك
جاز فيه الصرف وعدمه كهند ودعد وحمل ويشترط في الصفة ان
يمنع من تا التانيث فندمان وارمل مصروفان كقولهم ندمانه وارملة
وقد تبين بما هديته في هذا الباب ما في كلام المولف من الخلل وسوء ترتيب
قال فصل بنيت علامة التانيث الى اخره اقول يلحق الفعل الماضي
والفعل المضارع علامة للتانيث ان كان فاعله والنايب عن فاعله
مونثا فالماضي يلحقه التا الساكنة من اخره نحو قالت امراة العزيز
والمضارع يلحقه بالمضارعة نحو تذهل كل مرضعة فان كان التانيث
حقيقيا وهو ما بازايه من الحيوان ذكر كامراة وبعجمة وناقة وجب
تانيث الفعل نحو قامت هند وتقوم دعد وان كان مجازيا او حقيقيا
والفاعل مفصولا بغير الا او غير مفصول والفعل نعم او بيس جاز الوجهان
نحو طلع الشمس ونعم المراة هند وحضر القاضي امراة والتانيث فيهن
ارجح وان كان الفاصل الا فالحذف واجب نحو ما قام الا هند فاما
قوله وما بقيت الا الخلوع الخواشع فضرورة وان كان الفاعل
مضمرا متصلا وجب التانيث سواء كان التانيث حقيقيا كهند قامت او قعدت يا
كالشمس طلعت فاما قوله فلا مزية وردت وردقا ولا ارض انقل انقالها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ضرورة خلافا لابن كيسان قال وفي باب العدد الي اخره اقول
اللام في هذا الباب في فصلين احدهما في تذكير الفاظ العدد وتانيثها
والثاني في حكم تمييزها الفصل الاول اعلم ان العدد علي
ثلاثة اقسام قسم يجري في التذكير والتانيث دايما علي القياس فتذكر
مع المذكر وتونث مع المونث وهو ما دون الثلاثة تقول واحد
واثنان في المذكر وواحدة واثنتان في المونث وما يجري ابدا علي
غير القياس وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما فانها تذكر مع المونث
وتونث مع المذكر سواء كانت مفردة كقوله تعالي سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام وهو ذكر ثلاثة اعبد وثلاث جوار او مركبة
مع العشرة كقولك خمسة عشر عبدا وخمس عشرة امة وما يختلف حاله
في الافراد والتركيب وهو العشرة فان كانت مفردة جرت علي غير
القياس تقول عشرة اعبد وعشر جوار وان كانت مركبة مع السين
جرت علي غير القياس كما قدمنا في المثال واما العشرون واخواتها
الي التسعين واما المايه فلا يفارق التانيث سواء كان المعدود بها
مونثا كخمسماية امراة او مذكرا كخمسماية رجل وكذلك الالف لا تفارق
التذكير في الحالتين تقول الف رجل والف امراة اعلم ان الفاظ
العدد بالنظر الي التمييز ضمان ما لا يحتاج الي تمييز البتة وما يحتاج
اليه وينقسم الي ثلاثة اقسام ما يميز بمجموع مخفوض وما يميز بمفرد منصوب
وما يميز بجمع مخفوض فاما الذي لا يحتاج الي تمييز فهو الواحد و
الاثنان ولا واحد رجل ولا اثنا رجلين استغنا بقولك رجل ورجلين
لان فيهما الدلالة علي الجنس والعدد واما قوله طرق عجوز شيبا
حنظلي

مضرورة واما الذي يميز بالجمع المخفوض فهو الثلاثة
والتسعة وما بينهما قال الله تعالي اياك الا تكلم الناس ثلاثة
ايام الا رمزا وقال تعالي سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما واما الذي يميز بالمفرد المنصوب فهو الاحد عشر والتسعة و
التسعون وما بينهما قال الله تعالي اني رايت احد عشر كوكبا وقال تعالي
ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة وفي الحديث ان لله تسعا وتسعين
اسما فان قلت فما بضع لمجموعه نجيد مجموعا في قوله سبحانه وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا قلت انما اسباطا بدل في اثنتي عشرة والمميز
محذوف والتقدير اثنتي عشرة فرقة اسباطا والذي يدل علي هذا
ان الاسباط جمع سبط والسبط مذكر فلو كان هو المميز لقيل اثني عشر
بتذكير العدد كما قال تعالي اثني عشر نقيبا واما الذي يميز بالمفرد
المجرور فهو المايه وما فوقها نحو فلبث فيهم الف سنة ونحو قال بل
لبثت ماية عام قال فصل البنا الي اخره اقول الكلام هنا في ثلاثة
فصول الاول في تفصيل البنا وهو وضع شي علي شي علي صفة يراد بها
الدوام وهي حقيقة لغوية في الاجسام كوضع لبنة علي اخري وحقيقة
عرفية في الالفاظ كوضع حيث علي الضم ولام الجر علي الكسر وابن علي الفتح
ومجاز في المعاني كوضع الاحسان في اعناق الكرام ويقال للشي المبني
في الاجسام البنا بالكسر والمد كما يقال للفعل نفسه ويقال له في المعاني
المبني بالضم والقصر قال الحطيه اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى
وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا وحد في الاصطلاح لم ار لاحد
احكمه والذي ينبغي ان يقال البنا لزوم الكلمة او نوعها حركة او سكونا

الألوكة
www.alukah.net

او حرفا او حذفا من غير عامل لا اعتلالا وانما قلت لزوم الكلمة ليخرج نحو قال فانه قال ابن معط وغيره لان المبني قد يكون حرفا واحدا كيا المتكلم وبا المخاطب وبا المخاطبة وانما قلت او نوعا ليدخل نحو يا زيد ويا رجل فانهما مع ايهما لا يلزمان الضمة والفتحة ولكنهما ملازمتان لنوعهما وهما المنادى المفرد المعرفة واسم المفرد النكرة وقلت او حرفا ليدخل فيه نحو لا رجلين ولا فاسقين ونحو يا زيدان ويا زيدون وقلت او حذفا ليدخل فيه نحو اغزو وارم واخش وافعلا وافعلوا وافعلي وقلت من غير عامل ليخرج عنه نحو ايمن الله وسبحان الله وذي الكلاع فانها معربات مع انها قد لزمت حركة واحدة لكنها حاصلة بعامل فالضمة حاصلة بالابتدا والفتحة حاصلة بالفعل المقدر والكسرة بالاسم المضاف الفصل الثاني في انواع المبنيات وهي اثنان وعشرون منها اثنى عشر مبنية من غير شرط ولا استثنا وهي الحروف والافعال الماضية وافعال الامر واسما الافعال واسما الاصوات والمضمرات وفعال علما للمؤنث كحذام وفعال مبنيا للمؤنث نحو يا فساق وفعال علما على حد نحو قطام للمخبرة ويسار للميسرة وما ركب من الظروف نحو هو يا بيتنا صباح مساء وجلس فلان بين بين وما ركب من الاحوال نحو هو جاري بيت بيت اي بين البين اي ملاصقا وليته لفد لفد اي مواجها وبعض الظروف نحو اذا واذا وخمسة مبنية بشرط وهي الفعل المضارع وشرطه اتصاله بنون النسوة نحو يربصن او بنون التوكيد نحو ليسجنن والمنادى وشرطه الافراد والتعريف نحو يا زيد ويا رجل والمفرد والتذكير نحو لا رجل ولا امرأة وبعض الظروف وشرطه القطع عن الاضافة نحو من قبل ومن بعد والاضافة الى اذا

الى اذا والى جملة فالاول نحو ومن خزي يومئذ بفتح الميم والثاني نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بفتح الميم والرفع والفتح والاسما المبهمة وشرطها الاضافة المبني او القطع عن الاضافة فالاول نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم بفتح الميم والرفع والفتح والثاني كقولك قبضت عشرة ليس غير اي ليس المقبوض غيرها فاضمر الاسم واحذف المضاف اليه ونبه على ضمير على العلم بتركيبها بالغايات وخمسة مبنية باستثنا بعضها وهي اسما الشروط واسما الاستفهام ويستثنى منها اي واسما الاشارة ويستثنى منها المبني وهو ذان وتان والموصولات ويستثنى منها اي والمثنى وهو اللذان واللتان والاعداد المركبة ويستثنى منها الصدر من اثني عشر واثنتي عشرة فانه معرب بالفصل الثالث في تقسيم البنا اي لازم وهو الغالب والى جانبه وذلك في كل شي كان سببه بنا بالاضافة نحو ومن خزي يومئذ ونحو هذا يوم ينفع الصادقين وقد مضى شرح ذلك واذا تاملت ما اوردته علمت ان كلام المصنف مختل ثم هو معترض في مواضع منها انه حد البنا بما وعد مي اذ قال البنا ان لا يتغير الكلمة لعامل ومعناه البنا عدم تغير الكلمة والعدم لا يقوم ماهية ومنها ان حده لا يطرد ولا ينعكس اما الاول فلانه يدخل فيه بعض المعربات كالمقصور والمضاف للسا واما الثاني فلانه يخرج عنه بنا المبني الذي لا تدخل عليه العوامل وهو الحروف عند الجميع واسما الافعال عند من يقول لا عامل لها لفظي ولا معنوي وهو اختيار ابن مالك وكان المصنف قد مهد له في هذه المقدمة تجد ارد ما من هذا وشرحه وبثبت ما فيه من ذلك ثم عنّ له عليه قد غيره لهذا الحد فغيرت الشرح اليها ترى

ومنها انه اطلق القول بسما اسما الشرط والاستفهام واسما الاشارات
والاسما الموصولة وقد علمت ان هذه الاربعة من الانواع المحتمة
التي يستثنا من كل منها قال فصل الوقف الي اخر المقدمة اقول
في ختم الكتاب بباب الوقف مناسبة حسنة لان الوقف محل انتها
الكلام واعلم ان الوقف علي الكلمة اما بالاسكان وهو اصل الوقف وذلك
نحو قولك هذا زيد ومررت بزيد واما بالابدال والحذف والنقل
والتضعيف او الروم او الاشمام فاما الوقف بالابدال ففي مسايل احدها
ان يكون الاسم الموقوف عليه منونا نابتا التنوين فان ذلك التنوين يبدل
في الوقف الفا وذلك كمجرد وعمرو والصلاة والزكاة هذا هو الغالب
وقد يوقف عليه بالتا كما قال والله انجاك بكفي مسلمت وقال بعضهم يا اهل
سورة البقر فقال بعضهم والله ما معي منها انت هذا اذا كان الاسم
مفردا او جمعا مكسرا فان كان جمع الصحيح فالاكثر سلامة ما بعده من التغيير
نحو مسلمات وعرفات وقد تبدل هاء كقول بعضهم كيف الاهوة والاخوات
وقولا خرد من السماء من المكرمات والثاني ان يكون اسما منونا منصوبا
فانك تبدل من تنوينه الفا فتقول رايت زيدا بالالف كما يكتب بالالف
هذه هي اللغة الفصحى ولغة ربيعة البوس ان التنوين يحذف ويسكن
الكلمة فتقول رايت زيد قال شاعرهم لقد تركت قلبي بها هايم دنف
الثالث ان يكون موكدا بنون التوكيد الخفيفة التالية فتحة فانها
ايضا تبدل الفا نحو لنسفعا ولنسجنن وليكونا وكذلك يكتب وعن
الكوفيين انهم يكتبونها نونا وليس بشي الرابع ان تكون الكلمة اذا فان
موقفها ايضا تبدل الفا تقول لمن يقال له ليكرمك غدا فتقول وانا اكرمك اذا وزعم
بعضهم

بعضهم انك تقف بالنون وهو مخالف للمسموع واختلف في كتابتها على
ثلاثة اقوال انها ان كانت معلمة كتبت بالنون والا كتبت بالالف
واما الوقف بالحذف ففي مسايل احدها ان يكون الموقوف عليه
متحركا فان تلك الحركة تحذف سواء كانت الحركة اعرابية او بنائية نحو
جاء زيد ومررت بزيد ورايت الرجل وجاءني هؤلا وجيئك امس ومن
قبل ومن بعد الثانية ان يكون منقوصا غير منصوب فانك تحذف
ياءه تقول هذا قاض ومررت بقاض قال الله تعالى ولكل قوم هاد
وما لهم من دونه من والٍ ويجوز ان يثبتها فتقول هذا قاضي ومررت
بقاضي وقد قوي في الاسين ونحوهما الاثبات والوجه الحذف واذا
كان حذف يا المنقوص تؤدي الي بقايه على حرفين احدهما زايد لكونه
للاتي الاصل وقد حذفت قبل الوقف عينه او لامه وجب الاثبات
مثال الاول مري اسم فاعل من ارى فان اصله مرءي نقلت حركة عينه
وهي الهمزة الي الساكن قبلها وهو الراء استعطت فلو استعطت لامه
وهي الياء لاحيل ومثال الثاني نحو مضارع وفا اذا سميت به فان اصله
نوفي حذفت الفا وهي الواو ولوجوبها بين ما مفتوحة وكسرة كما حذفت
في يعد وزن واخواتهن فلو حذفت اللام وهي الياء اجتلبت الكلمة ولو
كان المنقوص المنون منصوبا وجب حذف اثبات الياء وابدال التنوين
الفا نحو ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان وان كان غير منون يجب
في النصب اثبات الياء وابدال التنوين الفا نحو ربنا انا سمعنا مناديا نحو
كلا اذا بلغت التراقي وفي الرفع والجر الغالب اثباتها ويجوز حذفها ويحسن ذلك
في الاسجاع والفواصل نحو وهو الكبير المتعال واما الوقف بالنقل فحقيقته

ان يكون الموقوف عليه محركا وما قبله ساكن فتنقل حركة المتحرك الى ذلك
الساكن همزة نحو فاس وراس ولا الف نحو باب وناب ولا ياء ولا واو
نحو رسول ولست وان تقول المنقول ضده كقوله انا ابن ماوبذا
جدا المقرده وكسره لقوله انا جرير لسمي ابو عمرو لا فتحه الا ان يكون
الموقوف عليه همزا فيجوز ان ينقل فتحته نحو رايت الكماء والله يخرج
الخباء وان لا يودي النقل الى وزن لا نظير له فاذا قلت هذا علم لم تجز
هذا علم اذ ليس في الكلام فعل اللهم الا ان يكون الاخر همزة فيجوز النقل وان
ادى الى عدم النظير نحو هذا دف واما الوقف بالتضعيف فنحو قولك
هذا خالد وهو يجعل بتشديد اللام وذلك مشروط بان لا يكون الموقوف
عليه همزة نحو نعرا وحظا ولا معتلا نحو الغاضي ولا بالسكون نحو هذا
بكر واما الوقف بالروم وهو عبارة عن ان ينطق بالضمة والكسرة الموقوف
عليهما لصوت يدركه القريب دون البعيد واجاز سيبويه رحمه الله في
المفتوح ايضا واما الوقف بالاشمام فهو عبارة عن ان يضم الشفتين
بعد اسكان المضموم قوله الوقف على الاسم حده ان يقول غير المجوز جمع المسلمة
ليخرج عنه نحو المسلمات فان ابدال التاء فيه قليل قوله وعلى الاسم الصحيح
الموقوف الاخر بالروم والاشمام لا وجه للتقييد بالاسم لان الفعل كذلك
نحو يقوم ويقعد قوله وعلى المنصوب عنى المنون بالسكون فيه نقض على مذهب
سيبويه رحمه الله تعالى وحده ان يقول وبالروم قوله وعلى المنون
يعني من المنصوب قوله وعلى المقصور بالالف نحو عصا وفتا هذا مما لا يختلفوا
فيه ولكن اختلفوا في تلك الالف ما هي على ثلاثة اقوال احدها انها التي كانت
في الوصل والثاني انها بدل من التنوين والثالث التفريق فان كان منصوبا

فهي بدل من التنوين او مرفوعا او مجرورا فهي التي كانت في الوصل وعلامات
فهي بدل من التنوين والثالث التفريق فان منصوبا فهي بدل من المنون
مرفوعا او مجرورا وهذا قول سيبويه رحمه الله وهو الصحيح وينبني
على هذا الخلاف في امالته نحو فتا فمن قال انها بدل من التنوين مطلقا
لم يمله مطلقا ومن قال انها اللام مطلقا اماله مطلقا ومن فصل اماله
في الرفع والجر ولم يمل في النصب ولا يختلفون في نحو حبلى ان الالف في
الوقف هي الف التانيث التي كانت في الوصل وكذلك الغيا والعصا
وحتى قوله وعلى المنقوص المنون غير المضاف نحذف الياء دخل فيه
ما ستونيه للصرف كقاض وداع وما ستونيه للتعويض نحو جوار وغواش
وقوله الا مرظاهر وكلامه يقتضي ان ذلك خاص هذه اللفظة وليس كذلك
فكان الصواب ان يقال الا في نحو مرقوله وكذلك لا يحذف من المنقوص
حتى المنون مخالف لما جاء به التنزيل وقد بينت حقيقة القول في ذلك

والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وسرا وعلانية

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

ووافق الفراغ من كتابة

هذا الشرح اللطيف

على يد العبد الفقير

محمد بن محمد جمال الدين

المصري بلدا

الشافعي مذهبا

يا رب اغفر

ام ولوالديه

ولمن نظر فيه

ولجميع

المسلمين

امين

الألوكة
www.alukah.net

فان الفهما اصلية لانها منقلبة عن لام الكلمة في المفرد الا ترى ان
الاصل قضية وغزوة فتحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا
الفين فهذا النوع الذي شرحناه يرفع بالضمة ويجر بالكسرة على
الاصل فيهما وينصب بالكسرة على خلاف الاصل حملوا نصبه على خفضه
كما فعلوا في جمع المذكر السالم ليلا يفصل الفرع الاصل قال الله تعالى
وخلق الله السموات وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
وذهب الاخفش والمبرد الى ان الكسرة فيه حال النصب حركة بنا
لا حركة اعراب ولا وجه له قوله وينصب بالكسرة اي على سبيل التحتم
وعن الكوفيين اجازة نصبه بالفتحة فتقول رايت الهندات
ولا شاهد على ذلك وعن هشام ان ذلك جايز فيما حذف لامه
المفرد ولم يرد في الجمع كلغات وبنات ويشهد لذلك ظواهر من
السماع قرا بعضهم ويجعلون لله البنات بالفتح قال وغير المصرف
مجرور بالفتحة نحو باحمد اقول هذا الباب الثاني من البابين
المذكورين وهو ما نابت فيه الفتحة عن الكسرة وهو ما لا ينصرف
وضابطه ما وجد فيه علي وجه خاص علتان فرعيتان من تسع او
واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه علتين وهما
التانيث والتعريف وهما فرعان على التذكير والتنكير والثاني نحو
مساجد فانه جمع لا نظير له في الاحاد العربية وهو منزل عندهم منزلة
جمعين لانه جمع انتمت اليه الجموع ووقفت عنده فلم تجاوزه
فكانه جمع مرتين وقولي على وجه خاص لانه ليس كل ما فيه علتان
فرعيتان مطلقا امتنع صرفه الا ترى ان محرقا يمة فيه الصفة
والتانيث

والتانيث وهما فرعيتان على الجموع والتذكير الا ان الواضع
لم يعتبر التانيث الا مع العلمية اذا عرفت هذا فنقول هذا
النوع اعني ما لا ينصرف يرفع بالضمة وينصب بالفتحة على الاصل
فيهما ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا خفضه على نصبه
على العكس من الباب الاول وذلك لعلة تذكر في باب ما لا ينصرف
قال الله تعالى ائتوا باحسن منها وذهب الرجلان ايضا الى ان
هذا الباب مبني في حالة دون حالة فهو معرب رفعا ونصبا
ومبني جرا ولا علة لذلك وفي كلام المصنف نقص وانما معنى يقال
الا ان اضيف او دخله ال فانه يجر حينيذ بالكسرة نحو وانتم عاكفون
في المساجد في احسن تقويم فان قلت لعله يرى ان ما لا ينصرف اذا
دخله ال او اضيف صار منصرفا كما هو مذهب طايفة من النحويين
فلهذا لم يستثنه من غير المنصرف لانه لم يدخل فيه قلت ليس ذلك
راية الاخفاء يقول فيما سياتي من هذا الكتاب غير المنصرف لا ينون
ولا يكسر فان اضيف او دخله الالف واللام كسر نحو بابراهيمكم وبلا بيض
فان قلت فاذا ثبت انه استثنى في باب ما لا ينصرف لم يجز اعتراضكم
عليه قلت يجب حينيذ الاعتراض عليه من ثلاث جهات احداها لعله المستثنى
تاخير المثنى عن موضعه قال الشاعر ٭ سهم اصاب ورامية بذي
سلم ٭ من بالعراق لقد ابعدت مرماك ٭ الثانية تكرير المسيلة
في هذا المختصر المخفف الثالثة ان تمثيله بابراهيمكم غير سديد
لان العلم لا يضاف حتى ينكر فهو والحالة هذه بمنزلة فوك الجام
في انه ليس فيه غير البجمة وحدها لا توتر قال واخوه وابوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحمو وفوه وذو مال وهنوها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر
بالياء نحو قام ابوه ورايت اباه ومررت بابيه اقول انقضا ذكر
البابين اللذين ثابت فيهما حركة عن حركة وشرع في ذكر الابواب
الخمسة التي نابت فيها الحروف عن الحركات باعتبار الظاهر احدها
الاسما الستة وهي حوك واخواته فانها في حالة الرفع بالواو وفي
حالة النصب بالالف وفي حالة الخفض بالالف وفي حالة الجر باليا
والكلام على هذه الاسما في فصول احدها في عدتها فالجمهور على انها
ستة وقالت العرب خمسة اسقطت منها الهن وتبعه الزجاجي وهما
نحويان يقول سيبويه وابي الحسن نظر ينبغي ان لا يسوي بينه
وبين الخمسة في الذكر كما فعل هذا المصنف ليلا يتوهم ان الحكم فيهن
على حد سوا وليس كذلك بل الاكثر في كلامهم ان يكون منقوصا
معربا بالحركات كما في حالة الافراد وفيه لغة قليلة انه يعرب
بالحروف وقيل سبعة والسابع متى في حكاية النكرة في الوقف فانك
تقول لمن قال جاني رجل متى ولمن قال رايت رجلا متا ولمن قال
مررت برجل مني قال ذلك الجوهري في كتاب له في النحو وليس ذلك
بشي لان هذا ليس باعراب لاوجه احدها انه يثبت وقفا ويحذف
وصلا تقول في الوصل من يا هذا لا يجوز غير ذلك فاما قول الشاعر

انو ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن فقلت عموا ظلاما

فضرورة خلافا ليونس في اجازته ذلك قياسا الثاني ان الاعراب
انما يكون لعامل يدخل على الكلمة في الكلام الذي هي فيه وليست هذه
الحروف محتملة لعامل في هذا الكلام لان من مبتدا والمبتدا معمول
للابتدا

للابتدا فلا يكون الا مرفوعا لفظا او محلا وانما هذه الحروف والحركات
قبلها حركات حكاية الثالث ان من وضعها وضع الحروف فلا
تستحق الاعراب وقيل سبعة وزيد فيها ذو الموصولة في لغة
بعض طي قال شاعرهم يحسبني من ذي عندهم ما كفانيا
فاما جمهورهم فلا يستعملونها الا مبنية وروي يحسبني من ذو عندهم
على البنا الفصل الثاني في اصولها فنقول اصل اب واخ وحم وهن
ابو واخو وحمو وهنو بلامات محذوفة وهي واوات بدليل قولك
في التثنية ابوان واخوان وحموان وهنوان واصل فم فوه بدليل
قولك افواه وفويه واصل ذو ذوي لاذو لقلة ما عينه ولامه
واو الفصل الثالث في شروط اسعالها بالواو والالف واليا فنقول
يشترط ان تكون مفردة فلو ثنيت اعربت اعراب المثنى بالالف
واليا ولو جمعت جمع المذكر السالم اعربت اعرابه بالواو رفعا وباليا
جرا ونصبا تقول جاني ابون ورايت ابين ومررت بابين وكذلك
احون وهنون وذوون ولم يسمع في بقية الاسما وقري شاذا
قالوا نعبد الهك واله ابيك الاصل ابين فحذفت النون للاضافة
ولو كسرت اعربت بالحركات نحو ابا واخا واحما وان تكون مكبرة
فلو صغرت اعربت بالحركات نحو هذا ابيّ واخيّ وان تكون مضافة
فلو كانت مفردة اعربت بالحركات نحو هذا ابٌ ورايت ابًا ومررت
بابٍ ولهذا الشرط شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم
فلو كان يا المتكلم اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورايت
ابي ومررت بابي وهذا الشرط والذي قبله ذكرهما في ذو الموصولة

الشذور احدها ان يكون اسمها معدما وخبرها موخرا والثاني ان لا
يقترن الاسم بان والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع ان لا يليها معمول
الخبر وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا فاذا استوفت هذه الشروط الاربعة
عملت هذا العمل سواء كان اسمها وخبرها نكرتين او معرفتين او كان الاسم
معرفة والخبر نكرة واعمالها عند وجود هذه الشرائط لغة اهل الحجاز
واما التميميون فلا يعملونها ولو وجدت الشروط الاربعة بل يقولون
ما زيد قايم هذا ملخص ما في شرح الشذور وفي المغني وان دخلت
على الفعل لم تعمل نحو وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله قوله ووصال فاعل
فعل محذوف يفسره المذكور الي اخره الظاهر ان هذا الحذف وجوبي
اخذا من قوله يفسر الفعل المذكور اذ لا جمع بين المفسر والمفسر قوله
ولم يكف من الافعال الا قل وطال وكثر علة ذلك سيمر بنا وزعم
بعضهم ان مامع هذه الافعال مصدرية لا كافة قاله في المغني وذكر قطب
الدين في حواشي الكشاف ان ما المتصلة بهذه الافعال يجوز ان تكون مصدرية
ويجوز ان تكون كافة ويظهر ثمرة ذلك في فصلها ووصلها خطا فعلى الاول
تفصل وعلى الثاني توصل انتهى قوله أعلاقة أم الوليد بعدما افنان
راسك كالتعام المخلس العلاقة بالفتح هنا علاقة الحب وهو منصوب بفعل مقدر
على المصدرية اي اتعلق علاقة والافنان جمع الفنن واصلها اغصان
الشجر والظاهر ان المراد بها ههنا شعور الرأس والتعام بالفتح نبت يكون
في الجبل ابيض اذا يبس واخلس النبات اذا اختلط رطبه ويابسه واخلس
راسه اذا خالط سواده البياض والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الرابع في**
الاشارة الي عبارات محررة هذا آخر ما وجد بخط مولفه تغمد الله برحمته وبلغه
فصيح جنته كذا قال في الاصل المنقول منه هذه النسخة الاكراسة من اولها
وبعض ورقات فانهم كتبوا من نسخة صحيحة كتبت من خط مولفها وبضده
هذا اخرما وجد بخط مولفه الشيخ الامام العالم العلامة قدوة المحققين
شيخ الاسلام مفتي المسلمين صاحب التصانيف المشهورة الاستاذ جلال الدين
محمد بن احمد بن محمد المحلي الانصاري الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه
ونقل ذلك من خطه تلميذه ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن بهادر المؤمني
الطرابلسي الشافعي عفا الله عنه بتاريخ اخر رجب الفرد سنة تسع وسبعين وثمان مايه
بالقاهرة وكتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من خط تلميذ المولف المذكور انتهى ما رايته بلفظه
ووافق الفراغ من نقل هذه النسخة من النسخة المنقولة من الاصل المذكور على
ما بعد اعلاه يوم الاحد المبارك خامس عشرين صفر المبارك سنة ثلاث وثمانين وثمانمايه
احسن الله تقضيها بخير وعافية وسلامة بحق صاحب الشامة والعلامة
محمد الشافعي في القيامة صلى الله عليه واكرمه بغاية الكرامة وذلك
على يد الفقير كاتبها احوج الخلق الي عفو الحق المقر به
بالوحدانية ومحمد بنبيه بالرسالة الفقير الضعيف
المتكسر طاهر محمد بن محمد بن يوسف المصري
بلدا الشافعي مذهبا لطف الله تعالى
به ولي دعاله في جميع الامور
وكفاه شر كل محذور
بجاه نبيه الذي
خلقه من
نور

www.alukah.net